



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

## بايدن اتهم قوى موالية لإيران وتعهد محاسبة المسؤولين

# الميليشيات تفتح باب التصعيد بقتل جنود أميركيين

واشنطن: هيئة القدس - عمان: محمد خير الرواشدة  
بغداد - أربيل: «الشرق الأوسط»

تعهد الرئيس الأميركي جو بايدن الردى على مقتل ثلاثة جنود أميركيين وإصابة عدد كبير إثر هجوم بطائرة مسيرة على القوات المتمركزة في قاعدة قرب الحدود الأردنية - السورية، متهماً ميليشيات مدعومة من إيران بتنفيذ الهجوم. وقال الجيش الأميركي إن الهجوم وقع في قاعدة شمال شرقي الأردن بالقرب من الحدود مع سوريا، من دون أن يذكر اسم القاعدة، فيما ذكرت شبكة «سي إن إن» أن الموقع المستهدف هو «البرج 22».

وأكدت وزارة الدفاع الأميركية (البيتاغون) مقتل 3 جنود وإصابة 28 آخرين، وفي وقت لاحق قال مسؤول أميركي إنه يجري تقييم حالة 34 عسكرياً على الأقل. وقال مسؤولان لوكالة «رويترز» إنه جرى إجلاء بعض المصابين من القاعدة لتلقي مزيد من العلاج.

وأكد بايدن أن بلاده ستحاسب «جميع المسؤولين» عن مقتل وإصابة الجنود الأميركيين «في الوقت المناسب وبالطريقة المناسبة». وأضاف في بيان: «في الوقت الذي لا يزال نجم فيه الحقائق عن هذا الهجوم، نعرف أنه من تنفيذ جماعات مسلحة متشددة مدعومة من إيران تعمل في سوريا والعراق». وهذه هي أول خسارة في الأرواح تنكدها القوات الأميركية في المنطقة منذ نشوب حرب غزة، وتندرج بتصعيد كبير للوضع المتوتر أصلاً.

وجاء تأكيد مقتل الجنود الأميركيين بعدما أعلنت جماعة «المقاومة الإسلامية في العراق» شن هجمات بالطائرات المسيّرة على قاعدة عين الأسد، وقاعدة حريز قرب مطار أربيل، بالإضافة إلى ثلاث قواعد في سوريا، هي الشدادي والركبان والتحف.

إلى ذلك، أعلنت وزارة الدفاع البريطانية إحباط هجوم حوثي بمسيّرة كان يستهدف مدمرتها «إتش إم إس دايموث» في البحر الأحمر السبت.

(تفاصيل ص 3)



صورة من قمر اصطناعي للقاعدة الأميركية المسماة «البرج 22» التي استهدفت أمس قرب الحدود الأردنية - السورية (أ.ب.)

## بن فرحان وشكري يؤكدان أولوية وقف النار... و80% من أنفاق «حماس» لم تتضرر

# ملاحم صفقة أسرى... وأزمة «أونروا» تسهل التهجير

عواصم: «الشرق الأوسط»

بدت في الأفق أمس ملاحم صفقة تبادل أسرى جديدة بين إسرائيل وحركة «حماس»، فيما عثر مسؤولون عن تفاؤلهم الحذر حول ما قد تؤدي إليه هذه الصفقة في حال نجاحها وتحويلها إلى وقف إطلاق النار.

ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، أمس عن مسؤولين أميركيين قولهم إن مفاوضات الولايات المتحدة وضعت، خلال الأيام الماضية، مسودة اتفاق محتمل يدمج مقترحات إسرائيل

و«حماس» بشأن صفقة إطلاق سراح المحتجزين في قطاع غزة. وذكرت الصحيفة أن مسودة الاتفاق المكتوبة ستشكل إطار عمل للتباحث في الاجتماع الذي يجري في باريس حالياً، وأنها قد تفضي إلى إبرام اتفاق فعلي خلال الأسبوعين القادمين، يُحدد تحوّل في الصراع، بحسب وصفها. وقالت الصحيفة إن المفاوضات لديهم تفاؤل حذر بأن اتفاقاً نهائياً في متناول اليد، مشيرة إلى أنه ما زالت هناك خلافات «مهمة» قائمة، وفقاً للمسؤولين الذين لم تُسمّهم. كما نقلت هيئة البث الإسرائيلية عن مسؤولين إسرائيليين قولهم إن الأمل معقود

على اجتماع العاصمة الفرنسية، الذي يشارك فيه رؤساء أجهزة مخابرات الولايات المتحدة ومصر وقطر وإسرائيل.

في غضون ذلك، أعلن رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، في مؤتمر صحفي، أمس، أن تجميد المساهمات لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» يتزامن مع مخطط إسرائيلي لتسهيل هجرة الفلسطينيين من غزة.

وفي القاهرة، ركزت المشاورات المصرية، السعودية، التي عقدت أمس بين وزيرى خارجية

البلدين، على الأوضاع في المنطقة. وأكد وزير الخارجية السعودية الأمير فيصل بن فرحان ونظيره المصري سامح شكري على أولوية وقف القتال في غزة.

وقال مسؤولون أميركيون وإسرائيليون إن نحو 80 في المائة من أنفاق «حماس» الواسعة لا تزال سليمة، بعد أسابيع من الجهود الإسرائيلية لتدميرها، ما يقوض هدف تل أبيب المركزي في حربها على القطاع، وفق ما نقلته صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية.

(تفاصيل ص 4 و 5 و 6)

## «الدمع السريع» تسقط ثالث مسيرة إيرانية الصنع

# تبون يُساند البرهان لمواجهة «قوى الشر»

أديس أبابا: أحمد يونس  
ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين

أظهر الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون دعماً لرئيس «مجلس السيادة» وقائد الجيش السوداني عبد الفتاح البرهان، مؤكداً مساندة بلاده للسودان لتجاوز «الظروف الصعبة»، في مواجهة ما سماها «قوى الشر» التي تستهدفه. وحذّر تبون خلال مؤتمر صحفي مع البرهان في الجزائر، أمس، من «التدخلات الأجنبية» في السودان، مؤكداً أن حل الأزمة «لن يكون إلا بين السودانيين».

من جهته، رحّب البرهان «بكل عمل تبادر به الجزائر» لحل الأزمة في السودان، محذراً من أن بلده «يتعرض لمؤامرة بتواطؤ شركاء إقليميين ودوليين»، وفق قوله. على صعيد ميداني، أعلنت «قوات الدمع

السريع» السودانية، أمس، أنها أسقطت مسيرة من طراز «مهاجر 6»، المعروفة بانها إيرانية الصنع. ونشرت منصة «الدمع السريع»، على موقع «إكس»، إفادة أكدت خلالها أن الطائرة تُعدّ «الثالثة» من الطراز نفسه التي تُوقّعها «الدمع» مؤخراً. وكان مسؤولون غربيون وخبراء قالوا، لوكالة «بلومبرغ»، قبل أيام، إن «إيران زوّدت الجيش السوداني بطائرات من نوع (مهاجر 6)» من جهة أخرى. وصلت قوات من «حركة جيش تحرير السودان»، بزعامة حاكم إقليم دارفور، مني أركو مناوي، أمس، إلى مدينة القضايف (شرق السودان). وقال حاكم القضايف المكلف، محمد محجوب، لوكالة السودان للأنباء، إن «قوات مناوي ستشارك قوات الجيش السوداني في تأمين الولاية والحدود الشرقية للبلاد».

(تفاصيل ص 8)

## رداً على تشيك هايلي في أهليته العقلية

# ترمب: أنا بكامل تركيزي

واشنطن: هيئة القدس

ترشيح الحزب الجمهوري، صدغ الهجوم على منافسه الديمقراطي حول أزمة الحدود، وسبل وقف ارتفاع أعداد المهاجرين غير الشرعيين الذين يعبرونها من المكسيك إلى الولايات المتحدة. وقال ترمب لمؤيديه في حشد انتخابي بلاس فيغاس بولاية نيفادا، إن «مشروع القانون الذي يدفع به بايدن من شأنه أن يجعل أزمة الهجرة أسوأ، وهو ليس مصمماً لوقف الهجرة غير الشرعية وإنما مصمم للسماح (باستمرار) غزو أميركا، وإرسال مليارات الدولارات إلى أوكرانيا ودول أخرى، إنه قانون سيء». وأضاف: «إذا أراد جو بايدن حقاً تأمين الحدود، فهو لا يحتاج إلى مشروع قانون. أنا لم أكن بحاجة إلى قانون، وفعلت ذلك من دونه».

(تفاصيل ص 11)

## بعد انسحابها ومالي والنيجر من «إيكواس»

# بوركينافاسو تستقبل جنوداً روساً

نواكشوط: الشيخ محمد

متكررة، ويتهم استخبارات أجنبية عديدة بمحاولة اغتياله.

وذلك تسلك بوركينافاسو نفس طريق مالي، التي غيرت منذ عام 2020 شركاتها العسكرية مع فرنسا بشراكة مع روسيا، ونشرت الأخيرة بموجبه قوات من مجموعة (فاغنر) الخاصة، وعقدت معها صفقات سلاح ضخمة.

وأصدرت بوركينافاسو ومالي والنيجر، أمس، بياناً مشتركاً جاء فيه أن قادة دول الساحل الثلاث «يقررون بسيادة كاملة» الانسحاب الفوري من المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا «إيكواس» التي أيدت بدورها استعدادها لإيجاد «حل تفاوضي» لإقناعها بالعدول عن الانسحاب.

(تفاصيل ص 11)

# مدرب منتخب البرتغال السابق: الكرة السعودية إلى العالمية

بيروت: فائق أبي فرج

الذاكرة إلى الأبد.

ووصف نجم الكرة في بلاده، كريستيانو رونالدو، بأفضل لاعب في العالم، وأنه يقدم مستوى مميزاً مع ناديه النصر في الدوري السعودي. وتابع: «أتابع مباريات الدوري السعودي، خصوصاً بعد الاستثمار القوي الذي قام به كثير من الأندية. لويس كاسترو مدرب النصر وخورخي خيسوس مدرب الهلال البرتغاليان يقومان بعمل رائع، لأنهما مدربان ممتازان. هناك أيضاً مدرب آخر جيد جداً، وهو بيدرو إيمانويل مدرب نادي الخليج، أعرفهم جميعاً جيداً. إنهم يقومون ببناء فرق تنافسية للغاية، وسيكون الدوري مثيراً جداً لمتابعه».

قال فرناندو سانتوس، مدرب منتخب البرتغال السابق، إن السعودية تستثمر بشكل رائع في دوريتها المحلي، موضحاً أن الملكة تحظى بسمعة عالمية في الفترة الأخيرة، خاصة بعد نجاحها في استقطاب نخبة المدربين وأبرز اللاعبين لأنديةها الكبيرة. ورأى مدرب بشكتاش التركي الحالي، في حديث لـ «الشرق الأوسط»، أن استضافة المملكة كأس العالم 2034 ستعكس إيجاباً على المنطقة كلها. كما وصف سانتوس أداء المنتخب السعودي خلال نهائيات كأس العالم 2022 بالمتفاني، مؤكداً أن الهدفين صالح الشهري وسالم الدوسري سيحققان في

فرناندو سانتوس (أ.ب.)

## عضوان الأحمري رئيساً للهيئة وفيصل عباس نائباً

# «المستقبل» تفوز بانتخابات الصحافيين السعوديين»

الرياض: «الشرق الأوسط»

فازت قائمة «المستقبل» بعضوية مجلس إدارة هيئة الصحافيين السعوديين، لاربعة أعوام مقبلة. وانتُخب عضوان الأحمري، رئيس تحرير «إندبندنت عربية»، رئيساً للهيئة، وفيصل عباس، رئيس تحرير «عرب نيوز»، نائباً له، وذلك في الانتخابات التي جرت ظهر أمس (الأحد)، وسط تفاعل واسع من المجتمع الصحافي في السعودية.

والفائزون هم: زيد بن كمي، نائب رئيس تحرير «الشرق الأوسط»، ومحمد البيشي رئيس تحرير «الاقتصادية»، وفيصل عباس، وعضوان الأحمري، وعلي «سبق»، وحامد

الشهري، رئيس تحرير منصة «سعوديديبا»، وفاطمة العوفي من إدارة الإعلام بوزارة الرياضة، ولي الشثري، رئيسة تحرير «سبديتي»، ومي الشريف، مساعدة رئيس تحرير «إندبندنت عربية»، ونور نقلي، نائبة رئيس تحرير «عرب نيوز»، وبشري الربيعية من مركز «التواصل»، وذكرى العطيوي من هيئة الإذاعة والتلفزيون، ومدوح المهيني مدير عام قناتي «العربية» و«الحدث».

وبارك سلمان الدوسري، وزير الإعلام السعودي، عبر «إكس»، للزملاء في مجلس إدارة هيئة الصحافيين المنتخب، مُقدماً شكره للمجلس السابق برئاسة خالد المالك، ومتطلعاً لشراكة فاعلة لتطوير صناعة الإعلام السعودي.

(تفاصيل ص 23)



فيصل عباس



عضوان الأحمري



السعودية تسرع اعتماد وسائل النقل الحديثة  
لخفض انبعاثات الكربون

14



اجتماع وشيك بالمغرب بين صالح  
وتكاله لمناقشة انتخابات ليبيا

9

## حمل 3 أقمار اصطناعية إلى مدار الأرض

# إيران تطلق «صاروخاً فضائياً» وسط توترات مع الغرب

طهران - لندن: «الشرق الأوسط»

وأظهرت لقطات، نشرها التلفزيون الإيراني الرسمي، إطلاق صاروخ «سيمرغ» في الساعات الأولى من يوم أمس (الأحد). ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الإعلام الرسمي الإيراني أن القمر الاصطناعي «الهدا» الذي يزن نحو 32 كيلوغراماً، وطوّرت وكالة الفضاء الإيرانية، «صمم لاختبار أنظمة فرعية للأقمار الاصطناعية المتقدمة». وذكرت الوكالة أن القمرين الآخرين، «كهان 2» و«هاتف»، يهدفان إلى اختبار تكنولوجيا تحديد المواقع الجغرافية والاتصالات بالنطاق الضيق». والأسبوع الماضي، أطلقت إيران التورترات في الشرق الأوسط على نطاق أوسع، بسبب الحرب الإسرائيلية المستمرة على «حماس» في قطاع غزة، ما أثار مخاوف من اندلاع صراع إقليمي.

أعلنت إيران أمس إرسالها للمرة الأولى 3 أقمار اصطناعية إلى المدار في وقت واحد، في خطوة قد تزيد مخاوف غربية من تطور طهران صواريخ باليستية عابرة للقارات، تحت غطاء أنشطتها الفضائية.

وقال التلفزيون الرسمي إن «3 أقمار اصطناعية إيرانية تم إطلاقها بنجاح إلى مدارها للمرة الأولى، بواسطة الصاروخ (سيمرغ) الذي صنعه وزارة الدفاع». ويأتي إطلاق الصاروخ في ظل تصاعد التوترات في الشرق الأوسط على نطاق أوسع، بسبب الحرب الإسرائيلية المستمرة على «حماس» في قطاع غزة، ما أثار مخاوف من اندلاع صراع إقليمي.

## اقرأ أيضاً...



«نزاهة»: إيقاف الرئيس التنفيذي له هيئة العلاء  
لتورطه بقضايا فساد

2



## لجنة «التشاور السياسي» أكدت أولوية وقف «حرب غزة»... وحرية الملاحة في البحر الأحمر توافق سعودي - مصري على التنسيق المشترك لتعزيز الأمن الإقليمي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

توافقت لجنة «التشاور السياسي» المصرية، التي استضافتها القاهرة، (الأحد)، برئاسة وزير الخارجية السعودي، على «مواصلة التنسيق والتشاور المستمر بما يسهم في تعزيز الأمن والاستقرار الإقليميين والدوليين، وبما يرقى لمصالحات قيادتي البلدين».

وقال الأمير فيصل بن فرحان، وزير الخارجية السعودي، في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره المصري سامح شكري، إن «التطورات في المنطقة أثبتت أهمية عامل الاستقرار الذي يمثله البلدان بالنسبة للمنطقة، فضلاً عن أهمية هذه العلاقة، وتعزيز التعاون والتنسيق فيما يخدم استقرار المنطقة وازدهارها»، مضيفاً أن هذه التطورات «تتطلب تعزيز التعاون والتكامل بين البلدين، وأيضاً في إطار العمل العربي».

ويبحث الاجتماع السعودي - المصري، «اليات التعاون المشترك والأوضاع في فلسطين، وتأكيد أولويتنا المشتركة تجاه الوقف الفوري لإطلاق النار، وإدخال المساعدات الإنسانية الكافية والضرورية إلى غزة، بما يهدد الطريق لحل سياسي عادل ومستدام على أساس حل الدولتين»، كما أشار الوزير السعودي.

ورداً على سؤال حول رفض إسرائيل تنفيذ قرار محكمة العدل الدولية، وما الذي يمكن فعله لحثها على تنفيذه، أجاب الوزير السعودي: «الأمم ما تحتاجه هو احترام المجتمع القانون الدولي، وأن تكون للمجتمع الدولي قيمة أمام الجميع، وهذا ينطبق على إسرائيل كما ينطبق على غيرها، وهذا هو التحدي الكبير ويجب أن يتم الالتزام بحكم المحكمة».

وأضاف بن فرحان: «رفض إسرائيل التجاوب مع القانون الدولي هو ما أوصلنا لما نحن فيه، نحو 30 ألف مدني قتل في غزة، سياسة ممنهجة للتجويع، غناب جماعي للشعب الفلسطيني في غزة وحصار...»



سامح شكري وزير الخارجية المصري يستقبل الأمير فيصل بن فرحان وزير الخارجية السعودي (الخارجية المصرية)

### فيصل بن فرحان: تطورات المنطقة أثبتت أهمية عامل الاستقرار الذي يمثله البلدان

مشيراً إلى «ضرورة أن يحترم الجميع ما يصدر من أحكام دولية وقرارات من مجلس الأمن والمؤسسات الدولية»، لافتاً إلى أن «حكم محكمة العدل الدولية ضروري، ويعرعي الاعتبارات الإنسانية، ويجب تنفيذها».

وقال شكري إن الاجتماع تناول التطورات الأخيرة في البحر الأحمر واليمن وتبعاتها السلبية الجسيمة على أمن المنطقة وحرية الملاحة والتجارة العالمية، ومبدأ دولي ثابت، وعلى الجميع الالتزام به، مع التأكيد مجدداً على أن «ما يشهده البحر الأحمر من مخاطر هو نتاج مباشر للتوتر في المنطقة؛ بسبب الممارسات الإسرائيلية في غزة، وأنه من الضروري التعامل مع جذور الأزمات وليس فقط أعراضها».

وأوضح أن المحادثات تناولت التطورات الأخيرة في السودان، وتم التوافق على «ضرورة الوقف الفوري لإطلاق النار لإتاحة المجال للنفذ الإنساني الكامل للمواطنين السودانيين، تمهيداً لتدشين مسار سياسي»، كما أكدنا على «الشواغل والتقلق بشأن تطورات منطقة القرن الأفريقي، وضرورة احترام سيادة الصومال على كامل أراضيه، ورفض أي إجراءات من شأنها الانتقاص من ذلك».

وتساءل شكري عن «توقيت هذه الاتهامات وهذه الحملة تجاه المنظمة، ومدى ارتباط ذلك بالقرار الذي صدر عن محكمة العدل الدولية، ومحاولة تحويل دفة الإهمام عن هذا الحكم وما ينطويه من إشارات واضحة بما يتعلق بما يحدث في غزة»، وأغرب عن «تقديره كثيراً لما تقوم به (الأونروا) وما تظهره من التزام، وما تحمله في هذه الأوقات، وما تظهره من حيادية والتزام، واستعدادها لاتخاذ الإجراءات الملائمة لمواجهة أي خروج عن الإطار الذي تعمل فيه أو أي تجاوزات فريدة».

ويشأن رؤية مصر لقرار محكمة العدل الدولية، أكد شكري ضرورة تنفيذ قرار المحكمة احتراماً لقواعد المؤسسات الدولية ومنظومة الأمم المتحدة والقانون الدولي، وهناك حيز للمؤسسات الدولية في هذا الشأن، شكري.

العنف والعنف المقابل والإبقاء على مصائر المنطقة وشعبها وأجيالها القادمة والعالم بأسره رهينة في أيدي المتطرفين دعاة الحروب والعنف وحاسمة لدفع الجميع إلى وقف العنف والخراب والسماح بإدخال المساعدات الإنسانية كافة إلى قطاع غزة وتنفيذ قرارات مجلس الأمن وأخرها القرار 2720 بما في ذلك السماح للمنظمة الأممية بشتر المعدات والأفراد اللازمين داخل قطاع غزة بإنشاء آلية لتسهيل دخول المساعدات.

وبحثت المفوضات بشكل معمق ومستمر، وأوضح شكري أنه «في هذه اللحظات الصعبة، تزداد أهمية التنسيق بين الأشقاء وتكامل الأدوار، خصوصاً إذا ما اشتركت الأهداف والرؤى والمصالح على النحو القائم بين القاهرة والرياض».

وشدد الوزير المصري على أن «استمرار الأزمة في غزة وإطالة أمدها يضع المجتمع الدولي أمام مفترق طرق جوهري، فلما السماح باستمرار الممارسات الإسرائيلية دون رده والسماح للحكومة الإسرائيلية بضرب عرض الحائط بكل الحقوق والواجبات التي يفرضها القانون الدولي والقرارات الأممية على نحو يجعلنا مستمرين في نقف استمرار رغبة الصراع إلى مختلف الجهات والغرق في دوامة

بمختلف الموضوعات بشكل معمق ومستمر»، وأوضح شكري أنه «في هذه اللحظات الصعبة، تزداد أهمية التنسيق بين الأشقاء وتكامل الأدوار، خصوصاً إذا ما اشتركت الأهداف والرؤى والمصالح على النحو القائم بين القاهرة والرياض».

وشدد الوزير المصري على أن «استمرار الأزمة في غزة وإطالة أمدها يضع المجتمع الدولي أمام مفترق طرق جوهري، فلما السماح باستمرار الممارسات الإسرائيلية دون رده والسماح للحكومة الإسرائيلية بضرب عرض الحائط بكل الحقوق والواجبات التي يفرضها القانون الدولي والقرارات الأممية على نحو يجعلنا مستمرين في نقف استمرار رغبة الصراع إلى مختلف الجهات والغرق في دوامة

التنسيق والتشاور المستمر بما يسهم في تعزيز الأمن والاستقرار الإقليميين والدوليين، وبما يرقى لمصالحات قيادتي البلدين، لافتاً إلى حرص متبادل على استمرار التنسيق والتعاون في تسهيل المعوقات الاستثمارية بيننا كافة؛ لتعزيز التبادل التجاري وتقوية العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

من جهته، جدد وزير الخارجية المصري، تأكيد «المطالبة بالوقف الفوري والشامل لإطلاق النار في قطاع غزة»، وقال شكري، إن «القاهرة والرياض تحرصان على انعقاد آلية التشاور السياسي على المستوى الوزاري بشكل سنوي، بالإضافة إلى المشاورات على مستوى كبار المسؤولين بشكل ربع سنوي، مما يعكس الأولوية للتشاور والتنسيق فيما يتعلق

مخالفات واضحة للقانونين الدولي والإنساني الدولي»، ووجه الوزير السعودي سؤالاً للمجتمع الدولي: هل القانون الدولي خيار تريبون أن يكون له مكان وله قيمة وهل تريبون السلام... مشدداً على ضرورة أن «يكون هناك تحرك دولي واحد تجاه هذه الأزمة، ومواصلة الجهود، وأن يكون هناك التزام إسرائيلي بما يلتزم به الجميع وهو التقيد بالقانون الدولي».

وعلى صعيد العلاقات الثنائية، أشار بن فرحان بمستوى العلاقات بين البلدين، السعودية ومصر، مؤكداً تطلع المملكة لتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات. ونوه بان اجتماع لجنة «التابعة والتشاور السياسي» الدوري يأتي في إطار حرص البلدين على مواصلة

## مدمرة بريطانية تعترض مسيرة هاجمتها في البحر الأحمر تصعيد الحوثيين يعيد خطر القراصنة الصوماليين إلى الواجهة

عدن: علي ربيع



حريق جرت السيطرة عليه على متن ناقلة بريطانية في خليج عدن إثر هجوم بصاروخ حوثي (د.ب.أ)

أدى انشغال القوات الدولية بالهجمات الحوثية في البحر الأحمر وخليج عدن إلى إعاقة نشاط القراصنة الصوماليين بعد سنوات من خفوته، حيث تمكنوا من قرصنة سفينة صيد سريلانكية، السبت، بعد نحو شهر من قرصنة سفينة بلغارية؛ وهو الأمر الذي سيزيد من تعقيد مهمة القوات البحرية المشتركة التي تكافح لتأمين الملاحة.

وفي حين أبلغ تقرير بريطاني عن فشل محاولة قرصنة أخرى، الأحد، أكدت لندن أن إحدى مدمراتها في البحر الأحمر اعترضت ودمرت طائرة مسيرة حوثية حاولت مهاجمتها، السبت، وذلك بعد ساعات من توجيه واشنطن ضربة استباقية دمرت صاروخاً شمال الحديدة، بالتوازي مع جهود إخماد حريق في ناقلة بريطانية بخليج عدن كان استهدافها الحوثيون مساء الجمعة.

وأفادت وزارة الدفاع البريطانية، الأحد، بأن المدمرة «دايموند» تمكنت باستخدام نظامها الصاروخي «سي فايبر» من تدمير طائرة مسيرة استهدفتها دون وقوع أضرار أو إصابات بين طاقمها. وأضاف البيان البريطاني: «هذه الهجمات المقيتة وغير القانونية ليست مقبولة على الإطلاق، ومن واجبنا حماية حرية الملاحة في البحر الأحمر». وتحت ذريعة مناصرة الفلسطينيين في غزة، شن الحوثيون نحو 34 هجوماً على السفن في البحر الأحمر وخليج عدن، منذ 19 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وهو ما دفع بواشنطن لتشكيل تحالف «حارس الأزدهار» قبل أن تشن ابتداءً من 12 يناير (كانون الثاني) الحالي نحو 10 ضربات ضد الجماعة الموالية لإيران في مناطق يمنية متفرقة بإسناد من بريطانيا في ضربتين.

ومع الإرباك الذي سببته الهجمات الحوثية والمساعي الدولية لاحتوائها، وجد القراصنة الذين يعتقد أنهم صوماليون، فرصة للعودة إلى الاستيلاء على السفن، وهي العمليات التي كانت بلغت ذروتها في 2011، قبل أن تخسر جراء القوات الدولية المشتركة التي تشكلت لمكافحة القرصنة. ومنذ تصعيد الحوثيين هجماتهم؛ التي يزعمون أنها تستهدف السفن الإسرائيلية أو المتجهة من وإلى موانئ تل أبيب، سجل كثير من محاولات القرصنة في بحر العرب والمحيط الهندي وجنوب البحر الأحمر، حيث نجح الحوثيون في

وقال العلمي إن بلاده ترحب بأي جهد دولي للمساعدة في القضاء على التنظيمات الإرهابية، «وعلى رأسها الميليشيات الحوثية المصنفة من قبل الحكومة اليمنية والمنظومة الخليجية منظمة إرهابية مثل تنظيمي القاعدة (والدولة الإسلامية)».

وأكد رئيس مجلس الحكم اليمني أن الهجمات الحوثية الإرهابية في البحر الأحمر أضرت ب«حرية التجارة العالمية، وشعوب المنطقة، وفي المقدمة مضاعفة معاناة اليمن الذي يعتمد على 90 في المائة من الواردات للبقاء على قيد الحياة».

وانتهم العلمي إيران بأنها «في النهاية لم تكن راضية فيما يبدو عن تحديد ذراعها في اليمن؛ لأن اتفاق وقف إطلاق النار تحديداً سيغني وقف الأعمال القتالية كافة براً وبحراً وجواً». وأضاف: «إيران لا تريد السلام؛ سواء في اليمن وغيره، وما يقوم به الحوثيون في البحر الأحمر من أعمال إرهابية ضد السفن التجارية هو تقديم خدمة للتوسع الإيراني في المنطقة».

وطالب رئيس مجلس الحكم اليمني المجتمع الدولي بتطبيق قرار مجلس الأمن رقم (2216) لأنه هو الذي «سيجلب الميليشيات الحوثية إلى طاولة الحوار»؛ وفق تعبيره.

تحذيريتين وابتعد القارب»، مضيفة أن جميع طاقم السفينة في أمان وأنهم وصلوا طريقهم نحو وجهتهم، وفقاً لوكالة أنباء العالم العربي». ومع وجود شكوك في وجود تخادم بين الجماعة الحوثية والجماعات المسلحة في الصومال سواء لجهة المشاركة في تهديد الملاحة الدولية أو لجهة تهريب الأسلحة الإيرانية، كانت تقارير بريطانية، أبلغت عن كثير من محاولات الاستيلاء على سفن شحن عبر قوارب صغيرة في بحر العرب وجنوب البحر الأحمر.

رغم الهدوء الذي شهده اليمن منذ نحو عامين بين الحوثيين والقوات الحكومية وسط المساعي الإقليمية والأممية للتوصل إلى سلام دائم، يرى مجلس القيادة الرئاسي في اليمن، أن الحل يكمن في دعم قدرات الحكومة وتمكينها من استعادة مؤسسات الدولة، باعتبار ذلك السبيل الأمثل لتعزيز الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي، ووضع حد لتهديدات واعتداءات الحوثيين والجماعات الإرهابية ضد الملاحة الدولية، والتصريحات اليمنية جاءت على لسان رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العلمي، خلال لقائه، في الرياض، مراسلي وسائل الإعلام بالتزامن مع اجتماع للحكومة ليحث التدابير المناسبة لمواجهة دعايات التصعيد الحوثي.

ومنذ عام 2017، نجحت أول محاولة للقرصنة الصوماليين، في 16 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، حيث اختطفوا سفينة الشحن «إم في روين» المملوكة لليغابيا والتي ترفع علم مالطا، على بعد 380 ميلاً بحرياً شرق جزيرة سقطرى اليمنية، وفق وكالة الصحافة الفرنسية». وأقتاد القراصنة السفينة «إم في روين» وطاقمها المكون من 17 فرداً إلى ولاية بونتلانند الصومالية التي تتمتع بحكم شبه ذاتي، وذلك بعدما أطلقوا سراح أحد البحارة المصابين وسلموه للبحرية الهندية.

وعلى أثر قرصنة السفينة الجديدة، قال المتحدث باسم البحرية السيرلانكية إن بلاده نبهت القوات البحرية المشتركة، مشيراً إلى أن البحرية التابعة للهند أرسلت سفينة حربية «للتحقيق»، بينما تعد البحرية السيرلانكية سفينة للسفر إلى المنطقة. وعلى ما يبدو؛ فقد فتح الاستيلاء على السفينتين شبهة القرصنة، حيث قالت «هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية»، الأحد، إنها تلقت بلاغاً عن اقتراب قارب على متنه 5 أفراد بينهم مسلحون من سفينة على بعد 70 ميلاً بحرياً شمال غربي بومباسو في الصومال. وذكرت الهيئة، في بيان، أن «الفريق الأمني المسلح أطلق طلقتين

قرصنة الناقل الدولية «غالاسي ليدر». فيما نجح قرصنة صوماليون في قرصنة سفينة بلغارية وأخرى سريلانكية. وفي حين لم تردع الضربات الأمريكية والبريطانية الجماعة الحوثية أو تحذ من قدراتها على مهاجمة السفن، ترى الحكومة اليمنية أن الحل هو دعمها دولياً لتحرير الحديدة واستعادة مؤسسات الدولة وليس الضربات التي يشكك مراقبون في مدى فاعليتها.

### عودة القراصنة الصوماليين

في ظل الغليان والتطورات التي تشهدها المياه الإقليمية اليمنية، أعلنت البحرية السيرلانكية، الأحد، أنّ أشخاصاً يشتبه في أنهم قرصنة صوماليون استولوا على سفينة صيد سريلانكية تحمل طاقماً مكوناً من 6 أفراد، في أحدث هجوم على السفن في المحيط الهندي. وطبقاً لما نقلته وكالة الصحافة الفرنسية، عن المتحدث باسم البحرية السيرلانكية، غايبان وكيراماسوريا، فقد أفادت المعلومات بأنه جرى اختطاف السفينة من قبل قرصنة صوماليين، مضيفاً أن السفينة «الورينزو بوتانا» احتجزت، السبت، على بعد نحو 840 ميلاً بحرياً جنوب شرقي العاصمة الصومالية مقديشو.



«البنّاغون» أعلن مقتل 3 جنود وجرح 34 آخرين... وجماعة موالية لطهران أعلنت استهدافها قواعد لواء واشنطن

## بايدن يتعهد الرد على مقتل وإصابة جنود أميركيين على الحدود السورية - الأردنية

عمان: محمد خير الرواشدة  
واشنطن: هبة القدسي  
بغداد - أربيل: «الشرق الأوسط»

أكد الرئيس الأميركي، جو بايدن، مقتل 3 عسكريين أميركيين وإصابة كثيرين في هجوم بطائرة مسيرة على قوات أميركية متمركزة على الحدود الأردنية - السورية، متهماً جماعات مدعومة من إيران بتنفيذ الهجوم.

وقال بايدن في بيان: «في الوقت الذي لا يزال نجعم فيه الحقائق عن هذا الهجوم، فإننا نعرف أنه من تنفيذ جماعات مسلحة متشددة مدعومة من إيران تعمل في سوريا والعراق»، متعهداً بحماية جميع المسؤولين عن مقتل الجنود الثلاثة «في الوقت وبالطريقة المناسبة».

وقال بايدن في البيان الذي أصدره البيت الأبيض: «سنبقي على الالتزام بمحاربة الإرهاب. وسنحاسب - دون شك - كل أولئك المسؤولين في الوقت الذي نحدد وبالطريقة التي نختارها»، لافتاً إلى أن إدارته تجمع مزيداً من المعلومات حول الهجوم. وشدد على أن إدارته تعلم أن الحادث جرى تنفيذه من قبل الجماعات المسلحة المتطرفة المدعومة من إيران والعاملة في سوريا والعراق.

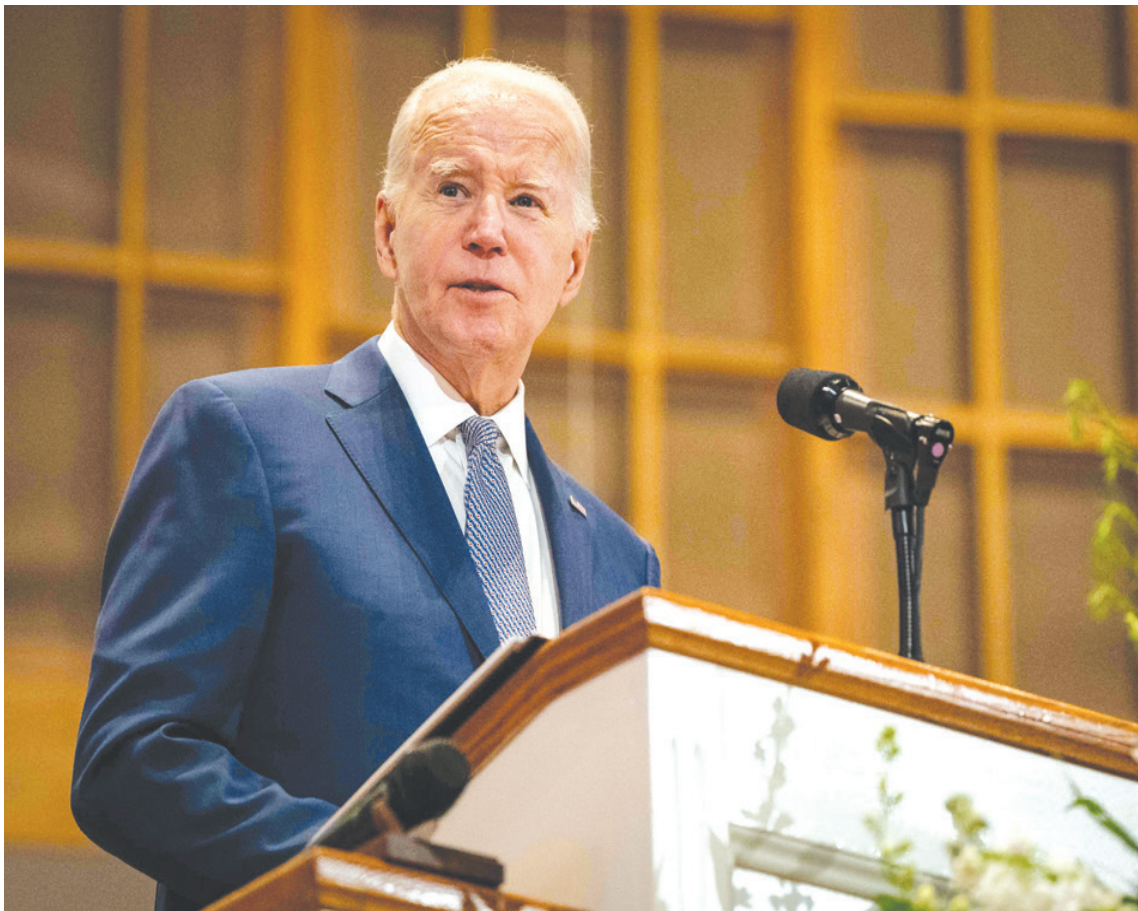
كما أشاد «بهؤلاء الجنود المحاربين الذين قتلوا في هذا الهجوم الخسيس والغاشم جداً». ولم يذكر بيان بايدن عدد الجنود الذين أصيبوا، لكن القيادة المركزية الأميركية قالت في بيان: «في 28 يناير (كانون الثاني)، قتل 3 من عناصر الجيش الأميركي، وأصيب 25 آخرون في هجوم أحادي الاتجاه (بطائرة مسيرة) استهدف قاعدة في شمال شرقي الأردن، بالقرب من الحدود السورية»، دون أن يذكر اسم القاعدة. وقال مسؤول أميركي لوكالة «رويترز» إن عدد أفراد الجيش الأميركي الذين أصيبوا قد ارتفع، مضيفاً أنه يجري مراقبة نحو 34 فرداً للاشتباه في إصابات محتملة بالداغ.

وقال مسؤولون آخرون إن بعض المصابين في صفوف القوات الأميركية جرى إجلاؤهم من القاعدة لتلقي مزيد من العلاج. وقال مسؤول رابع إن الطائرة المسيرة قصفت منطقة قريبة من التكنات العسكرية، وهو ما قد يفسر سقوط هذا العدد الكبير من القتلى إذا صحت هذه التصريحات. ولم تنشر وزارة الدفاع الأميركية بعد تفاصيل بشأن طبيعة الإصابات، لكن إصابات الدماغ الرضية أمر شائع بعد أي انفجار كبير.

وهذه الخسائر البشرية هي الأولى التي تتكبدها القوات الأميركية في المنطقة منذ بدء الحرب في غزة. وأكد البيت الأبيض أن بايدن أطلع صباح الأحد بشأن الهجوم بطائرة مسيرة على قوات أميركية بالأردن مساء السبت.

وقال المتحدث باسم الحكومة الأردنية، مهدي مبيضين، الأحد، إن الهجوم الذي استهدف القوات الأميركية قرب الحدود السورية «لم يقع داخل الأردن». وأوضح مبيضين لقناة تلفزيون «الملكة» أن الهجوم استهدف قاعدة «التنف» في سوريا. وذكرت مصادر سياسية لصحيفة «الشرق الأوسط» أن الحادث وقع الأحد

### بعض المصابين في صفوف القوات الأميركية جرى إجلاؤهم من قاعدة البرج 22 لتلقي مزيد من العلاج



الرئيس الأمريكي جو بايدن يلقي خطاباً في كنيسة في ساوث كارولينا أمس (أ.ب.)

صباحاً، في قاعدة أميركية بمنطقة «قريبة من الحدود الأردنية».

وأكدت مصادر محلية أن الحادث وقع داخل الأراضي السورية ونفذته طائرة مسيرة أتية من الداخل السوري، وشددت المصادر على أن المنطقة التي تعرضت للقصف هي في قاعدة «التنف» التي تبعد نحو 14 كيلومتراً عن الحدود الأردنية.

وكانت شبكة «سي إن إن» الأميركية قد نقلت عن مسؤولين أميركيين أن الموقع قرب الحدود مع سوريا، مشيرة إلى أن الهجوم يمثل «تصعيداً خطراً» للوضع المتوتر بالفعل في الشرق الأوسط.

واستغل معارضون جمهوريون لبايدن الهجوم باعتباره دليلاً على فشل الرئيس الديمقراطي في مواجهة إيران التي يضرب وكالاتها، لكن إصابات القوات الأميركية في أنحاء المنطقة.

وسرعان ما ندد رئيس مجلس النواب الأميركي، مايك جونسون، بمقتل الجنود الأميركيين. وقال جونسون عبر منصة «أكس» إن على الإدارة الأميركية توجيه رسالة قوية للعالم بأن الهجمات ضد القوات الأميركية لن تمر دون رد وبسوره، قال السناتور الجمهوري توم كوتون في بيان «لرد الوحيد على هذه الهجمات يجب أن يكون انتقاماً عسكرياً مدمراً ضد القوات الإرهابية الإيرانية... أي شيء أقل من ذلك سيؤكد أن جو بايدن جبان». وربط سامي أبو زهري، القيادي في حماس، الهجوم بالحملة الإسرائيلية في غزة. وقال في تصريحات لرويترز «مقتل ثلاثة من الجنود



الجنود الخرساني الحدودي على طول الحدود مع سوريا بمنطقة الباغوز العراقية خلال تشيئه اليوم (أ.ب.)

الأميركيين هي رسالة للإدارة الأميركية بأنه ما لم يتوقف قتل الأبرياء في غزة فإن عليها أن تكون في مواجهة الأمة جميعاً». وقال وأضاف «استمرار العدوان الأميركي الصهيوني على غزة كفيل بتفجير كل الأوضاع في المنطقة».

#### هجوم شامل

في وقت سابق، قالت جماعة عراقية، الأحد، إنها قصفت بطائرة مسيرة قاعدة أميركية قرب مطار أربيل مركز إقليم كردستان، وذلك في سياق هجمات تشنها الجماعات السوكيلة لإيران ضد القوات الأميركية في سوريا والعراق.

وأوضحت الجماعة التي تطلق على نفسها اسم «المقاومة الإسلامية في العراق»، في بيان مقتضب على «تلغرام»، أن الاستهداف يعكس «استمراراً في نهجنا في مقاومة قوات الاحتلال الأميركي بالعراق والمنطقة، ورؤاً على جازر إسرائيل بحق أهلنا في غزة»، وفق ما نقلت «وكالة أنباء العالم العربي».

1044 هجمات من قبل الميليشيات المدعومة من إيران». كما أعلنت جماعة «المقاومة الإسلامية في العراق»، أنها استهدفت قاعدة «خربة عدنان» الأميركية شمال شرقي سوريا، بطائرات مسيرة.

#### مهمة التحالف

أتى ذلك، في وقت أكد فيه الناطق باسم الحكومة العراقية، باسم العوادي، الأحد، أن مهمة «التحالف» الدولي ستنتهي خلال دورة الحكومة الحالية، وأن القوات المسلحة العراقية سوف تتولى كل مهام قوات «التحالف» الحالية.

ونقلت وكالة الأنباء العراقية عن العوادي قوله: «انطلاق أعمال اللجنة العسكرية العليا المشتركة بين العراق و«التحالف الدولي»، هو حلم كبير جداً، حيث إن «التحالف الدولي» أنشئ عام 2014 وانتهت العمليات العسكرية عام 2018».

وأضاف: «ومنذ ذلك التاريخ و«التحالف» موجود داخل العراق... من المناسب البدء في دراسة مستقبل «التحالف» ووضع خارطة طريق متفق عليها للانتقال إلى مرحلة جديدة من التعاون الثنائي بدل «التحالف».

وتابع: «رئيس الوزراء قدم تعهداً بأن مهمة «التحالف» ستنتهي خلال دورة حكومته الحالية، وهذا ما سيتم ويتحقق». وكانت وزارة الخارجية العراقية قد أعلنت الخميس الماضي إطلاق أعمال لجنة عسكرية مع الولايات المتحدة بهدف صياغة جدول زمني لوجود مستشاري التحالف الدولي في البلاد.

وذكرت «وزارة الدفاع الأميركية (البنّاغون)» أن اللجنة العسكرية العليا من العراق ستبقي الانتقال إلى شراكة أمنية فائتية دائمة بين البلدين. وأكد وزير الدفاع العراقي، ثابت العباسي، أن القوات المسلحة على أتم الاستعداد لانسحاب قوات «التحالف» وتولي زمام الملف الأمني في البلاد بالكامل، مشيراً إلى أن اللجنة العسكرية ستستأنف حوارها مع دول «التحالف» في الأيام القليلة المقبلة.

#### جدال حول دي

إلى ذلك، أعلن وزير الداخلية العراقي، عبد الأمير الشمري، الأحد، إنجاز إقامة الجدار الكونكريتي على الشريط الحدودي العراقي - السوري لمنع عمليات التهريب ومكافحة تنظيم «داعش». وأقامت قيادة قوات حرس الحدود العراقية مراسم احتفال لإنجاز الجدار الكونكريتي على الشريط الحدودي العراقي - السوري لتعزيز أمن الحدود في منطقة الباغوز على الشريط الحدودي بين البلدين؛ وفق ما أوردت «وكالة الأنباء الألمانية».

وأشاد وزير الداخلية ب«جهود قيادة قوات الحدود» لأنها خط الدفاع الأول عن حدود العراق. ووفق مصادر أمنية، تأتي إقامة هذا الجدار ضمن سلسلة من التحصينات الأمنية الكبيرة التي تجريها وزارة الداخلية لتعزيز أمن الحدود والتي أسهمت في ضبط أمن الحدود العراقية - السورية ومنع عمليات التهريب ومكافحة عصابات «داعش» الإرهابية.

وفي وقت لاحق، نقلت الوكالة عن مصدر في الفصائل العراقية المسلحة المدعومة من إيران أن «المقاومة الإسلامية» استهدفت 5 قواعد أميركية منذ ساعات الصباح الأولى يوم الأحد، بالطائرات المسيرة والصواريخ، مشيرة إلى استمرار عملياتها ضد القواعد الأميركية.

وقال المصدر، الذي رفض الكشف عن اسمه، إن المعسكرات التي جرى استهدافها هي «قاعدة (الشاداي) وقاعدة (الركبان)» ومناشاة (زفولون) البحرية في الأراضي الفلسطينية بالإضافة إلى قاعدة (حرب) قرب مطار أربيل.

وأعلنت الجماعة في وقت لاحق أنها قصفت قاعدة «عين الأسد» في غرب العراق، بطائرات مسيرة. ولم يصدر تعليق من الجيش الأميركي بشأن الهجوم على قاعدة «عين الأسد».

#### أسقاط مسيرة فوق «التنف»

في الأثناء، أفاد «المركز السوري لحقوق الإنسان» بأن قوات «التحالف الدولي»، الذي تقوده أميركا، أسقطت مسيرة أطلقتها مجموعات موالية لإيران صباح الأحد. وقال «المركز»، ومقره لندن، في بيان صحافي الأحد، إن ذلك جاء في أثناء محاولة استهداف قاعدة «التنف» التي تتمركز فيها قوات «التحالف الدولي» عند مثلت الحدود السورية - العراقية - الأردنية. ووفق المصدر: «تعرضت القواعد الأميركية داخل الأراضي السورية منذ تاريخ 19 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي،

بعد يومين من إدانة أوروبية لتجربة صاروخية

## إيران تطلق 3 أقمار اصطناعية إلى المدار «بشكل متزامن»

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

أعلنت إيران (الأحد) إرسالها للمرة الأولى 3 أقمار اصطناعية إلى المدار في وقت واحد، في خطوة قد تزيد مخاوف غربية من تطوير طهران صواريخ باليستية عابرة للقارات، تحت غطاء أنشطتها الفضائية.

وقال التلفزيون الرسمي إن «ثلاثة أقمار اصطناعية إيرانية تم إطلاقها بنجاح إلى مدارها للمرة الأولى، بواسطة الصاروخ (سيمرغ) الذي صنعه وزارة الدفاع».

ويأتي إطلاق الصاروخ في ظل تصاعد التوترات في الشرق الأوسط على نطاق أوسع؛ بسبب الحرب الإسرائيلية المستمرة على «حماس» في قطاع غزة، مما أثار مخاوف من اندلاع صراع إقليمي.

في حين أن إيران لم تتدخل عسكرياً في الصراع، فقد واجهت ضغوطاً متزايدة داخل ثيوقراطيتها؛ لاتخاذ إجراء بعد التفجير الانتحاري المميت بمدينة كرمان الذي تبناه تنظيم «داعش» في وقت سابق من هذا الشهر، ومع قيام الجماعات الوكيلية مثل المتطرفين الحوثيين في اليمن بشن هجمات مرتبطة بالحررب. وفي الوقت نفسه، لا تزال الدول الغربية تشعر بالقلق إزاء البرنامج النووي الإيراني الذي يتوسع بسرعة على صعيد مراكمة اليورانيوم المخصب بنسبة 60 في المائة، القريب من 90 في المائة المطلوبة لتطوير أسلحة نووية.

واظهرت لقطات نشرها التلفزيون الإيراني الرسمي إطلاق صاروخ «سيمرغ» في الساعات الأولى من اليوم (الأحد). وذكرت وكالة «أسوشيتد برس» أن تحليل اللقطات يُظهر أنه حدث في محطة «الخميني» الثوري، في محافظة سمنان شرق طهران. ونقلت «وكالة الصحافة الفرنسية» عن الإعلام الرسمي الإيراني، أن القمر الاصطناعي «مهدي» الذي يزن نحو 32 كيلوغراماً، وطورته وكالة الفضاء الإيرانية، «مصمّم لاختبار أنظمة فرعية للأقمار الاصطناعية المتقدمة».

وذكرت الوكالة أن القمرين الآخرين، «كيهان 2» و«هاتف»، ووزن كل منهما أقل من 10 كيلوغرامات، «يهدفان إلى اختبار تكنولوجيا تحديد المواقع الجغرافية والاتصالات بال نطاق الضيق».

وأرسلت الأقمار الثلاثة لمدار قريب يبعد حده الأدنى 450 كيلومتراً عن الأرض. ويعمل «سيمرغ» بالوقود السائل على مرحلتين، ووصفه الإيرانيون بأنه «مصمّم لوضع الأقمار الاصطناعية في مدار أرضي منخفض».

والأسبوع الماضي، أطلقت إيران القمر الاصطناعي «فريا» الذي طورته منظمة الفضاء الإيرانية، بواسطة صاروخ «قائم-100» من قبل الحرس الثوري. ووصفته السلطات بأنه «أول حامل للأقمار الاصطناعية ثلاثي المراحل يعمل بالوقود الصلب».

وأشارت وكالة «إرنا» الإيرانية ل«أنباء» إلى أنه تم وضع القمر الاصطناعي في مدار يبعد 750 كيلومتراً عن سطح الأرض، لافتة إلى أن هذه هي المرة الأولى التي تنجح

منصة الإطلاق لفت انتباه الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب. في مارس (آذار) 2022، أعلن «الحرس الثوري» الإيراني وضع القمر الاصطناعي «نور 2» في مدار على ارتفاع 500 كيلومتر من سطح الأرض. وجاء الإعلان الإيراني بعد أقل من أسبوع على نشر وكالة «أسوشيتد برس» صوراً مؤسستها أقمار اصطناعية تتبع مؤسسة «التقدم التكنولوجي السلمي في مجال الفضاء حق مشروع» لها.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني، في منشور على منصة «أكس»، «مثل هذه التصريحات، التي تعد تدخلاً، لن تؤثر في تصميم إيران على المضي قدماً في العلوم والتكنولوجيا». وأضاف أن «إيران تعدّ استخدام التكنولوجيا السلمية حقاً» لها.

#### تجارب فاشلة

وعلى مدى السنوات الماضية لم تنجح إيران، التي تمتلك أحد أكبر برامج الصواريخ في الشرق الأوسط، في محاولات عدة لإطلاق الأقمار الاصطناعية؛ بسبب مشكلات فنية. وكانت هناك 5 عمليات إطلاق فاشلة على التوالي لبرنامج «سليم» وأظهرت لقطات أن الصاروخ يحمل شعار «نستطيع» باللغة الفارسية، في إشارة على الأرجح إلى الإخفاقات السابقة.

وكان فشل صاروخ «سيمرغ» (العنقاء)، جزءاً من سلسلة من الانتكاسات في السنوات الأخيرة لبرنامج الفضاء الإيراني، بما في ذلك الحرائق المميتة وانفجار صاروخ على

الممرات المقنعة للاستخدام المدني». وأكد البيان أن حكومات بريطانيا وفرنسا وألمانيا تظل ملتزمة باتخاذ كل الخطوات الدبلوماسية اللازمة لمنع إيران من تطوير أسلحة نووية ومحاسبتها على «أنشطتها المزعزعة للاستقرار في المنطقة، وعلى الصعيد الدولي».

واستكرت إيران أمس (السبت) تشديد الثلاثي الأوروبي، قائلته إن «التقدم التكنولوجي السلمي في مجال الفضاء حق مشروع» لها.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني، في منشور على منصة «أكس»، «مثل هذه التصريحات، التي تعد تدخلاً، لن تؤثر في تصميم إيران على المضي قدماً في العلوم والتكنولوجيا». وأضاف أن «إيران تعدّ استخدام التكنولوجيا السلمية حقاً» لها.

وتجرب فاشلة

وعلى مدى السنوات الماضية لم تنجح إيران، التي تمتلك أحد أكبر برامج الصواريخ في الشرق الأوسط، في محاولات عدة لإطلاق الأقمار الاصطناعية؛ بسبب مشكلات فنية. وكانت هناك 5 عمليات إطلاق فاشلة على التوالي لبرنامج «سليم» وأظهرت لقطات أن الصاروخ يحمل شعار «نستطيع» باللغة الفارسية، في إشارة على الأرجح إلى الإخفاقات السابقة.

وكان فشل صاروخ «سيمرغ» (العنقاء)، جزءاً من سلسلة من الانتكاسات في السنوات الأخيرة لبرنامج الفضاء الإيراني، بما في ذلك الحرائق المميتة وانفجار صاروخ على



صورة نشرتها وزارة الدفاع الإيرانية لعملية إطلاق الصاروخ الذي يحمل الأقمار الاصطناعية الثلاثة في محطة سمنان الفضائية (أ.ب.)

فيها إيران في وضع قمر اصطناعي في مدار أعلى من 500 كيلومتر. وتعمل إيران منذ سنوات على تطوير أنشطتها الفضائية الجوية، مؤكداً أنها سلمية. وتراعي قراراً صادراً عن مجلس الأمن الدولي.

ويقول الجيش الأميركي إن تكنولوجيا الصواريخ الباليستية طويلة المدى المستخدمة لوضع الأقمار الاصطناعية في المدارات يمكن أن تسمح لطهران أيضاً بإطلاق أسلحة تصل مدى أطول، منها ما يمكن أن يحمل رؤوساً حربية نووية. وأفاد تقييم مجتمع الاستخبارات الأميركي لعام 2022 بأن تطوير مركبات إطلاق الأقمار الاصطناعية

ب«فحص الجدول الزمني» لإيران لتطوير صاروخ باليستي عابر للقارات؛ لأنها تستخدم تقنية مماثلة. وأضاف البيان: «من شأن مثل هذا الإطلاق أن يسمح لإيران باختبار تكنولوجيا يمكن أن تستخدم في مواصلات تطوير برنامجها للصواريخ الباليستية، الأمر الذي يشكل تهديداً كبيراً على الأمن الإقليمي والدولي». وأشار الدول الثلاث إلى أن لديها مخاوف منذ فترة طويلة «بشأن نشاط إيران المتعلق بتقنيات الصواريخ الباليستية القادرة على حمل أسلحة نووية»، لافتة إلى أن تلك المخاوف «تزداد بسبب التصعيد النووي الإيراني المستمر بما يتجاوز كل



تقديرات أميركية وإسرائيلية: 80% من أنفاق الحركة لم تتضرر

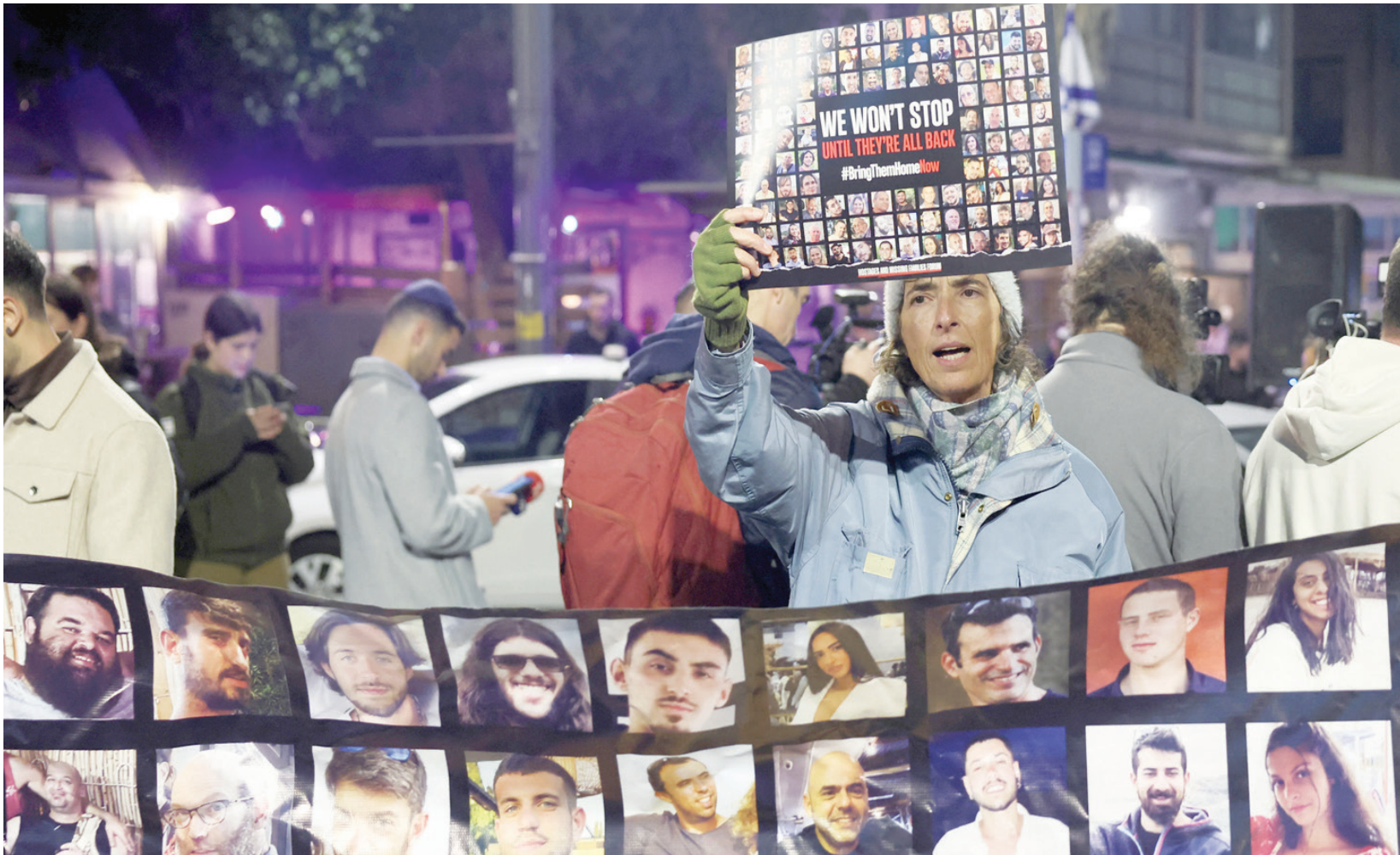
## تفاوض حذر حول «مسودة اتفاق» تدمج مطالب إسرائيل و«حماس»

لندن: الشرق الأوسط

نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، أمس الأحد، عن مسؤولين أميركيين قولهم إن مفاوضات محتملة بين إسرائيل و«حماس» قد تبدأ في غضون أسابيع قليلة. وأشارت الصحيفة إلى أن مسودة الاتفاق المكتوبة ستشكل إطار عمل للتباحث في اجتماع باريس، وأنها قد تُفرض في إبرام اتفاق فعلي خلال الأسبوعين القادمين، يُحدد تحوّلًا في الصراع، بحسب وصفها. وقالت إن المفاوضات لديهم تفاؤل حذر بأن اتفاقاً نهائياً في متناول اليد، مشيرة إلى أنه ما زالت هناك خلافات «مهمة» قائمة، وفقاً للمسؤولين الذين لم تُسمهم.

كما نقلت هيئة البث الإسرائيلية عن مسؤولين إسرائيليين قولهم، إن حركة «حماس» تتخذ موقفاً متصلياً في مفاوضات تبادل الأسرى والمحتجزين مع إسرائيل. وبحسب المسؤولين الإسرائيليين، الذين لم تُسمهم الهيئة، فإنه حتى هذه اللحظة لا توجد ظروف تسمح باستئناف المفاوضات التبادل، لكنهم قالوا إن الأمل معقود على الاجتماع المنتظر في العاصمة الفرنسية، والذي سيشارك فيه رؤساء أجهزة مخابرات الولايات المتحدة ومصر وقطر وإسرائيل.

وقالت الهيئة إن رئيسي جهاز الموساد الإسرائيلي دادي برينغ و«الشاباك» رونان بار سيشاركان في الاجتماع، الذي سيكون محوره «كسر الجمود في المفاوضات وخلق إطار لصيغة تبادل الأسرى والمحتجزين بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية في غزة». وقال مسؤولون ذاتهم: «تُصنّف حركة حماس على وقف الأعمال العدائية وانسحاب القوات الإسرائيلية من القطاع، لكن بالنسبة لإسرائيل، فإن وقف الحرب هو خط



احتجاج عائلات الأسرى لدى «حماس» خارج مسكن ننتياهو في 21 يناير (رويترز)

شبكة الأنفاق، ويرجع ذلك جزئياً إلى عدم قدرتهم على تحديد مساحة وامتداد هذه الأنفاق تحت الأرض بدقة.

### عملية «بحر أتلانتس»

ويقدّر المسؤولون من كلا البلدين أن ما بين 20 في المائة إلى 40 في المائة فقط من أنفاق «حماس» قد تضررت أو أصبحت غير صالحة للعمل جراء الحرب، معظمها في شمال غزة. وأدى القصف الإسرائيلي للأنفاق إلى إلحاق دمار واسع النطاق بالمباني الموجودة على سطح الأرض. وأطلقت إسرائيل أواخر العام الماضي عملية «بحر أتلانتس»: حيث قامت بتركيب سلسلة من المضخات لإغراق الأنفاق، على الرغم من المخاوف بشأن التأثير المحتمل لضخ مياه البحر على إمدادات المياه العذبة في القطاع والبنية التحتية فوق الأرض. وحسب المسؤولين الأميركيين والإسرائيليين، فإن مياه البحر أدت إلى تآكل بعض هذه الأنفاق؛ لكن الجهد العام «لم يكن فعالاً كما كان مأمولاً»، حيث أدت الجدران والحواجز و«دفاعات أخرى غير متوقعة» إلى إبطاء أو إيقاف تدفق المياه.

وتقول واشنطن إن إسرائيل لديها وحدات هندسية متخصصة تضم مهندسين مدربين على تدمير الأنفاق، وليس البحث عن «الرهائن» وكبار قادة حماس، ونوهت إلى أن إسرائيل بحاجة إلى مزيد من القوات لتدمير الأنفاق، وفق «وول ستريت جورنال». ويعتقد مسؤولون إسرائيليون أن بعض الرهائن وقائد «حماس» في غزة، يحيى السنوار، موجودون في مركز قيادة في نفق أسفل خان يونس التي تعرض لغارات إسرائيلية عنيفة في الأيام الأخيرة.

ووفق تل أبيب، فإن تدمير الأنفاق من شأنه أن يحرم «حماس» من أماكن تخزين «أمنة نسبية» للأسلحة والذخيرة ومخابئ للمقاتلين، ومراكز قيادة الحركة. وأشارت «وول ستريت جورنال» إلى أن المسؤولين الأميركيين والإسرائيليين يواجهون صعوبة في إجراء تقييم دقيق لمستوى تدمير

القطاع الرئيسية بالقطاع، في إطار سعيها وراء الأنفاق، حتى أنها حاولت تركيب مضخات ضخمة لإغراقها بمياه البحر المتوسط، وتدميرها بالغازات الجوية والمتفجرات السائلة، وتفخيخها بالكلاب والروبوتات، وتدمير مدخلها ومداهمتها بجنود «مدربين تدريباً عالياً».

إحباط قدرة «حماس» على استخدام الأنفاق هو حجر الأساس في جهود تل أبيب، للقبض على كبار قادة «حماس»، وإنقاذ بقية الرهائن الإسرائيليين المحتجزين في قطاع غزة. وقالت إسرائيل مراراً منذ بدء الحرب، إنها شنّت ضربات على المستشفيات وغيرها من البنى

وإسرائيليين إن ما يقارب 80 في المائة من أنفاق حركة «حماس» لا تزال سليمة، بعد أسابيع من الجهود الإسرائيلية لتدميرها، ما يعيق أهداف إسرائيل المركزية في حربها على القطاع، وفق ما نقلته صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية. وقال مسؤولون إسرائيليون إن

«يجب على قطر ومصر أن تكونا أكثر إبداعاً... نأمل أن نتكهن من التوصل إلى انفراجة تؤدي إلى مفاوضات حقيقية تقود إلى اتفاقات».

أفاق «حماس»  
قال مسؤولون أميركيون

غوثيريش يحذر من قطع التمويل عن الوكالة الأممية

## أشنتية: «أزمة الأونروا» تتزامن مع مخطط إسرائيل لتجريد الفلسطينيين

واشنطن: هيئة القدس  
رام الله - لندن: الشرق الأوسط

أعلن رئيس الوزراء الفلسطيني، محمد اشتية، أن تجميد المساعدات لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» يتزامن مع مخطط إسرائيلي لتجريد الفلسطينيين من غزة. وأكد اشتية أن إسرائيل تشن حملة دولية ضد الوكالة الأممية، مشيراً إلى أن وقف تمويلها يعد أمراً خطيراً للغاية ويجب التراجع عنه.

وأضاف رئيس الوزراء الفلسطيني، في مؤتمر صحافي، أمس، أن المساعدات المقدمة لغزة لا تكفي إلا لـ 8 في المائة فقط من سكان القطاع، وأوضح أن الدول التي جمدت مساعداتها لـ «الأونروا» تشكل 70 في المائة من طاقة الوكالة الأممية، مشيراً إلى أن تجميد المساعدات يعد أيضاً تعطيلاً لقرار محكمة العدل الدولية بشأن إسرائيل.

### مناشدة غوثيريش

من جانبه، ناشد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوثيريش، يوم الأحد، الولايات المتحدة والدول المانحة الأخرى، مواصلة تمويل وكالة «الأونروا»، وإعادة النظر في قرار وقف التمويل. وحذر غوثيريش، في بيان، من أنه بدون دعم الدول المانحة فإن الأموال ستنفد لدى الوكالة بحلول الشهر المقبل، ما يعني معاناة أكثر من مليوني شخص من سكان غزة الذين يعتمدون على الوكالة في الحصول على الغذاء والماء والخدمات الأساسية.

وأعلنت تسع دول، من بينها الولايات المتحدة، أنها ستعلق بعض التمويل للوكالة بعد مزاعم من قبل إسرائيل بتورط عشرات من موظفي الوكالة الأممية في هجمات 7 أكتوبر (تشرين الأول). ولم تنشر إسرائيل ولا الأمم المتحدة تفاصيل الاتهامات الموجهة لموظفي «الأونروا» التي قالت إنها تحقق في الأمر.

### الرئاسة الفلسطينية ترفض

عبرت الرئاسة الفلسطينية عن رفضها ما وصفته بأنه «الحملة المنظمة التي تقودها حكومة الاحتلال» الإسرائيلية ضد «الأونروا» والهادفة لتصفية قضية اللاجئين الفلسطينيين، الأمر الذي يتعارض مع القرار الأممي 302 الذي أنشئت بموجبه ولاجئه وكالة «الأونروا» في



مساعدات غذائية في مركز الأونروا برفح (أ.ف.ب)

سامح شكري، اليوم (الأحد)، لمفوض عام وكالة الأونروا فيليب لازاريني، عن دعم القاهرة الكامل لدور الوكالة في مواجهة «التحديات»، وفق ما أوردته «وكالة أنباء العالم العربي». وقال المتحدث باسم الخارجية المصرية أحمد أبو زيد إن شكري أكد لمفوض «الأونروا»، في اتصال هاتفي، الدور المحوري الذي تضطلع به الوكالة وفق تخطيطها الأممي في تقديم الخدمات الأساسية للاجئين الفلسطينيين».

وأشار شكري إلى دور الوكالة الأممية فيما يتعلق بـ«الجهد الإنساني الضخم الذي لا يمكن الاستغناء عنه في توفير الملاذ



طفلان فلسطينيان يطهوان في أحد مخيمات النازحين في قطاع غزة (حساب وكالة «أونروا» على إكس)

وكالة «الأونروا» في هذه الظروف الحرجة»، وأشاد البيدي بالجهود الإنسانية والإغاثية التي تقدمها «الأونروا» لسكان قطاع غزة وكافة المناطق الفلسطينية ومخيمات اللاجئين، معرباً عن استمرار دعم مجلس التعاون وتأييده الكامل للأهداف التي تعمل الوكالة الدولية على تحقيقها. وطالب الأمين العام للمجلس «المجتمع الدولي بكافة مؤسساته ومنظماته بمضاعفة الجهود لتقديم كافة أشكال الدعم للوكالة للاستمرار في أداء مهامها الإنسانية النبيلة لرفع المعاناة عن الشعب الفلسطيني».

مفوض عام وكالة الأونروا  
عبر وزير الخارجية المصري،

وأخذت إجراءات قانونية في حال ثبتت الاتهامات، إلا أن إسرائيل أعلنت رغم ذلك اعترافها منع الوكالة من مواصلة عملها في غزة بعد انتهاء الحرب. وأكد الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي جاسم البيدي، أن تعليق الدعم لوكالة «الأونروا» يزيد معاناة الفلسطينيين وسط الوضع الإنساني الكارثي في قطاع غزة. وقال البيدي في بيان للمجلس إن هذا الوضع يتطلب مضاعفة الجهود لتقديم الغوث للأطفال والنساء، وتشغيل المستشفيات لعلاج المرضى والجرحى والمصابين في الهجمات الإسرائيلية الشرسة على المدنيين والأهداف المدنية في غزة، لافتاً إلى أهمية استمرار الدعم المادي

الإسرائيلي - الأميركي، الذي عبّر عنه المسؤولون في الحكومة الإسرائيلية، بأنه لن يكون هناك دور لـ «الأونروا»، وهذا يفضح الهدف الحقيقي من هذه الحملة. وأكدت الرئاسة، وفقاً لوكالة الأنباء الألمانية، أن «قضية اللاجئين هي جوهر القضية الفلسطينية التي اتخذت بشأنها عشرات القرارات الأممية»، مشددة على أنه «لا حل للقضية الفلسطينية إلا بعودة اللاجئين وفق القرار 194».

مجلس التعاون الخليجي  
من جهتها، ردت «الأونروا» على الفور على الاتهامات الإسرائيلية بإنهاء عقود الموظفين المعنئين ووعدت بإجراء تحقيق شامل،

18 ديسمبر (كانون الأول) عام 1949، والقرارات الأممية الأخرى المتعلقة بقضية اللاجئين كهدف. وطالبت الرئاسة، في بيان صحافي، الأحد، أوردته وكالة الأنباء والبيانات الفلسطينية (وفا)، «الدول التي اتخذت موقفاً من (الأونروا) قبل انتهاء التحقيق في الاتهامات الموجهة إليها، بالتراجع عن هذه المواقف التي من شأنها معاقبة الملايين من أبناء شعبنا دون وجه حق بشكل لا إنساني، خصوصاً أنهم هجروا من أرضهم عام 1948، وما زالت إسرائيل ترتكب الجرائم بحقهم، وأخرها حرب الإبادة الجماعية في قطاع غزة».

وأشادت الرئاسة بـ«موقف الأمين العام للأمم المتحدة، ومواقف الدول التي رفضت الانسحاق لهذا المشروع

لم تنشر إسرائيل ولا الأمم المتحدة تفاصيل الاتهامات الموجهة لموظفي «الأونروا»



## «حماس» بدأت استعادة السيطرة المدنية على بعض مناطق شمال القطاع

# نزوح مزيد من الفلسطينيين مع احتدام القتال في جنوب غزة

غزة - تل أبيب: الشرق الأوسط

حذرت وزارة الصحة في قطاع غزة، أمس (الأحد)، من أن المنشآت الطبية باتت على شفا الانهيار في مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، التي تتركز فيها الآن الحملة العسكرية الإسرائيلية، في حين احتدمت المعارك في أنحاء القطاع. وقال سكان إن طائرات ودبابات إسرائيلية دكّت مناطق في مدينة غزة شمال القطاع أيضاً، وهي منطقة تسحب إسرائيل قواتها منها ببطء. ويمكن سماع دوي إطلاق نار واشتباكات في بيت لاهيا وجبالا القريبتين من مدينة غزة. وقال الجيش الإسرائيلي إنه منخرط في «معارك شرسة» في خان يونس، حيث انشأ إلى أن القوات «قضت على إرهابيين، وحددت موقع كميات كبيرة من الأسلحة».

62 ألفاً و224 قتيلاً

من جانبها، أعلنت وزارة الصحة التابعة لحركة «حماس» ارتفاع حصيلة القصف الإسرائيلي والعمليات البرية في قطاع غزة إلى 26 ألفاً و422 قتيلاً غالبيتهم من النساء والأطفال، منذ بدء الحرب في السابع من أكتوبر (تشرين الأول). وأكدت الوزارة مقتل 165 شخصاً على الأقل في الأربع وعشرين ساعة الماضية، بينما أصيب نحو 65 ألفاً و87 شخصاً منذ اندلاع الحرب. أفادت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا) بمقتل عدد غير محدد من الأشخاص، وإصابة آخرين، في مدينة خان يونس ومناطق أخرى جنوب مدينة غزة وغربها، أمس الأحد، إثر غارات إسرائيلية.

وأوضحت وكالة الأنباء الفلسطينية أن عدداً من الفلسطينيين قُتلوا فجرًا، إثر قصف مدفعي استهدف منطقة حي الأمل في خان يونس، وأفاد «المركز الفلسطيني للإعلام» من جهته بأن قصفاً مدفعياً استهدف محيط «المستشفى الأوروبي» قرب مدينة خان يونس. وأشار إلى أن دبابات إسرائيلية توغلت شرق حي الفخاري في خان يونس، واطلقت القذائف صوب «محيطى (المستشفى الأوروبي) وخيام النازحين»، دون خوض في تفاصيل. وقالت «وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية» إن الطائرات الحربية الإسرائيلية شنت غارات على حي تل الهوى جنوب غربي مدينة غزة،



الدخان يتصاعد خلال المعارك في خان يونس (رويترز)

المصابين. وشنت إسرائيل الحرب رداً على هجوم نفذته «حماس» وفصائل فلسطينية أخرى على بلدات إسرائيلية متاخمة لقطاع غزة، تقول إسرائيل إنه أسفر عن مقتل نحو 1200 في السابع من أكتوبر.

### مظاهرة تمنع المساعدات

منعت مظاهرة لمطالبي الإفراج عن الرهائن الإسرائيليين لدى حركة «حماس» يوم الأحد، شاحنات، محملة بالمساعدات الإنسانية كانت متجهة إلى جنوب قطاع غزة، من العبور إلى القطاع الذي تقول الأمم المتحدة إنه على شفير كارثة. وقالت هيئة تنسيق أنشطة الحكومة الإسرائيلية في المناطق الفلسطينية (كوغات) إن «نحو 200 متظاهر» مرتبطين بأقارب الرهائن تجمعوا قرب معبر كرم أبو سالم وطالبوا بعدم وصول المساعدات إلى قطاع غزة، إلا بعد إطلاق سراح الرهائن. وهدف المتظاهرون: «الإنسانية لأغراض إنسانية».

وتدخل المساعدات إلى قطاع غزة، حيث يعيش 2,4 مليون نسمة، عبر معبري رفح على الحدود مع مصر، وكرم أبو سالم في جنوب إسرائيل. وقال المتظاهر شوشي ستريكوفسكي لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»: «لا نريد أن يدخل أي شيء إلى غزة؛ لأن كل ما يمر من مصر إلى غزة يذهب مباشرة إلى الإرهابيين، ونحن لا نريد ذلك». وحُفّ خلال الهجوم نحو 250 شخصاً لا يزال 132 منهم محتجزين في قطاع غزة، بحسب السلطات الإسرائيلية. ويرجح أن 28 على الأقل لقوا حتفهم. ورداً على ذلك، تعهّدت إسرائيل «القضاء» على «حماس» وباشرت عملية عسكرية واسعة خلّفت 26422 قتيلاً، غالبيتهم من النساء والأطفال، بحسب أحدث حصيلة لوزارة الصحة التابعة لحركة «حماس» أمس (الأحد).

وكان المتظاهرون جمعوا، الخميس والجمعة، عند معبر كرم أبو سالم ومنعوا شاحنات المساعدات من المرور. وأعرب مكتب تنسيق المساعدات الإنسانية، التابع للأمم المتحدة (أوتشا) عن أسفه «لعدم القدرة على إيصال الغذاء والماء والمساعدات الطبية، الأمر الذي سيؤدي إلى تفاقم الوضع الإنساني الكارثي أصلاً».

في مدينة غزة وما حولها، وتحول إلى التركيز على الغارات المستهدفة، لم يتم في الوقت الحالي إنشاء آلية مدنية بديلة في هذه المناطق التي ما زال فيها نحو 200 ألف فلسطيني، وفقاً لما ذكرته «وكالة أنباء العالم العربي».

والتقتال بين الجيش الإسرائيلي و«حماس» محتدم حالياً في خان يونس بجنوب قطاع غزة، وهي المنطقة التي أصبحت محور الهجمات الإسرائيلية في الفترة الأخيرة. وأودت الحرب الإسرائيلية المستعرة على قطاع غزة بحياة ما يزيد على 26 ألف فلسطيني حتى الآن، فضلاً عن عشرات الآلاف من الإسرائيليين على اتخاذ إجراءات، مثل فتح ممرات إنسانية لتقديم مزيد من المساعدات للمدنيين الفلسطينيين. وتواصل إسرائيل حربها على قطاع غزة منذ أن شنت حركة «حماس» وفصائل فلسطينية أخرى هجوماً مباغتاً على بلدات ومواقع إسرائيلية في السابع من أكتوبر الماضي.

بدأت استعادة «سيطرتها المدنية» على بعض المناطق في شمال قطاع غزة التي انسحبت منها القوات البرية الإسرائيلية. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أمنيين لم تكشف عن هويتهم القول: «على الرغم من أن الجيش الإسرائيلي قد أنهى المرحلة المكثفة من الحرب

في المناطق الغربية من المدينة، ما أسفر أيضاً عن سقوط قتلى وجرحى. كما أشارت إلى أن المدفعية الإسرائيلية والطائرات الحربية قصفت مناطق في شمال قطاع غزة، وفق ما نقلته «وكالة أنباء العالم العربي». ونقلت «وفا» عن مصادر طبية، أن 30 جثة مجهولة الهوية ما زالت في ثلاجة الموتى بـ«مجمع

ناصر الطبي»، لم يتسّ دفنها، في الوقت الذي اضطر فيه الأهالي إلى 150 دفناً قتيلاً في ساحة المجمع المحاصر من قبل القوات الإسرائيلية. «سيطرة حماس»

قالت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية إن حركة «حماس» بدأت استعادة «سيطرتها المدنية» على بعض المناطق في شمال قطاع غزة التي انسحبت منها القوات البرية الإسرائيلية. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أمنيين لم تكشف عن هويتهم القول: «على الرغم من أن الجيش الإسرائيلي قد أنهى المرحلة المكثفة من الحرب

## أميركا تنفي تغيير سياسة مبيعات أسلحتها لإسرائيل

واشنطن: الشرق الأوسط

وقال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي بالبيت الأبيض: «إسرائيل من حقها واجبة الدفاع عن نفسها في مواجهة تهديد (حماس)، مع الالتزام بالقانون الإنساني الدولي وحماية أرواح المدنيين، وما زلنا ملتزمين بدعم إسرائيل في حربها على (حماس). فعلنا ذلك منذ السابع من أكتوبر (تشرين الأول)، وسنستمر فيه. لا يوجد

تغيير في سياستنا». نقلت الشبكة «إن بي سي نيوز» الأميركية، أمس، عن أربعة مسؤولين أميركيين قولهم إن إدارة الرئيس جو بايدن تناقش وقف أو إبطاء شحنات أسلحة لإسرائيل للضغط على رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لتقليص العمليات العسكرية في قطاع غزة. وأضاف المسؤولون أن

وزارة الدفاع «البنغتون» تقوم، بتوجيه من البيت الأبيض، بمراجعة صفقات الأسلحة التي طلبتها إسرائيل، والتي يمكن استخدامها «وسيلة ضغط»، غير أن المسؤولين أكدوا عدم اتخاذ أي قرارات في هذا الشأن حتى الآن. وذكرت الشبكة أن واشنطن تدرس إبطاء أو إيقاف تسليم أسلحة معيّنة لإسرائيل؛ على أمل أن يؤدي ذلك إلى حث

## يحدث في المناطق «ج» بالضفة الغربية مع انشغال العالم بحرب غزة

# تحذير فلسطيني من زحف استيطاني يقوّض فرص «حل الدولتين»

تل أبيب: الشرق الأوسط

حذر «المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان»، التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية، من زحف استيطاني يهودي جاريف في المناطق المصنفة «ج» بالضفة الغربية، يجري تحت غطاء الانشغال العالمي في الحرب على غزة يستهدف تهديد الوجود الفلسطيني فيها ونسف أي إمكانية لاتفاق مستقبلي.

وجاء في تقرير المكتب أن اتساع النشاط الاستيطاني، وارتفاع وتيرة عنف المستوطنين الذي يرافقه، باتنانيا لإحكام السيطرة على هذه المناطق، ويندرجان في إطار عملية الزحف الاستيطاني على ما تبقى للفلسطينيين من أرض تخصرها المستوطنات، والبؤر الاستيطانية، وما يسمى «المزارع الرعوية» التي أصبحت أداة من أدوات سيطرة منظمات المستوطنين على الأرض.

وأشار التقرير إلى سلسلة إجراءات تجري في كل يوم لتوسيع الاستيطان جنوب القدس ومسافر يطا في الخليل والأغوار الشمالية ومعرجات أريحا، وهي تؤشر بوضوح كبير على الأخطار المحدقة بالمناطق المصنفة «ج» في الضفة الغربية.

ففي هذه المنطقة يسكن أكثر من نصف مليون مستوطن ينتشرون في أكثر من 175 مستوطنة، وأكثر من 200 بؤرة استيطانية ومزرعة رعوية. «المزارع الرعوية» وتحتل المستوطنات، وفق مخططات البناء الهيكلية، 4,5 في



مركبات تابعة للجيش الإسرائيلي خلال غارة على مخيم الفارعة للاجئين في الضفة الغربية (إ.ب.أ)

من الدونمات للزراعة للصندوق القومي اليهودي «كين كامييت»، ومزارع رعوية تدبرها منظمات يهودية إرهابية، إلى جانب مزيد من الإضعاف للسلطة الفلسطينية، وحتى تفكيكها النهائي.

### حركة «السلام الآن»

من جهة ثانية، ذكرت حركة «السلام الآن» الإسرائيلية، في تقرير جديد، أن عدد المستوطنات العشوائية والطرق الجديدة المقامة للمستوطنين ازداد «بشكل غير مسبق» في الضفة الغربية المحتلة منذ بداية الحرب في قطاع غزة، فقد أقيمت تسع «بؤر استيطانية» بالضفة الغربية، خلال «الأشهر الثلاثة للحرب» الإسرائيلية على قطاع غزة. وإضافة إلى هذا العدد «القياسي» من المستوطنات العشوائية الجديدة سجلت «السلام الآن» أيضاً «رقماً قياسياً» يمثل بـ«18 طريقاً جديدة جرى تعبيدها أو السماح بها من جانب مستوطنين» وقالت المنظمة إن المستوطنين يستغلون الحرب المستمرة منذ ثلاثة أشهر لتثبيت حالة أمر واقع على الأرض، ومن ثم السيطرة على مساحات أكبر من المنطقة «ج» من الضفة الغربية. إلى ذلك، قالت منظمة «يش دين» الإسرائيلية غير الحكومية، هذا الأسبوع، إن أعمال العنف التي ارتكبتها مستوطنون ضد فلسطينيين في الضفة الغربية سجلت رقماً قياسياً خلال عام 2023. وسجلت الأمم المتحدة، من جهتها أيضاً، 1225 هجوماً شنته مستوطنون ضد فلسطينيين خلال العام نفسه.

في المنطقة «ج» يسكن نصف مليون مستوطن ينتشرون في 200 بؤرة استيطانية و«مزرعة رعوية»

الاحتلال؛ ليس فقط على المناطق المصنفة (ج) وحسب، بل على الضفة الغربية، بما فيها القدس، فهدف هذه الحكومة هو تثبيت السيطرة المطلقة على المنطقة، وتمهيد الظروف لضئها لدولة الاحتلال، وإحباط كل إمكانية لاتفاق مستقبلي يقوم على ما يسمى حل الدولتين. وجانب آخر من هذا الانقلاب يتجلى في استراتيججة الحكومة الخطرة للقضاء على الطموحات الوطنية للفلسطينيين، من خلال تحويل هذه المناطق إلى (جليل جديد)، دون

الإقامة بني تحتية وتوسيع البناء القروي والحضري. وأوضح التقرير أن الحكومات الإسرائيلية تعتبر مناطق «ج» فضاءاً حيوياً للاستيطان اليهودي والأمن، وتحفظ بها مادة في إدارة المفاوضات، إن حصلت في المستقبل، في حين يعتبر الفلسطينيون مناطق «ج» فضاءً حيوياً لا غنى عنه لإقامة دولة فلسطينية متصلة وقابلة للحياة، وهي جزء رئيسي وحيوي للدولة الفلسطينية، إن من دونها، ينعدم التواصل الجغرافي للدولة، فضلاً عن أنها تشمل المناطق الزراعية وكثيراً من الموارد الطبيعية والأراضي

### انقلاب جوهري

وتابع التقرير: «حكومة إسرائيل الحالية، التي شكّلها بنيامين نتنهاو مع حلفائه من المتطرفين بعد انتخابات الكنيست (البرلمان)، في نوفمبر (تشرين الثاني) 2022، بدأت تنفذ انقلاباً جوهرياً، في كل ما يتصل بأشكال سيطرة دولة

حقوق سياسية لسكانها». وأشار التقرير أيضاً إلى أن الفكرة الأساسية التي تدفع بها حكومة نتنهاو هي توفير الظروف الضرورية والمناسبة للضم الزاحف، بسلسلة من الخطوات بدأت بنقل صلاحيات «الإدارة المدنية» إلى الوزير في وزارة الجيش، بتسليخ سموتريتش، وتوسيع مشروع الاستيطان بتسوية ما يسمى «الاستيطان الشاس»، أي الاعتراف القانوني بـ155 بؤرة استيطانية عشوائية، وتخصيص مئات الآلاف







قال إن الصواريخ الجديدة بمثابة «رسائل ميدانية ونارية»

# «حزب الله» يهدد بقصف أهداف إسرائيلية «في البر والبحر» في حال توسعة الحرب

بيروت: نذيرضا

هدّد «حزب الله»، الأحد، بقصف أهداف إسرائيلية «في البر والبحر»، في حال وشعت إسرائيل الحرب إلى العمق اللبناني، كاشفاً أن الأسلحة والصواريخ التي استخدمها أخيراً هي رسائل ميدانية نارية، وذلك وسط تصعيد متواصل، وغارات إسرائيلية عنيفة أدت، الأحد، إلى تدمير حي سكني مؤلف من 5 منازل في بلدة الضهيرية بجنوب لبنان. واستخدم «حزب الله»، يوم الخميس الماضي، صاروخاً موجهاً جديداً يتضمن كاميرا مثبتة على رأسه، ويبلغ مداه 10 كيلومترات، وباستطاعته التحليق بشكل منحرف لتجاوز العوائق الجغرافية قبل الانقضاض على الأهداف، ويطلق عليه اسم «الماس»، كما كشف عن استخدام صاروخ جديد (أرض - أرض) من نوع «فلق واحد» الإيراني الصنع الذي توقع سرعة انطلاقه بسرعة الصوت، ويبلغ مداه 10 كيلومترات، ويبلغ وزن رأسه المتفجر 50 كيلوغراماً.

وقال نائب رئيس المجلس التنفيذي في «حزب الله» الشيخ علي ديموش: «يجب أن يفهم العدو جيداً الرسائل الميدانية والنارية للمقاومة التي عبرت عنها من خلال المواجهات الأخيرة ونوعية الأسلحة والصواريخ المستخدمة تحثب الانجرار للحرب تصار في العدوان على جنوب لبنان سيقابل برد حاسم، وسيوقع من دائرة استهدافات المقاومة».

وقال خلال كلمة في حفل تأسيسي في الضاحية الجنوبية، الأحد، إن

«توسيع العدوان على لبنان لن يكون نزهة، وإنما سيضع العدو على حافة الهاوية، وسيجعل كيانه تحت نيران المقاومة، ولذلك على العدو ألا يخطئ في الحساب»، مضيفاً: «صحيح أن المقاومة تتجنب الانجرار للحرب مراعاة للمصلحة الوطنية، لكنها إذا فرغت عليها لا تخشاه ولا تخافها، وهي على أتم الاستعداد والجاهزية لمواجهة بكل قوة وشجاعة واقتدار وإلى أبعد مدى».

الدخان يتصاعد نتيجة غارة إسرائيلية استهدفت بلدة زيقين في جنوب لبنان (أ.ف.ب)



البر والبحر

وأشار ديموش إلى أن «المقاومة» لم تستخدم في عملياتها حتى الآن إلا القليل من قدراتها وإمكاناتها وسلاحها المقامة، وذلك على العدو ألا يخطئ في الحساب»، مضيفاً: «صحيح أن المقاومة تتجنب الانجرار للحرب مراعاة للمصلحة الوطنية، لكنها إذا فرغت عليها لا تخشاه ولا تخافها، وهي على أتم الاستعداد والجاهزية لمواجهة بكل قوة وشجاعة واقتدار وإلى أبعد مدى».

الأهداف والمواقع الإسرائيلية في البر والبحر وعلى امتداد الكيان هي تحت مرمى الصواريخ الدقيقة للمقاومة في لبنان.

ويعد هذا التهديد باستهداف أهداف بحرية، هو الأول منذ بدء الحرب، حيث هدد قياديو الحزب في وقت سابق بقصف أهداف حيوية في إسرائيل، ومن بينها منطقة غوش دان التي تطرق إليها أمينه العام حسن نصر الله في أحد خطاباته. ولم يحدد ديموش ما

## غارات إسرائيلية عنيفة أدت أمس إلى تدمير حي سكني في بلدة الضهيرية بجنوب لبنان

أن يُسْمَع دوي انفجارات ناتجة عن سقوط 3 مقذوفات، وتحديث وسائل إعلام إسرائيلية عن انفجار مسيرة أطلقها «حزب الله» في مرغلوت، فضلاً عن إطلاق صواريخ ومقذوفات باتجاه الجليل.

وأعلن «حزب الله» في بيانات متعاقبة عن استهداف جنود إسرائيليين في موقع تل شعر بالأسلحة الصاروخية، واستهداف جنود آخرين في محيط تكتة هونين بصاروخ «بركان»، فضلاً عن استهداف جنود في تكتة راميم ومحيطها بالأسلحة الصاروخية، وقصف تجمع لجنود شرق موقع بركة ريشا بالأسلحة الصاروخية. وعلى الأراضي اللبنانية، استهدفت مسيرة إسرائيلية مؤسسة تجارية عند مثلث طبر حرقا - الجبيل جنوب لبنان، فجر الأحد، ما أدى لتضررها بشكل كبير مع مؤسسات مجاورة لها، كما شنّ الجيش الإسرائيلي قصفاً بالقذائف الحارقة استهدف بلدة مركبا والأحياء السكنية في حولا، فضلاً عن قصف بلدة كفرحلا بالمقذوفات.

وفي بلدة الضهيرية في القطاع الغربي، أفادت وكالة الأنباء اللبنانية «بإصابة مواطنة بجروح في الغارة التي أدت إلى تدمير عدد من المنازل». وتناقل اللبنانيون مقاطع فيديو تظهر تدمير الغارة لحي سكني بالكامل يتضمن 5 منازل، بالتزامن مع غارات على جبل بلاط ومحيط بلدي مروحين وبعثا الشعب المحاذيين، إضافة إلى قصف بلدة زيقين كما شنّ الجيش الإسرائيلي غارة إسرائيلية على بلدة مارون الراس.

صدر عنه، الأحد. وأشار البيان إلى أن طائرات حربية هاجمت موقعين عسكريين لـ«حزب الله» في جنوب لبنان، وكان قد هاجم الجيش بساعات الصباح مواقع عدة بجنوب لبنان «لإزالة تهديد». كما أعلن عن إجراء تدريبات عسكرية لرفع جاهزيته على الحدود مع لبنان.

ودوّت صفارات الإنذار في منطقة كريات شمونة، وفق ما ظهر في مقطع فيديو تناقله الإعلام الإسرائيلي، قبل

قانونيون: يمكن محاكمتها بتهمة ارتكاب «جرائم حرب»

# «العدل الدولية» تشرع الأبواب أمام لبنان لمقاضاة إسرائيل

بيروت: يوسف دياب

فتحت محكمة العدل الدولية المسارات القانونية لمقاضاة إسرائيل على جرائمها، وقد لا تتوقف الملاحقات عند الإبادة الجماعية في غزة، بل من شأنها أن تشرع الأبواب أمام لبنان الذي تتخذه أمته، وترتكب الجرائم يوماً على أرضه، وتتضارب آراء خبراء القانون حول أي محكمة يمكن أن يلجأ إليها لبنان. ويرى وزير العدل السابق إبراهيم نجار أنه «كان حرباً بالدولة اللبنانية أن تطلب الانضمام إلى القضية التي أقامتها دولة جنوب أفريقيا ضد إسرائيل في لاهاي»، مؤكداً أن الإمكانية ما زالت قائمة، وعلى الحكومة اللبنانية أن تتحرك سريعاً.

وتنتسب كل الدول الأعضاء في الأمم المتحدة حكماً إلى نظام محكمة العدل الدولية، وهذا ينطبق على لبنان، لكن ثمة إشكالية في ما إذا كان

باستطاعته أن يتقدم بدعوى مستقلة أم لا، ويؤكد نجار في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «الجرائم التي ترتكبتها إسرائيل في لبنان تصنّف في خانة جرائم الحرب، وليست جرائم إبادة جماعية، وثمة فارق كبير بينهما»، مشيراً إلى أن «محكمة العدل الدولية تحاكم دولاً، بينما الجنائية الدولية تحاكم قادة ومسؤولين».

وقال نجار: «صحيح أن لبنان ليس منضماً إلى نظام المحكمة الجنائية الدولية، إنما تستطيع الأخيرة أن تجري تحقيقاً وملاحقات ضد القادة الإسرائيليين، كما فعلت مع الرئيس السوري بشار الأسد على الجرائم التي ارتكبها ضد شعبه، وكما تفعل بملاحقة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إثر الحرب التي شنها على أوكرانيا».

واكتفت الحكومة اللبنانية بتقديم شكوى لدى مجلس الأمن الدولي على الانتهاكات الإسرائيلية للسيادة

لبنانية، وجرائم القتل التي أودت بحياة مدنيين، وربط وزير العدل السابق إبراهيم نجار بين اكتفاء الدولة عن تحريك دعاوى قضائية، وبين المساعي التي تبذلها الولايات المتحدة لتسوية النزاع الحدودي مع إسرائيل، لافتاً إلى أن لبنان «يحاول عدم استفزاز الأميركيين الذين يمارسون ضغوطاً كبيرة على تل أبيب لمعها من شنّ حرب واسعة على لبنان، وسعيها لتطبيق القرار 1701 وفق الصيغة التي ترضي الطرفين».

جرائم حرب

وما دام لبنان عضواً في الأمم المتحدة، فمن حقّه أن يقاضي الدولة العبرية. ويرى رئيس مؤسسة «جوستيسيا» الحقوقية في لبنان المحامي الدكتور بول مرقس، أن «محكمة العدل الدولية تعدّ جهازاً قضائياً تابعاً للأمم المتحدة، ويحقّ للبنان أن يتقدم

بدعوى أمامها، لكن الإشكالية تكمن في الاتفاقية الدولية التي يمكن له مداعة إسرائيل على خرقها». ويقول مرقس لـ«الشرق الأوسط»، إن «الجرائم الإسرائيلية المرتكبة في لبنان ليست بالضرورة من فئة الإبادة الجماعية، ولا تخضع للاتفاقية العائدة لها لعام 1948، فقد تكون من فئة جرائم الحرب أو سواها، وتالياً ربما تكون خاضعة لمواثيق واتفاقيات دولية أخرى».

ويتفق الدكتور مرقس مع المقاربة القانونية التي قدمها الوزير نجار، مؤكداً أن «المرجع الذي يمكن الاحتكام إليه هو المحكمة الجنائية الدولية الدائمة المشأة بمقتضى نظام روما لعام 1998 والتي تلتخص أيضاً بالجرائم

ضد الإنسانية وجريمة العدوان، لكن لبنان ليس عضواً فيها وكذلك طبعاً إسرائيل». ويلفت مرقس الذي يشغل منصب عميد جامعة الدولية للأعمال في ستراسبورغ، إلى أن «البنان يتقدم

بشكاوى أمام مجلس الأمن وسائر أجهزة الأمم المتحدة دون أن يكون لديها جدوى فعلية سوى أنها على سبيل الضغط فقط». وذكر بأنه «سبق للبنان أن نجح بالحصول على قرار من الأمم المتحدة الزم إسرائيل بتعويض لبنان، ودفع مبلغ 856 مليون دولار أميركي، نتيجة الأضرار التي لحقت جراء قصفها محطة الجبة للطاقة الكهربائية في عام 2006، وتسرب كميات من النفط إلى البحر، والتسبب بثلوث المياه».

محكمة العدل الدولية

ومن جهته، قدّم القاضي عفيف شمس الدين، العضو في المحكمة الدولية الخاصة بمحاكمة قتلته رئيس حكومة لبنان الأسبق رفيق الحريري، قراءة مختلفة، فشدّد على أن لبنان «أمام فرصة مهمة لتقديم دعوى أمام محكمة العدل الدولية لمعاينة إسرائيل على جرائمها، وهذه الدعوى يجب أن تكون

مستقلة عن القضية التي رفعتها دولة جنوب أفريقيا». وأوضح في حديث لـ«الشرق الأوسط»، أن المحكمة «لن تتردد بالنظر في هذه الدعوى، وتناقش مدى مطابقتها للجرائم التي وقعت في لبنان على جريمة الإبادة الجماعية»، مشيراً إلى أن الدولة اللبنانية «يمكنها أن تضمن هذه الدعوى مجزئة قانا التي ارتكبتها إسرائيل خلال حرب «عناقيد الغضب» في العام 1996، والتي ذهب ضحيتها نحو 190 مدنياً جُلبهم من الأطفال والنساء الذين لجأوا إلى مقر الأمم المتحدة هرباً من الغارات على بلداتهم ومنازلهم، والمجزر التي ارتكبتها في عام 2006 في المكان نفسه».

لا يمكن المقارنة بين عدد الضحايا الذين سقطوا في لبنان ومن قُضوا في المجازر الإسرائيلية في غزة وتجاوز عددهم الـ26 ألف شخص، 40 بالمائة منهم من الأطفال، لكن القاضي عفيف

«حملات محاسبة» لمجموعات تحولت إلى عصابات بعد تراجع العمليات العسكرية

# دمشق لضبط وهيكله مؤسساتها والميليشيات المرتبطة بها

دمشق: «الشرق الأوسط»

الوطني، في حين نُقل اللواء كمال حسن من رئاسة فرع فلسطين ليصبح رئيس شعبة المخابرات العسكرية، خلفاً لواء كفاح المحم.

ونقل الإعلامي السوري المعارض، أيمن عبد النور، عبر حسابه في «إكس»، يوم الأحد، قرار اللواء كفاح ملحم بعد استلام منصبه كان إعادة «المرکزية مسلحة مرتبطة بأحد الأجهزة الأمنية في ريف حمص، على خلفية رفضه الانسحاب من مناقصة طرحها المحافظة».

جاء تواتر تلك الأنباء مع إعلان الرئاسة السورية، رسمياً، إعادة هيكلة أجهزتها الأمنية وتطوير التشييق بينها، بهدف تعزيز الأداء في المرحلة المقبلة.

وفي اجتماع أخير للرئاسة مع القادة الأمنيين، وضع الاجتماع على خريطة طريق أمنية، وفق «رؤى استراتيجية تحاكي التحديات والمخاطر الدولية والإقليمية والدولية بما يتعكس على أمن الوطن والمواطن وأمن القوات المسلحة أيضاً»، بحسب بيان رئاسة الجمهورية الذي صدر يوم

أوضح عبد النور أن ذلك يعني «تخفيف الصلاحيات، وإلغاء كانت ممنوحة سابقاً، وفرض رقابة مباشرة داخل كل فرع».

وأوضح عبد النور أن ذلك يعني «تخفيف الصلاحيات، وإلغاء كانت ممنوحة سابقاً، وفرض رقابة مباشرة داخل كل فرع».

مصادر متابعة قالت لـ«الشرق الأوسط» إن دمشق مقبلة على تغييرات تهدف إلى إعادة ضبط وهيكله قوتها الأمنية والسياسية، والميليشيات المرتبطة بها التي تحولت بعد تراجع الأعمال العسكرية إلى شبكات ارتزاق وعصابات خطف ونهب متعددة السوءات (روسيا، إيران، القصر، شقيق الرئيس).

وأضافت المصادر أن هذه الشبكات تستفيد من الصلاحيات الممنوحة لرؤساء الفروع في المحافظات بممارسة نشاطات غير شرعية بارية مطلقاً ضمن مناطقها. وأصبح زعماء الميليشيات السابقون زعماء أو أمراء محليين،



مدير «نصيب» على الحدود السورية - الأردنية (أ.ف.ب)

رغم وجود ملاحقات قانونية بحقهم لارتكابهم جرائم أو مخالفات. وتابعت المصادر أن تجاوزات تلك الشبكات بدأت تشكل عبئاً ثقيلاً على النظام ذاته، إن لم نقل باتت مصدر خطر يهدد أمن النظام وأمن الحلفاء. في وقت تشهد فيه المنطقة تطورات خطيرة، في إشارة إلى عمليات الاغتيال التي نفذتها إسرائيل لعدد

الرئيس ماهر الأسد، وبرز اسمه بأعمال ترقيق البضائع والمعايير منذ عام 2011 قبل أن يظهر على الساحة عام 2017، مع إنشائه شركة «القلعة» للحماية والحراسة والخدمات الأمنية» المدرجة لاحقاً على قوائم العقوبات الدولية. تقدم أبو خضر بعدها إلى الواجبة الاقتصادية، بعد إزاحة رجل الأعمال رامي مخلوف، ابن خال الرئيس، وشمل نشاط أبي علي خضر الاتصالات والجمارك والتعهدات والصرافة وغيرها.

وتشير المعلومات المتداولة إلى صدور قرار قبل نحو الشهر بالتدقيق في أعمال أبي علي خضر، واستعادة الأموال التي اكتسبها بطريقة غير مشروعة، وعدم التعامل معه من قبل أي جهة حكومية.

وأفاد موقع «صوت العاصمة» المحلي، يوم الجمعة، بعبثور القوى الأمنية السورية على سجن سري تحت الأرض، ضمن مستودع تابع لأبي علي خضر في مدينة اللاذقية خلال مدهمته الأسبوع الماضي، ونقل الموقع عن مصادر قولها إن اشتباكات مع حراسه أدت إلى مقتل وجرح عدد منهم.

وعثر في السجن السري على 3 مخطوفين، أحدهم ابن تاجر كبير معروف في مدينة حلب، وجرى نقله إلى مستشفى في اللاذقية، بينما الاثنان الآخران نُقلا إلى دمشق. كما تم اكتشاف جثتين في فناء المستودع، وأسلحة رشاشة ومواد

مخدرة وكميات من المبالغ المالية المرزورة. مع الإشارة إلى أن المستودع يستخدم لتخزين المشروبات الروحية والعصائر المهربة وبضائع تبغية يحتكر تجارتها في سوريا. على صعيد متصل، كشف المرصد السوري لحقوق الإنسان، ومقره لندن، عن قيام مجموعة مسلحة في ريف حمص الغربي، بتزعمها المدعو «شجاع العلي»، باختطاف المقل محمود الرجب لرفضه الانسحاب من المناقصة التي تمّ الإعلان عنها من قبل مديرية الأشغال في مدينة حمص لإزالة الانقاض وهدم المباني الأيلة للسقوط في حي الخالدية الذي دمر في الحرب.

ونقل المرصد عن نشاطاته في حمص، قولهم: «إن عملية الاختطاف أتت عقب حصول مشادات كلامية بين الرجب والمقل علي عبد الكريم الذي يرتبط بعلاقات وثيقة برؤساء الأفرع الأمنية»، ومع شجاع العلي.

وحسب مصادر أهلية في حمص، فإن «شجاع العلي» ملاحق بكثير من القضايا الجنائية، ويمتلك 400 محطات وقود ومطاعم، ونحو عدة عنصر مسلح ضمن منطقة محصنة في ريف حمص الغربي، ولديه سجن للمخطوفين.

وتضيف المصادر أن شجاع العلي «يقوم بأعمال خيرية»، ولديه اتباع، وقد قام مؤخرًا بنصب تمثال للرئيس بشار الأسد في قريته بلقسة بريف حمص.



## «قوات مناوي» تصل إلى القضاة لمساندة الجيش

# تبون والبرهان يحذران من «التدخلات الأجنبية» في السودان

أديس أبابا: أحمد يونس  
ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين  
الجزائر: «الشرق الأوسط»

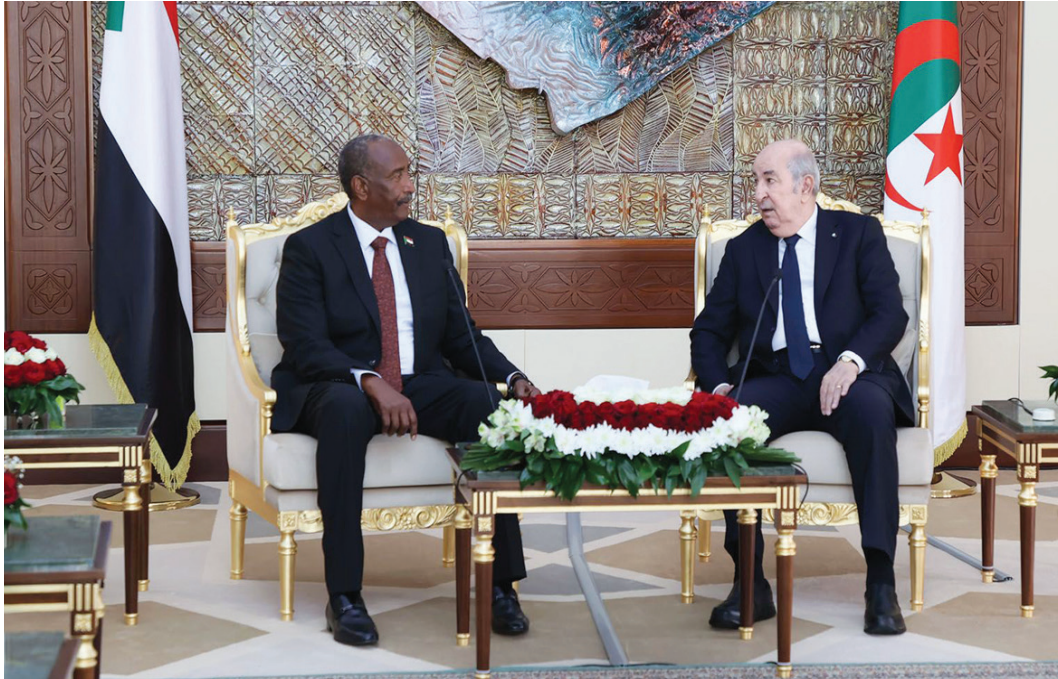
أكد الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، الأحد، مساندة بلاده للسودان لتجاوز «الظروف الصعبة» في مواجهة ما أسماها «قوى الشر» التي تستهدفه. وحذر تبون خلال مؤتمر صحفي مشترك في الجزائر، الأحد، مع رئيس «مجلس السيادة» وقائد الجيش السوداني عبد الفتاح البرهان من «التدخلات الأجنبية» في السودان، مؤكداً أن حل الأزمة السودانية «لن يكون إلا بين السودانيين».

وقال تبون إن الجزائر تدعم دوماً السودان، لافتاً إلى أن الشعب الجزائري «له تاريخ عريق في الوطنية ونصرة القضايا العادلة».

من جهته، رحب البرهان «بكل عمل تبادري به الجزائر سواء على المستوى العربي أو الإفريقي» لحل الأزمة في السودان، محذراً من أن السودان «يتعرض لمؤامرة بتواطؤ شركاء إقليميين ودوليين».

وعبر البرهان عن سعادته بأن تكون الجزائر «حاضرة في أي طاولة نقاش أو مفاوضات عربية أو إقليمية» حول الأزمة السودانية.

وكان البرهان وصل إلى الجزائر، الأحد، في زيارة رسمية، حيث استقبله الرئيس تبون بمقر الرئاسة، وعقدت معها محادثات ثنائية، ثم ترأسا محادثات موسعة شملت وفدي البلدين، وقال إعلام «مجلس السيادة» السوداني، إن الوفد المصاحب للبرهان يضم وزير الخارجية المكلف علي الصادق، ومدير جهاز المخابرات



الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون (يمين) ورئيس «مجلس السيادة» السوداني عبد الفتاح البرهان في الجزائر أمس (الرئاسة الجزائرية)

## «الدعم السريع» تعلن إسقاط مُسيرة إيرانية الصنع

أديس أبابا: أحمد يونس

أعلنت قوات «الدعم السريع» السودانية، الأحد، أنها أسقطت مُسيرة من طراز «مهاجر 6»، المعروفة بأنها إيرانية الصنع. ونشرت منصة «الدعم السريع» على موقع «إكس»، إفادة أكدت خلالها أن الطائرة تُعدّ «الثالثة» من الطراز نفسه التي نُوقعتها «الدعم» مؤخراً. ووفق إعلام «الدعم السريع»، فإن المُسيرة «مهاجر 6» جرى إسقاطها، صباح الأحد، في مدينة أمدرمان (أحدى مدن العاصمة الخرطوم)، وأنها تابعة للجيش السوداني. كما نشرت منصات مؤيدة لـ «الدعم» فيديو قصيراً يظهر فيه مقاتلون تابعون للقوات، وكانوا يحملون حطاماً قالوا إنه يعود للمُسيرة.

وكان مسؤولون غربيون وخبراء قالوا، لوكالة «بلومبرغ»، قبل أيام، إن «إيران زوّدت الجيش السوداني بطائرات دون طيار (مُسيرات) من نوع (مهاجر 6) مؤهلة لهام الرصد ونقل المتفجرات، وتحمل ذخائر موجّهة بدقة».

وقال التقرير إن «أقماراً اصطناعية التقطت، في 9 يناير (كانون الثاني) الحالي، طائرة من نوع (مهاجر 6) في قاعدة وادي سيدنا (شمال الخرطوم)، والتي تخضع لسيطرة الجيش». ولم يعلن الجيش السوداني امتلاكه المُسيرة، لكن مراقبين وشهود عيان أكدوا رصد نشاط ملحوظ لطيران المُسير في العمليات الأخيرة. وتتواكب تلك التطورات مع مساع دبلوماسية سودانية - إيرانية لتسريع واستكمال استئناف العلاقات بين الطرفين.

وقالت منصة «الدعم السريع» على موقع «إكس»، الأحد، إن المُسيرة تابعة للجيش السوداني الذي اتهمته بد «قصف المدنيين الأبرياء في المدن والأرياف، مُخلِّفاً المئات من القتلى والجرحى، وبالنسبة في تدمير البنى التحتية الحيوية والمناطق السكنية». وتوعدت القوات، التي يقودها محمد حمدان دقلو «حميدتي»، بـ «القضاء على تحركات ومحاولات الفلول كافة، برأ وجؤاً وبحراً».

وقالت، في بيانها، إنها لن تتراجع عن تحقيق ما وصفته بـ «طموحات شعبنا المتطلع للحرية والسلام والديمقراطية، في ظل وطن تسوده قيم العدل والمساواة بلا تمييز». ويخشى محللون أن يُعزّز تسليح الجيش السوداني بالمُسيرات الإيرانية النفوذ العسكري لطهران في الشرق الأوسط، وذلك بعد بدء السودان مسار تسريع استئناف علاقاته الدبلوماسية مع إيران، بعد قطيعة استمرت سنوات.

السودان؛ لإجراء مباحثات مع المسؤولين في جوبا، والرئيس سلفاً كبر مبادرت من جهة، وتنسيقية (تقدم)؛ من جهة أخرى، وفق ما قال المتحدث باسم «تقدم» الدكتور علاء الدين نقد، لـ «الشرق الأوسط».

وأضاف نقد: «وفد القوى المدنية سيصل إلى عاصمة جنوب السودان جوبا، نهاية الشهر الحالي، لالتقاء المسؤولين الجنوبيين؛ بهدف بحث ووقف الحرب، ودور جنوب السودان في ذلك المسار». وأفاد بان هناك مساعي لعقد لقاءات بين وفد «تقدم»، والحركة الشعبية لتحرير السودان - الشمال بقيادة عبد العزيز الحلو، وقائد «حركة تحرير السودان» بقيادة عبد الواحد محمد نور؛ في خطوة تستهدف توحيد القوى المناوئة للحرب، موضحاً أن «الجهود تجري على قدم وساق للقاء الرجلين، والظروف مهيأة للاجتماع، لا سيما بعد الردود الإيجابية التي تلقّتها (تقدم) من الرجلين على رسالتيها، وترحيبهما باللقاءات».

وكانت «تقدم» وجهت رسالتين إلى كل من الحلو والنور، للاجتماع معهما بهدف «توحيد القوى المدنية»، وأبدت استعدادهما للقاء، كما بعثت برسالتين لكل من «الحزب الشيوعي السوداني»، و«حزب البعث العربي الاشتراكي»، تحملاًن المضمون نفسه (توحيد قوى الثورة) ضد الحرب. وتوقعت مصادر تحدثت إلى «الشرق الأوسط» أن «تشارك كل مكونات (تقدم) في اجتماعات جوبا». وقالت المصادر، التي طلبت عدم ذكر اسمها، إن «المشاركة الواسعة الهدف منها عكس التنوع، وسعي (تقدم) للتوسع بمشاركة قاندي الحركتين، وعرض خريطة الطريق التي أعدتها، وإعلان أديس أبابا) الموقع مع قائد (الدعم السريع)، في وقت تتواصل فيه الجهود لعقد لقاء (تقدم) مع قائد الجيش عبد الفتاح البرهان».

وقوبها مع القوات المسلحة عقب اندلاع الحرب مع قوات التمرد (يقصد «الدعم السريع»). وأكد مستشار «حركة جيش تحرير السودان» للمصلحات والسلم الاجتماعي العميد يحي حسنين، أن قوات حركته «ستساند القوات المسلحة في الدفاع عن البلاد ووحدة شعبها في إطار الوطن الواحد». وأضاف: «نتطلع إلى المزيد من العمل المشترك مع الولاية في العديد من أوجه ومجالات مختلفة».

وعلى صعيد ميداني، وصلت قوات من «حركة جيش تحرير السودان» بزعامة حاكم إقليم دارفور، مني أركو مناوي، الأحد، إلى مدينة القضاة (شرق السودان). وقال حاكم القضاة المكلف، محمد محبوب لوكالة السودان للأنباء، إن «قوات مناوي ستشارك قوات الجيش السوداني في تأمين الولاية والحدود الشرقية للبلاد»، مشيراً إلى ما وصفه بـ «التخامم والتسسيق المحكم بين القوات المسلحة وقوات الحركة والحركات الموقعة على (اتفاقية سلام جوبا) منذ إعلان

العامة الفريق أول أحمد إبراهيم مفضل.

### بيداني

وعلى صعيد ميداني، وصلت قوات من «حركة جيش تحرير السودان» بزعامة حاكم إقليم دارفور، مني أركو مناوي، الأحد، إلى مدينة القضاة (شرق السودان).

وقال حاكم القضاة المكلف، محمد محبوب لوكالة السودان للأنباء، إن «قوات مناوي ستشارك قوات الجيش السوداني في تأمين الولاية والحدود الشرقية للبلاد»، مشيراً إلى ما وصفه بـ «التخامم والتسسيق المحكم بين القوات المسلحة وقوات الحركة والحركات الموقعة على (اتفاقية سلام جوبا) منذ إعلان

## الرئيس الجزائري: نساند السودان في مواجهة «قوى الشر»

# القوى السياسية العراقية تتربق قرار «الاتحادية» بشأن رئيس البرلمان

بغداد: حمزة مصطفى

المحلية وفق تقسيم محدد غير صحيحة، وهذه التسيببات هدفها «جس النبض»، وبين الفتلاوي أن «الإطار التنسيقي» حتى الآن لم يصل إلى أي اتفاق بشأن تسليم الحكومات المحلية ما بين قواه السياسية، والحجرات مستمرة ومتواصلة، لافتاً إلى أن «حسم هذا الملف سيكون خلال الأسبوع الحالي مع حسم الأسماء المرشحة للمناصب في الحكومات المحلية».

وكانت وسائل إعلام، مقربة من «الإطار التنسيقي»، ذكرت أن قوى «الإطار التنسيقي» اتفقت على أن يتولى تحالف «بنيني» الأحد، إن «الإنباء التي تحدثت عن وجود اتفاق ما بين قوى (الإطار التنسيقي) على توزيع الحكومات المحلية وفق تقسيم محدد غير صحيحة، وهذه التسيببات هدفها «جس النبض»، وبين الفتلاوي أن «الإطار التنسيقي» حتى الآن لم يصل إلى أي اتفاق بشأن تسليم الحكومات المحلية ما بين قواه السياسية، والحجرات مستمرة ومتواصلة، لافتاً إلى أن «حسم هذا الملف سيكون خلال الأسبوع الحالي مع حسم الأسماء المرشحة للمناصب في الحكومات المحلية».

المحلية وفق تقسيم محدد غير صحيحة، وهذه التسيببات هدفها «جس النبض»، وبين الفتلاوي أن «الإطار التنسيقي» حتى الآن لم يصل إلى أي اتفاق بشأن تسليم الحكومات المحلية ما بين قواه السياسية، والحجرات مستمرة ومتواصلة، لافتاً إلى أن «حسم هذا الملف سيكون خلال الأسبوع الحالي مع حسم الأسماء المرشحة للمناصب في الحكومات المحلية».

وكانت وسائل إعلام، مقربة من «الإطار التنسيقي»، ذكرت أن قوى «الإطار التنسيقي» اتفقت على أن يتولى تحالف «بنيني» الأحد، إن «الإنباء التي تحدثت عن وجود اتفاق ما بين قوى (الإطار التنسيقي) على توزيع الحكومات المحلية وفق تقسيم محدد غير صحيحة، وهذه التسيببات هدفها «جس النبض»، وبين الفتلاوي أن «الإطار التنسيقي» حتى الآن لم يصل إلى أي اتفاق بشأن تسليم الحكومات المحلية ما بين قواه السياسية، والحجرات مستمرة ومتواصلة، لافتاً إلى أن «حسم هذا الملف سيكون خلال الأسبوع الحالي مع حسم الأسماء المرشحة للمناصب في الحكومات المحلية».

المحلية وفق تقسيم محدد غير صحيحة، وهذه التسيببات هدفها «جس النبض»، وبين الفتلاوي أن «الإطار التنسيقي» حتى الآن لم يصل إلى أي اتفاق بشأن تسليم الحكومات المحلية ما بين قواه السياسية، والحجرات مستمرة ومتواصلة، لافتاً إلى أن «حسم هذا الملف سيكون خلال الأسبوع الحالي مع حسم الأسماء المرشحة للمناصب في الحكومات المحلية».

وكانت وسائل إعلام، مقربة من «الإطار التنسيقي»، ذكرت أن قوى «الإطار التنسيقي» اتفقت على أن يتولى تحالف «بنيني» الأحد، إن «الإنباء التي تحدثت عن وجود اتفاق ما بين قوى (الإطار التنسيقي) على توزيع الحكومات المحلية وفق تقسيم محدد غير صحيحة، وهذه التسيببات هدفها «جس النبض»، وبين الفتلاوي أن «الإطار التنسيقي» حتى الآن لم يصل إلى أي اتفاق بشأن تسليم الحكومات المحلية ما بين قواه السياسية، والحجرات مستمرة ومتواصلة، لافتاً إلى أن «حسم هذا الملف سيكون خلال الأسبوع الحالي مع حسم الأسماء المرشحة للمناصب في الحكومات المحلية».

المحلية وفق تقسيم محدد غير صحيحة، وهذه التسيببات هدفها «جس النبض»، وبين الفتلاوي أن «الإطار التنسيقي» حتى الآن لم يصل إلى أي اتفاق بشأن تسليم الحكومات المحلية ما بين قواه السياسية، والحجرات مستمرة ومتواصلة، لافتاً إلى أن «حسم هذا الملف سيكون خلال الأسبوع الحالي مع حسم الأسماء المرشحة للمناصب في الحكومات المحلية».

وكانت وسائل إعلام، مقربة من «الإطار التنسيقي»، ذكرت أن قوى «الإطار التنسيقي» اتفقت على أن يتولى تحالف «بنيني» الأحد، إن «الإنباء التي تحدثت عن وجود اتفاق ما بين قوى (الإطار التنسيقي) على توزيع الحكومات المحلية وفق تقسيم محدد غير صحيحة، وهذه التسيببات هدفها «جس النبض»، وبين الفتلاوي أن «الإطار التنسيقي» حتى الآن لم يصل إلى أي اتفاق بشأن تسليم الحكومات المحلية ما بين قواه السياسية، والحجرات مستمرة ومتواصلة، لافتاً إلى أن «حسم هذا الملف سيكون خلال الأسبوع الحالي مع حسم الأسماء المرشحة للمناصب في الحكومات المحلية».

المحلية وفق تقسيم محدد غير صحيحة، وهذه التسيببات هدفها «جس النبض»، وبين الفتلاوي أن «الإطار التنسيقي» حتى الآن لم يصل إلى أي اتفاق بشأن تسليم الحكومات المحلية ما بين قواه السياسية، والحجرات مستمرة ومتواصلة، لافتاً إلى أن «حسم هذا الملف سيكون خلال الأسبوع الحالي مع حسم الأسماء المرشحة للمناصب في الحكومات المحلية».

المحلية وفق تقسيم محدد غير صحيحة، وهذه التسيببات هدفها «جس النبض»، وبين الفتلاوي أن «الإطار التنسيقي» حتى الآن لم يصل إلى أي اتفاق بشأن تسليم الحكومات المحلية ما بين قواه السياسية، والحجرات مستمرة ومتواصلة، لافتاً إلى أن «حسم هذا الملف سيكون خلال الأسبوع الحالي مع حسم الأسماء المرشحة للمناصب في الحكومات المحلية».

المحلية وفق تقسيم محدد غير صحيحة، وهذه التسيببات هدفها «جس النبض»، وبين الفتلاوي أن «الإطار التنسيقي» حتى الآن لم يصل إلى أي اتفاق بشأن تسليم الحكومات المحلية ما بين قواه السياسية، والحجرات مستمرة ومتواصلة، لافتاً إلى أن «حسم هذا الملف سيكون خلال الأسبوع الحالي مع حسم الأسماء المرشحة للمناصب في الحكومات المحلية».

## دعوات واسعة لمقاطعة الأعمال في الدوائر الرسمية

# إقليم كردستان: أوضاع معيشية سيئة مع تأخر صرف مرتبات الموظفين

بغداد: فاضل النشمي

لمعالجة الأزمة المستعصية، «ستكون عاجزة عن تجاوز الأزمة، وستواجه صعوبات كبيرة في سعيها لدفع رواتب موظفيها، لا سيما في هذه المرحلة العصيبة التي أعقبت إيقاف تصدير نطف الإقليم منذ مارس (آذار) من العام الماضي».

ويقول الصحافي المقيم في محافظة دهوك، سامان نوح إن «أوضاع السكان سيئة للغاية، خصوصاً مع مرور 45 يوماً على آخر مرتب وصل للموظفين، يبدو أن القناعة أصبحت أن يتسلم الموظفون مرتباتهم كل 40 - 45 يوماً، وهذا شيء لا يحدث إلا في الإقليم».

ويقول الصحافي المقيم في محافظة دهوك، سامان نوح إن «أوضاع السكان سيئة للغاية، خصوصاً مع مرور 45 يوماً على آخر مرتب وصل للموظفين، يبدو أن القناعة أصبحت أن يتسلم الموظفون مرتباتهم كل 40 - 45 يوماً، وهذا شيء لا يحدث إلا في الإقليم».

ويقول الصحافي المقيم في محافظة دهوك، سامان نوح إن «أوضاع السكان سيئة للغاية، خصوصاً مع مرور 45 يوماً على آخر مرتب وصل للموظفين، يبدو أن القناعة أصبحت أن يتسلم الموظفون مرتباتهم كل 40 - 45 يوماً، وهذا شيء لا يحدث إلا في الإقليم».

ويقول الصحافي المقيم في محافظة دهوك، سامان نوح إن «أوضاع السكان سيئة للغاية، خصوصاً مع مرور 45 يوماً على آخر مرتب وصل للموظفين، يبدو أن القناعة أصبحت أن يتسلم الموظفون مرتباتهم كل 40 - 45 يوماً، وهذا شيء لا يحدث إلا في الإقليم».

ويقول الصحافي المقيم في محافظة دهوك، سامان نوح إن «أوضاع السكان سيئة للغاية، خصوصاً مع مرور 45 يوماً على آخر مرتب وصل للموظفين، يبدو أن القناعة أصبحت أن يتسلم الموظفون مرتباتهم كل 40 - 45 يوماً، وهذا شيء لا يحدث إلا في الإقليم».

ويقول الصحافي المقيم في محافظة دهوك، سامان نوح إن «أوضاع السكان سيئة للغاية، خصوصاً مع مرور 45 يوماً على آخر مرتب وصل للموظفين، يبدو أن القناعة أصبحت أن يتسلم الموظفون مرتباتهم كل 40 - 45 يوماً، وهذا شيء لا يحدث إلا في الإقليم».

ويقول الصحافي المقيم في محافظة دهوك، سامان نوح إن «أوضاع السكان سيئة للغاية، خصوصاً مع مرور 45 يوماً على آخر مرتب وصل للموظفين، يبدو أن القناعة أصبحت أن يتسلم الموظفون مرتباتهم كل 40 - 45 يوماً، وهذا شيء لا يحدث إلا في الإقليم».

ويقول الصحافي المقيم في محافظة دهوك، سامان نوح إن «أوضاع السكان سيئة للغاية، خصوصاً مع مرور 45 يوماً على آخر مرتب وصل للموظفين، يبدو أن القناعة أصبحت أن يتسلم الموظفون مرتباتهم كل 40 - 45 يوماً، وهذا شيء لا يحدث إلا في الإقليم».

ويقول الصحافي المقيم في محافظة دهوك، سامان نوح إن «أوضاع السكان سيئة للغاية، خصوصاً مع مرور 45 يوماً على آخر مرتب وصل للموظفين، يبدو أن القناعة أصبحت أن يتسلم الموظفون مرتباتهم كل 40 - 45 يوماً، وهذا شيء لا يحدث إلا في الإقليم».

ويقول الصحافي المقيم في محافظة دهوك، سامان نوح إن «أوضاع السكان سيئة للغاية، خصوصاً مع مرور 45 يوماً على آخر مرتب وصل للموظفين، يبدو أن القناعة أصبحت أن يتسلم الموظفون مرتباتهم كل 40 - 45 يوماً، وهذا شيء لا يحدث إلا في الإقليم».

ويقول الصحافي المقيم في محافظة دهوك، سامان نوح إن «أوضاع السكان سيئة للغاية، خصوصاً مع مرور 45 يوماً على آخر مرتب وصل للموظفين، يبدو أن القناعة أصبحت أن يتسلم الموظفون مرتباتهم كل 40 - 45 يوماً، وهذا شيء لا يحدث إلا في الإقليم».

ويقول الصحافي المقيم في محافظة دهوك، سامان نوح إن «أوضاع السكان سيئة للغاية، خصوصاً مع مرور 45 يوماً على آخر مرتب وصل للموظفين، يبدو أن القناعة أصبحت أن يتسلم الموظفون مرتباتهم كل 40 - 45 يوماً، وهذا شيء لا يحدث إلا في الإقليم».

ويقول الصحافي المقيم في محافظة دهوك، سامان نوح إن «أوضاع السكان سيئة للغاية، خصوصاً مع مرور 45 يوماً على آخر مرتب وصل للموظفين، يبدو أن القناعة أصبحت أن يتسلم الموظفون مرتباتهم كل 40 - 45 يوماً، وهذا شيء لا يحدث إلا في الإقليم».



مواطنون في ساحة أربيل عاصمة إقليم كردستان (أ.ف.ب)

في 19 من شهر يناير (كانون الثاني) الحالي، إرسال مبلغ 618 مليار دينار إلى الإقليم، بيد أن الإجراءات البيروقراطية كما يبدو حالت حتى الآن دون توزيعها للموظفين.

وبدأت مشكلة المرتبات في إقليم كردستان من 9 سنوات نتيجة خلافات مالية سياسية مع بغداد من التعقيد خلال الأسابيع والأشهر لكردستان بعدم الإيفاء بحصته النفطية المحددة في قانون الموازنة الاتحادية التي تلزم الإقليم بتسليم 250 ألف برميل من نفطها إلى بغداد. وطبقاً لإحصاءات رسمية صادرة عن حكومة الإقليم، فقد عمدت السلطات هناك عام 2015 إلى ادخار 4 أشهر من رواتب الموظفين لعجزها عن السداد.

دخلت أزمة تأخر صرف رواتب موظفي القطاع العام بإقليم كردستان العراق، منعطفاً خطيراً في الأيام الأخيرة من خلال تنامي موجة الإضرابات والاحتجاجات رداً على الأخير، وهي ظاهرة قابلة لمزيد من التعقيد خلال الأسابيع والأشهر لكردستان بعدم الإيفاء بحصته النفطية المحددة في قانون الموازنة الاتحادية التي تلزم الإقليم بتسليم 250 ألف برميل من نفطها إلى بغداد. وطبقاً لإحصاءات رسمية صادرة عن حكومة الإقليم، فقد عمدت السلطات هناك عام 2015 إلى ادخار 4 أشهر من رواتب الموظفين لعجزها عن السداد.

وبدأت مشكلة المرتبات في إقليم كردستان من 9 سنوات نتيجة خلافات مالية سياسية مع بغداد من التعقيد خلال الأسابيع والأشهر لكردستان بعدم الإيفاء بحصته النفطية المحددة في قانون الموازنة الاتحادية التي تلزم الإقليم بتسليم 250 ألف برميل من نفطها إلى بغداد. وطبقاً لإحصاءات رسمية صادرة عن حكومة الإقليم، فقد عمدت السلطات هناك عام 2015 إلى ادخار 4 أشهر من رواتب الموظفين لعجزها عن السداد.

ويقول الصحافي المقيم في محافظة دهوك، سامان نوح إن «أوضاع السكان سيئة للغاية، خصوصاً مع مرور 45 يوماً على آخر مرتب وصل للموظفين، يبدو أن القناعة أصبحت أن يتسلم الموظفون مرتباتهم كل 40 - 45 يوماً، وهذا شيء لا يحدث إلا في الإقليم».

ويقول الصحافي المقيم في محافظة دهوك، سامان نوح إن «أوضاع السكان سيئة للغاية، خصوصاً مع مرور 45 يوماً على آخر مرتب وصل للموظفين، يبدو أن القناعة أصبحت أن يتسلم الموظفون مرتباتهم كل 40 - 45 يوماً، وهذا شيء لا يحدث إلا في الإقليم».

ويقول الصحافي المقيم في محافظة دهوك، سامان نوح إن «أوضاع السكان سيئة للغاية، خصوصاً مع مرور 45 يوماً على آخر مرتب وصل للموظفين، يبدو أن القناعة أصبحت أن يتسلم الموظفون مرتباتهم كل 40 - 45 يوماً، وهذا شيء لا يحدث إلا في الإقليم».

ويقول الصحافي المقيم في محافظة دهوك، سامان نوح إن «أوضاع السكان سيئة للغاية، خصوصاً مع مرور 45 يوماً على آخر مرتب وصل للموظفين، يبدو أن القناعة أصبحت أن يتسلم الموظفون مرتباتهم كل 40 - 45 يوماً، وهذا شيء لا يحدث إلا في الإقليم».

ويقول الصحافي المقيم في محافظة دهوك، سامان نوح إن «أوضاع السكان سيئة للغاية، خصوصاً مع مرور 45 يوماً على آخر مرتب وصل للموظفين، يبدو أن القناعة أصبحت أن يتسلم الموظفون مرتباتهم كل 40 - 45 يوماً، وهذا شيء لا يحدث إلا في الإقليم».

ويقول الصحافي المقيم في محافظة دهوك، سامان نوح إن «أوضاع السكان سيئة للغاية، خصوصاً مع مرور 45 يوماً على آخر مرتب وصل للموظفين، يبدو أن القناعة أصبحت أن يتسلم الموظفون مرتباتهم كل 40 - 45 يوماً، وهذا شيء لا يحدث إلا في الإقليم».

ويقول الصحافي المقيم في محافظة دهوك، سامان نوح إن «أوضاع السكان سيئة للغاية، خصوصاً مع مرور 45 يوماً على آخر مرتب وصل للموظفين، يبدو أن القناعة أصبحت أن يتسلم الموظفون مرتباتهم كل 40 - 45 يوماً، وهذا شيء لا يحدث إلا في الإقليم».



حفر يلقى نائب وزير الدفاع الروسي

## اجتماع وشيك في المغرب بين صالح وتكالة لمناقشة تنظيم الانتخابات الليبية

القاهرة: الشرق الأوسط

التزم مجلسا الدولة والنواب في ليبيا، الصمت حيال معلومات، عن احتمال اجتماع رئيسيهما مجدداً في المغرب، مطلع الشهر المقبل، في إطار المساعي الرامية لحل الخلافات بينهما، والتوصل إلى توافق بشأن القوانين المنظمة للانتخابات الرئاسية والبرلمانية المؤجلة، بينما انتقل الصراع على السلطة بين حكومتى «الوحدة» المؤقتة و«الاستقرار»، إلى مصلحة الضرائب.

وقالت مصادر ليبية، لـ«الشرق الأوسط»، إن عقيلة صالح رئيس مجلس النواب سيلتقي مع محمد تكالة رئيس مجلس الدولة، في المغرب، بداية شهر فبراير (شباط) المقبل، لكن لم يصدر أي تأكيد أو نفي رسمي لهذه المعلومات.

وأجتمعت صالح وتكالة، للمرة الأولى، في القاهرة خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، من دون الإعلان عن أي اتفاق بينهما، بخصوص قوانين الانتخابات، لكنهما أعلنتا في المقابل، اتفاقهما على «استمرار التشاور بشأن الأزمة السياسية في البلاد، والوصول إلى حل ليبي يحقق تطورات الشعب ومصالحه».

بدوره، أكد موسى الكوني عضو المجلس الرئاسي، التزامه العمل على «توحيد مؤسسات الدولة للوصول لليبيا للاستحقاق الانتخابي»، وأكد خلال اجتماعه الأحد، مع سفير ألمانيا ميخائيل أونماخت، «ضرورة توحيد الجهود، لوضع خريطة طريق بالتعاون مع الدول المهتمة بالمف الليبي لضمان تحقيق الاستقرار». وأوضح الكوني، أنهما ناقشا «سبل إنهاء المراحل الانتقالية، والعمل مع المبعوث



اجتماع حفر مع نائب وزير الدفاع الروسي (الجيش الوطني)

العاصمة طرابلس، مع فرحات بن قدارة رئيس مجلس إدارة «المؤسسة الوطنية للنفط»، أكد على دعم المؤسسة لرفع الإنتاج من النفط والغاز وفق الخطة الموسوعة، وزيادة التنسيق فيما يتعلق بالشفافية والإفصاح.

من جهة أخرى، قال المشير خليفة حفر القائد العام لـ«الجيش الوطني»، المتمركز في شرق البلاد، إنه اجتمع الأحد في مدينة بنغازي، بنائب وزير الدفاع الروسي يونس بك يفكيروف والوفد المرافق له، لكنه لم يفصح عن تفاصيل الاجتماع، الذي يعد الثالث بينهما مؤخراً، في إطار تعزيز علاقات حفر العسكرية مع روسيا، برغم التحفظات الأميركية العلنية.

في شأن آخر، أعلن جهاز «الإسعاف الطائر» الليبي، أنه باشر رحلاته لنقل الحالات الحرجة، مشيراً إلى إطلاقه رحلتين من مطاري معتيقة وبنغازي إلى تونس، لنقل حالتين تستدعيان الرعاية الطبية الفائقة.

وقال المركز الإعلامي للجهاز، في بيان مساء السبت، إنه تم تسجيل خلل فني في إحدى طائراته بعد الهبوط في مطار معتيقة بالعاصمة طرابلس، ما أدى إلى انحرافها عن مسارها، من دون حدوث أي ضرر مادي أو بشري.

وقال إنه «سيتم إجراء الفحوصات الفنية اللازمة واتخاذ الإجراءات اللازمة، بعد إزاحة الطائرة التي انحرقت عن مسارها، وفقاً لما تتبعه مصلحة الطيران المدني والجهات المختصة».

وظمان الجهاز، أنه «يعمل بشكل طبيعي، وأنه يتبع جميع إجراءات الصيانة الموصى بها من المصنع، ويتبع جميع النشرات الفنية الصادرة عنه».

## المجلس الرئاسي يؤكد التزامه توحيد مؤسسات الدولة الليبية للوصول الى الاستحقاق الانتخابي

الوطنية، ويكون مجهزاً بأحدث الأجهزة والتقنيات والمعايير المعتمدة لدى الاتحادين الدولي والأفريقي لكرة القدم. وشيخد الدبسية على «ضرورة الاهتمام بشكل دوري ومستمر برياضة الملعب وكامل مرافقه بعد استكمال صيانته وتطويره»، مجدداً دعمه لقطاع الرياضة والمنتخبات الوطنية، والأندية الرياضية كافة في كل المناطق الليبية.

من جهته، قال الصديق الكبير، محافظ «مصرف ليبيا المركزي»، إن اجتماعه الأحد في

وطبقاً لوكالة «نوف» الإيطالية للأنباء، فإنه من المتوقع حضور 23 رئيس دولة وحكومة، و57 وفداً دولياً لهذه القمة، التي تعقد للمرة الأولى على هذا المستوى الرفيع، بعدما كانت قاصرة في السابق على المستوى الوزاري.

وتتقد الدبسية، مساء السبت، أعمال صيانة وتطوير الملعب طرابلس الدولي، «حيث أكد ضرورة مطابقة الملعب للمواصفات العالمية العالية، وأن يلقى بالجمهور الرياضي في ليبيا والأندية والمنتخبات

التابعة، لوزارة المالية بحكومة «الوحدة»، خلال العام الماضي، أعلى نسبة إيرادات منذ تأسيسها، حيث تجاوزت 3 مليارات دينار ليبي، بزيادة 37 في المائة عن عام 2022.

ووصل الدبسية، بشكل مفاجئ الأحد، إلى العاصمة الإيطالية روما، للمشاركة الأفريقية، التي ستعقد الإثنين، بمشاركة واسعة من رؤساء دول وحكومات من الدول الأفريقية والاتحاد الأفريقي، وممثلين عن الاتحاد الأوروبي.

الصراع على السلطة بين حكومة «الوحدة» المؤقتة برئاسة عبد الحميد الدبسية، وغريماتها حكومة «الاستقرار» برئاسة أسامة حماد، إلى مصلحة الضرائب، حيث أصدرت الأخيرة، مساء السبت، قراراً بتعيين سراج عيسى، مديراً عاماً لمصلحة الضرائب، وتعيين عبد العزيز عبد الله نائباً له، بعد ساعات فقط من إعلان الدبسية، أنه قرر تعيين محمد إدريس مديراً للمصلحة. وطبقاً لتقرير حكومي، فقد حققت مصلحة الضرائب

الأممي لتحقيق التوافق بين الأطراف المشاركة في العملية السياسية، بالإضافة إلى الأوضاع في مناطق الجنوب التي تعاني نقصاً في الإمكانات، وتشهد نزوحاً لمناطق الشمال، وموجات المهاجرين غير الشرعيين والجريمة المنظمة بسبب الوضع الهش على الحدود في المناطق الجنوبية، جراء الأحداث التي تشهدها دول الجوار وتداعياتها على ليبيا». في غضون ذلك، انتقل

بعد إقرارها بالمشاركة في غارات «الناو» عام 2011

## ليبون لمقاضاة الدنمارك بتهمة قتل 14 مدنياً خلال إسقاط نظام القذافي

القاهرة: الشرق الأوسط

طالب سياسيون وحقوقيون ليبون بمقاضاة الدنمارك بعد حديثها عن مقتل 14 مدنياً أثناء مشاركتها في الغارات التي شنتها حلف شمال الأطلسي (ناتو) على البلاد لإسقاط نظام الرئيس الراحل معمر القذافي عام 2011.

وكانت وزارة الدفاع الدنماركية قررت مراجعة قصفها الجوي على ليبيا خلال الغارات التي نفذها الحلف، إبان الاحتجاجات التي اندلعت في البلاد عام 2011، بعدما «تبين لها تسببها في مقتل 14 مدنياً ليبيا». واعتبر رئيس حزب «صوت الشعب» الليبي، فتحي عمر الشبلي، «حديث وزارة الدفاع الدنماركية عن مقتل 14 مدنياً ليبيا يمثل إدانة صريحة للدور الذي لعبته الدنمارك في العدوان على ليبيا، وفضلاً لانتهاكات الجسمية التي تم ارتكابها بحق المدنيين والبرياء».

وأهاب الحزب بـ«قباة المحامين الليبية بضرورة الإسراع بتحرك دعوى قضائية ضد الدنمارك في محكمة العدل الدولية، وفي المحكمة الأوروبية، للمطالبة بتعويض أسر الليبيين عن هذه الجرائم»، كما أهاب بالنائب العام المستشار الصديق الصور «لاتخاذ الإجراءات القانونية كافة حيال هذه القضية». وفي نهاية الأسبوع الماضي، أفادت صحيفة «ذا غارديان» البريطانية بأن قرار الدنمارك جاء بعد إثبات وثيقة سرية أن قواتها الجوية شاركت في غارات على ليبيا أسفرت عن مقتل 14 مدنياً.



سانتوس اعترف في 2018 بخطأ «الناو»، بقصف ليبيا وتحدث عن ارتكاب أخطاء خلال العملية (رويترز)

وقال أحمد عبد الحكيم حمزة، رئيس المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان في ليبيا، إنه «بعد الاعتراف الصريح لوزارة الدفاع الدنماركية، صار واجباً على السلطة الرسمية في ليبيا تحريك دعوى قضائية على الدنمارك، وجميع الدول التي اشتركت معها في قتل الأبرياء والأمنيين». وأضاف حمزة، في حديث إلى «الشرق الأوسط»: «لا بد من المطالبة بتعويض معنوي، يتمثل في الاعتذار لأهالي الضحايا، والتعهد بعدم تكرار ما حدث، وتعويض مادي يتمثل في تعويض المضارين من هذه الهجمات، التي لا تزال آثار مدمارها وخرابها قائمة إلى اليوم».

ويعتقد حمزة أن «التحالف الدولي استخدم اليورانيوم والقنابل المحرقة دولياً في هجماته على ليبيا»، واستند في ذلك إلى «تقسي أمراض الأورام والأوبئة السرطانية».

وانتهى إلى أهمية «تأسيس منظمة وطنية مستقلة توصل صوت الليبيين للإعلام العالمي والمنظمات الحقوقية الدولية للمطالبة بحق بلدنا أمام محكمة العدل الدولية». وصدت «رايتس ووتش» 9700 طلعة جوية شنتها «الناو» على ليبيا، أسقطت 7700 مذقود موجه بدقة، أثناء حملة دامت 7 أشهر. وينشر إن وسائل إعلام غربية نقلت عن رئيس قسم شؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في حلف شمال الأطلسي (الناو)، نيكولا دي سانتوس، اعترافه في عام 2018 بخطأ «الناو» في قصف ليبيا، بجانب تحذره عن ارتكاب أخطاء خلال عملية القصف.

القضائي الذي يطالب به، وقال إن الأمر ضروري لأسباب، من بينها أن «هذا هو السبيل الوحيد لضمان تحقيق العدالة لأهالي الضحايا الذين قضوا بشكل مأسوي في الغارات»، ورأى أن «هذه الدعوى ستساهم في إدانة العدوان على ليبيا، وكشف زيف الادعاءات التي تم استخدامها لتبرير عدوان الناو».

ونوه الشبلي إلى أن محاسبة الدنمارك على «جرائمها ستساهم في منع تكرار مثل هذه الانتهاكات في المستقبل، وإجبارها على دفع التعويضات المادية لأسر الضحايا». وتعهد بتقديم الدعم الكامل لنقابة المحامين الليبية في مساعيها لتحريك هذه الدعوى ضد الدنمارك، وطالبها ببذل كل الجهود «لضمان تحقيق العدالة لأسر المغدورين». وحسب تقرير لمنظمة «هيومن رايتس ووتش»، نشر في 14 مايو (أيار) 2012، فإن غارات «الناو» الجوية تسببت في قتل 72 مدنياً، ثلثهم من الأطفال تحت 18 عاماً. واعتبر أن الحادث «الأكثر جسامه الذي وثقه التقرير وقع في قرية ماجر، جنوب بلدة زليطن، على مسافة 160 كيلومتراً شرق طرابلس، ليلة 8 أغسطس (آب)، حيث قتل 34 شخصاً، وأصيب أكثر من 30 آخرين».

## باحثة ليبية ترصد تاريخ الهجرة إلى إيطاليا خلال 100 عام

القاهرة: الشرق الأوسط

عبر كتابها الجديد «ليبيا... صندوق رمل أم بوابة المتوسط؟»، رصدت الباحثة الليبية الدكتوراة ريم البركي أبرز التحولات في ملف الهجرة غير النظامية بين ليبيا وإيطاليا على مدار 100 عام، وسلطت الضوء على هذا الملف المثير للجدل. وعمدت البركي إلى المقارنة بين إيطاليا الماضي، الدولة الطاردة للسكان، وإيطاليا الحاضر، التي أصبحت قبلة لكل من يبحث عن النجاة من ظلم أو فقر، كما تطرقت لماضي ليبيا السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وأوضحت كيف تحولت الدولة الليبية إلى بوابة للبحر المتوسط كدولة عبور.

الكتاب الذي يقع في نحو 450 صفحة ومكون من 4 أبواب، هي: «العلاقة الإيطالية الليبية: حقيقة معقدة، وقضية الهجرة بين إيطاليا وليبيا، وضرورة المهاجر، لمدينة سبها، سلط الضوء في باب الأمل على العلاقات بين ليبيا وإيطاليا قبل عام 1911، ثم تطرق للعلاقات بين البلدين منذ عام 1911 حتى حقبة العقيد الراحل معمر القذافي، وبعد ذلك ترصد كيف أصبح النفط نقطة تحول في المشهد، وتحلل ما حدث أخيراً في «الربيع العربي»، وتأثير ذلك على ليبيا وإيطاليا.

أما في الباب الثاني، فتناقش البركي تحول إيطاليا من بلد للنازحين إلى قبلة للمهاجرين، ثم تستعرض علاقة ليبيا بقضية المهاجرين، وبعد ذلك ترصد معاهدة الصداقة الإيطالية الليبية لعام 2008. وفي الباب الثالث من الكتاب، ترصد ريم صورة المهاجر في ليبيا، ثم تطرق للتوظيف السياسي لظاهرة الهجرة في ليبيا وإيطاليا، وتكلمت عن المهربين و«الإرهابيين» في حرب طرابلس، وعن التدخل التركي، ومحاولة سرقة

لقب «الشريك الأهم» من إيطاليا. وأوضحت الباحثة في الباب الأخير من الكتاب، الذي يضم «الدراسة الميدانية» من مدينة سبها، أسباب الدراسة والمنهجية والرحلة، ثم تحكي عن دور المنظمات الدولية، وأزمة تعليم أبناء المهاجرين، وتصف للقرائ حتى حال المهاجرين في مراكز الاحتجاز، وفي النهاية تقدم استنتاجاتها... واستحقت الباحثة عن هذه الرسالة درجة الدكتوراه.

ويستعرض الكتاب الأحداث السياسية التي وقعت في ليبيا وإيطاليا على مدار قرن كامل، فضلاً عن القوانين التي جرت صياغتها في كل من الدولتين لضبط فوضى الهجرة غير المشروعة، ومدى توافق تلك القوانين مع التشريعات الدولية والمواد التي تضمن للإنسان حقه في الحياة والكرامة.

كما تطرق للتحولات السياسية التي حدثت في ليبيا وإيطاليا على مدار العقود الماضية، وكيف أثر تغير الفصل الحاكم في روما على مسار قضية الهجرة غير المشروعة. وحصلت الدكتورة ريم رجب البركي، من مواليد مدينة بنغازي، في 31 مارس 1989، على الماجستير في الدراسات الأفريقية من جامعة دارنا في السويد سنة 2015، ثم ماستر مهني في العلاقات الدولية والإعلام من «الجمعية الإيطالية للمنظمات الدولية» (SIO)، أحد أهم مراكز تأهيل القادة الشباب في أوروبا سنة 2016، ثم ماجستير العلاقات الدولية والتعاون الإنمائي من جامعة بيروجيا للأجانب سنة 2017، ثم ماجستير من جامعة ساينيسا الإيطالية العريقة في الجيوبوليتكا والأمن العربي سنة 2018، ثم الدكتوراه في تاريخ العلاقات الدولية من جامعة بيروجيا للأجانب، في يناير (كانون الثاني) 2022.



غلاف الكتاب (الشرق الأوسط)

## تونس تطالب بالتحقيق في طعن مواطنة بألمانيا

تونس: الشرق الأوسط

ووفق السفارة، ترقد الضحية في مستشفى بمدينة مانهام، وتخضع للمتابعة ولخصوصات طبية، مشيرة إلى أن حالتها «مستقرة وبعيدة عن الخطر رغم فطاعة الاعتداء».

ونقلت إذاعة «موزايك» الخاصة في تونس عن طبيبة أسنان تونسية مقيمة بالمدينة قولها، إن «زميلتها الضحية خضعت لعملية جراحية دامت 10 ساعات، ومن المنتظر أن

تجري عملية ثانية، الإثنين، وتجري الإحاطة بها نفسياً». ولم تتضح أسباب الهجوم، وما إذا كان بدافع الكراهية، كما لم يصدر تعليق من السلطات الألمانية. وقالت صديقة الضحية إن الشاب الألماني نفذ هجومه على الطبيبة، عندما كانت تتجه إلى أحد المطاعم القريبة من مقر معملها.

وتابعت أن صديقها «استجست في الدفاع عن نفسها، ومنع الجاني من تسديد طعنات على مستوى رقبتهما، بوضع كلتا يديها فتلقت طعنات غائرة فيهما، وفي أماكن مختلفة من الوجه والرأس».

وقالت السفارة التونسية، إنها ستتولى «إبلاغ السلطات الألمانية بشجب تونس مثل هذه الاعتداءات السافرة، ودعوتها للتحقيق في هذه الحادثة الشنيعة، وحماية حقوق الضحية».

دعت سفارة تونس في برلين السلطات الألمانية إلى التحقيق في حادث طعن مروع تعرضت له مواطنة تونسية في مدينة مانهام، وأعلنت السفارة، في بيان لها، تعرض المواطنة، وهي طبيبة أسنان مقيمة في ألمانيا «إلى حادث طعن مهجي وغير مبرر من قبل شاب ألماني».



غداة تعهد بوتين «القضاء نهائياً على النازية»

## هجمات روسية تستهدف بنى تحتية في أوكرانيا

كييف - موسكو: «الشرق الأوسط»

شنت روسيا هجوماً جديداً بمسيرات وصواريخ، ليل السبت - الأحد، على أربع مناطق أوكرانية ما أدى إلى إصابة ثلاثة أشخاص على الأقل بينهم طفل، على ما أعلنت القوات المسلحة الأوكرانية.

وقال سلاح الجو الأوكراني إن روسيا أطلقت ثمانين مسيرات متفجرة من طراز «شاهيد» وصاروخي «إسكندر»، وثلاثة صواريخ من طراز «إس 300» ليلاً، وأنه تمكن من إسقاط أربع مسيرات. وأضاف أن الهجمات طالت بنى تحتية مدنية ومنشآت حيوية في بولتافا ودونيتسك وزابوريجيا ودنيبروبتروفسك، من دون أن يحدد حجم الأضرار التي تم تسجيلها. وأشارت النيابة العامة لمنطقة دونيتسك من جهتها إلى أن صاروخاً سقط على منطقة سكنية في مدينة ميرنوغراد ليلاً، متسبباً في وقوع إصابات. وقالت: «أصيب فتى يبلغ من العمر 15 عاماً، ورجل يبلغ 35 عاماً بجروح وكدمات بسبب الانفجار. في منزل مجاور، شُخص الأطباء إصابة شخص بالغ من العمر 30 عاماً بصدمة في الرأس».

وتقصف روسيا كل ليلة تقريباً مدناً في أوكرانيا، مؤكدة أنها تستهدف فقط منشآت عسكرية، على الرغم من الأمثلة الكثيرة لقتل مواطنين مدنيين. رداً على ذلك، تستهدف أوكرانيا بانتظام مدناً قرب الحدود خصوصاً مدينة بيلغورود، بالإضافة إلى مواقع صناعية وعسكرية في الأراضي الروسية. وهاجته هذه الهجمات، تعتمد السلطات الأوكرانية إلى حد كبير على الأسلحة والخبرة



أمرأة تقود دراجتها أمام مدرعة عسكرية مدمرة في بلدة سيفاتوغوريسك بإقليم دونيتسك (أ.ف.ب)

أجل القضاء على النازية نهائياً». وجاء تدشين هذا النصب التذكاري المؤلف من تمثال ضخّم لآدم الوطن مع أبنائها، قبل نحو شهر من الذكرى الثانية للهجوم الروسي على أوكرانيا، والذي شنته موسكو، وفق الكرملين، من أجل «نزع سلاح» و«استئصال النازية» من هذه الجمهورية السوفياتية السابقة التي يقودها؛ وفق بوتين، نازيون جدد.

ويؤكد الكرملين بانتظام أن النزاع هو استمرار للحرب العالمية الثانية. والسبت، عدّ بوتين من جديد أن «نظام كييف يواصل تمجيد شركاء هتلر (...) واستخدام الإرهاب ضد كل من لا يرضيه». ولطالما أشار الرئيس الروسي إلى أنه تآثر شخصياً بحصار لينينغراد، إحدى أسوأ مجازر الحرب العالمية الثانية.

ولم يكن فلاديمير بوتين (71 عاماً) قد ولد خلال الحصار، لكن شقيقه الأكبر توفي خلاله. وكادت والدة بوتين تموت جوعاً أثناء الحصار، بينما أصيب والده الذي كان يقاتل في صفوف الجيش الأحمر بجروح بالقرب من لينينغراد. وما زالت بعض مباني سان بطرسبورغ تحمل تحذيرات السلطات السوفياتية يومها من الغارات الجوية في مدينة تضم خمسة ملايين نسمة تلازم آثار هذه

المأساة ذاكرتهم. وتمثل ذكرى «الحرب الوطنية العظمى»، وهو الاسم الذي يُطلق في روسيا على النزاع المسلح بين الاتحاد السوفياتي وألمانيا النازية، مصدر فخر في البلاد، ويشكل ذلك ركيزة أساسية للهوية ذات الروح العسكرية التي يدعو إليها الكرملين.

### شنت روسيا هجوماً جديداً بمسيرات وصواريخ طال 4 مناطق في أوكرانيا ما أدى إلى إصابة 3 أشخاص على الأقل

يخف حزننا على هؤلاء الضحايا، وعلى هذه المصائر المحطمة». وتعد الرئيس الروسي وبجانبه نظيره البيلاروسي الكسندر لوكاشينكو الذي حضر الاحتفال قائلاً: «سنبدل كل ما في وسعنا من

872 يوماً بين عامي 1941 و1944، وأودى بأكثر من 800 ألف شخص، بسبب المجاعة والأوبئة والقتل، قال بوتين إن «حصار لينينغراد كان قاسياً بشكل غير مسبوق»، وأضاف «منذ ثمانية عقود، لم

الثمانين لانتهاه الحصار الذي فرضه الجيش الألماني على مدينة لينينغراد، سان بطرسبورغ حالياً، إبان الحرب العالمية الثانية. وخلال تدشين نصب تذكاري لضحايا هذا الحصار الذي استمر

في الأول من فبراير (شباط) المقبل. وجاءت الهجمات الجديدة غداة تعهد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ببذل «كل ما في وسعه» من أجل «القضاء نهائياً على النازية» بمناسبة الاحتفال بالذكرى

## روسيا تهدد بـ«الرد المناسب» على أي مصادرة غربية لأصولها

إلى ارتفاع عدد الحرائق المتعددة التي استهدفت مكاتب تجنيد في روسيا، وعزت الاستخبارات البريطانية هذا الارتفاع في عدد هذه الهجمات إلى عدم الرضا عن الحرب وفقدان الثقة في الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. ورجّح التقرير ارتفاع حالة السخط، لا سيما بين الروس المتأثرين بموجة التعبئة الجديدة. وجاء في التقرير القول إن إجراء «تعبئة جديدة سيكون بمثابة نقض للوعد الذي قطعه بوتين في مؤتمره الصحفي السنوي، 14 ديسمبر (كانون الأول) 2023، بأنه لن تكون هناك عمليات تعبئة جديدة. وتم الهجمات (على مكاتب التجنيد)، وفقاً لأرجح التقديرات، عن انعدام الثقة في هذا الوعد.» يُذكر أن وزارة الدفاع البريطانية تنشر، منذ بدء الحرب في أوكرانيا، فبراير (شباط) 2022، معلومات عن سير الحرب، وفي المقابل تهتم موسكو لندن بالتضليل، من خلال هذه التقارير اليومية.

العسكرية الروسية الخاصة في أوكرانيا، التي انطلقت يوم 24 فبراير (شباط) 2022، حين أقدمت دول غربية عديدة على فرض عقوبات غير مسبقة على روسيا، وتقديم دعم مالي وعسكري إلى نظام كييف، بحسب «سيوتيك». وتستمر الدول الغربية في تقديم الدعم لنظام كييف، عبر تزويده بالأسلحة الهجومية التي تستخدمها تشكيلاته المسلحة، لعرقلة مسار العملية الروسية، واستهداف المدنيين في جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الشعيبيتين، ومقاطعتي خيرسون وزابوريجيا التي انضمت جميعها إلى روسيا. في سياق متصل، أشارت تقديرات خبراء الاستخبارات البريطانية إلى تخامي حالة عدم الرضا بين الشعب الروسي حيال الحرب في أوكرانيا، وذلك وفقاً للتقرير الاستخباراتي اليومي عن الحرب في أوكرانيا الذي نشرته وزارة الدفاع البريطانية على منصة «إكس»، أمس الأحد. وأشار التقرير

«يمكن لدول الغرب التأكد من أن أي محاولات تقوم بها لمصادرة العقارات الروسية، تماماً مثل الأصول الأخرى، سوف تستلزم حتماً استجابة كافية وفعالة». وكان السفير الروسي في واشنطن، أناتولي أنتونوف، قد أكد، الجمعة، أن محاولات البيت الأبيض مصادرة أصول روسيا تحركها أهداف سياسية أجنبية، وتمثل انتهاكاً للقانون الدولي والمنطق السليم. وقال أنتونوف: «إننا ندعو الجانب الأميركي إلى التخلي عن الاستراتيجية الحالية التي تهدف إلى الإضرار بالاقتصاد الروسي». وأضاف أن «الأفكار الإبداعية للبيت الأبيض مدفوعة بأهداف سياسية أجنبية، مثل مصادرة أصول الدولة الروسية، وتعارض ليس فقط مع القانون الدولي، ولكن أيضاً مع المنطق السليم.» وتدهورت العلاقات بين موسكو والعواصم الغربية إلى أدنى مستوياتها، على خلفية العملية

أعلنت وزارة الخارجية الروسية، أمس الأحد، أن موسكو سترد بشكل مناسب وفعال على أي محاولات من قبل الدول الغربية لاستيلاء على العقارات والأصول الروسية. وقالت الخارجية الروسية، لوكالة «سيوتيك» الروسية للأنباء: «لقد تحدثنا أكثر من مرة عن عدم شرعية الإجراءات القسرية أحادية الجانب التي اتخذتها الدول الغربية فيما يتعلق بالتملكات الروسية في الخارج. ولقد لاحظنا مراراً أن الاستيلاء على ممتلكات روسيا الاتحادية غير قانوني وينتهك المبادئ والقواعد الأساسية للقانون الدولي، بما في ذلك المساواة في السيادة بين الدول». وأضافت الوزارة أنه «لا يمكن تفسير مثل هذه التصرفات إلا على أنها سرقة صريحة من قبل مجموعة من الدول لممتلكات دولة أخرى»، حسبما ذكرت «وكالة سيوتيك الروسية للأنباء» وتابعته الخارجية الروسية أنه



قربيات لجندروس قضا في أوكرانيا يحملن وروداً أمام قبر «الجندي المجهول» في موسكو السبت (أ.ف.ب)

### كيف تكشف عن اختلاس أموال مخصصة للأسلحة



أوكرانيا تظاهر في كييف أمس للمطالبة بتحديد مدة زمنية لخدمة أبنائها وذوئهم في الجيش (أ.ب)

في وزارة الدفاع وسلفه، ومدير إحدى الشركات الأوكرانية ومسؤول المبيعات فيها وكذلك ممثل شركة أجنبية بإنشعار الاشتباه». وقال جهاز الأمن الأوكراني إن أحد المشتبه بهم موقوف، بعد إلقاء القبض عليه «أثناء محاولته مغادرة أوكرانيا». وأجري التحقيق بالتعاون مع وزارة الدفاع، وفق ما أوضح جهاز الأمن والنيابة العامة. وظهرت قضايا فساد عدة في أوكرانيا منذ اندلاع الحرب في فبراير (شباط) 2022، خصوصاً داخل وزارة الدفاع. وفي أغسطس 2023، طرد الرئيس فولوديمير زيلينسكي كل المسؤولين الإقليميين المعينين بالتجنيد العسكري، بسبب الإغلاقات المنوطة في مقال رشايو. وتعد مكافحة الفساد من الشروط الأساسية التي حدتها الدول الـ27 في الاتحاد الأوروبي، للموافقة على طلبها الانضمام إلى التكتل.

كشفت وكالة الاستخبارات والأمن الأوكرانية أن مسؤولين عسكريين ورجال أعمال أوكرانيين اختلسوا 40 مليون دولار من الأموال المخصصة لشراء أسلحة في بداية الحرب التي شنتها موسكو. وحدت الاختلاس في أغسطس (آب) 2022، أي بعد 6 أشهر على بدء الغزو الروسي للبلاد، وذلك في إطار شراء 100 ألف قذيفة «هاون» من الخارج لم يجر تسليمها مطلقاً، وفقاً لبيان صادر عن جهاز الأمن الأوكراني ليل السبت - الأحد. واختلست الأموال (1,5 مليار هريفناً) من قبل مسؤولين في وزارة الدفاع وشركة «ليف أرسنال» المكلفة بالشراء، وذلك بالتواطؤ مع شركة أجنبية، وفقاً للمصدر نفسه.

وقالت النيابة العامة إنه «جرى إبلاغ مسؤول كبير

### حزب مجري يعترف بالمطالبة بمنطقة مجاورة «إذا خسرت أوكرانيا الحرب»

على تصريحات توروتسكاي. وفي مقابلة مع الإذاعة الرسمية في ديسمبر (كانون الأول)، أكد رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان دعمه لسيادة أوكرانيا ووحدة أراضيها. ومن المقرر أن يلتقي وزير الخارجية المجري نظيره الأوكراني ورئيس الوزراء في غرب أوكرانيا (اليوم) الإثنين للتمهيد لاجتماع محتمل بين زعمي البلدين.

وهناك خلافات بين المجر وأوكرانيا بشأن قيود قالت بودابست إن كييف تفرضها على حقوق ما يقرب من 150 ألفاً ممن ينتمون للعرقية المجرية في استخدام لغتهم الأصلية. وفي الشهر الماضي، وافقت كل الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، ما عدا المجر وهي أيضاً عضو في حلف شمال الأطلسي، على محادثات بهدف انضمام أوكرانيا للتكتل. وتخطى زعماء التكتل معارضة أوربان للخطوة باتخاذ القرار وهو خارج الغرفة. لكن الزعماء لم يتمكنوا من تخطيه وتجاوز رفضه لميزانية التكتل التي تخصص 50 مليار يورو لكيف ومن المتوقع أن يعود هذا الملف على الطاولة في قمة طارئة تعقد الخميس.



لاسلاو توروتسكاي زعيم حزب «وطننا» المجري (رويترز)

أوكرانيا كيان الدولة، لأن هذا أمر وارد، فباعتبارنا الحزب المجري الوحيد الذي يتخذ هذا الموقف، دعوتني أقول إننا سنطالب بالسيادة على ترانسكارباتيا»

بؤدابست: «الشرق الأوسط» أفاد زعيم حزب يميني متطرف في المجر بأن حزبه قد يطالب بالسيادة على منطقة مجاورة تقع في غرب أوكرانيا يسكنها نحو 150 ألفاً من المنتمنين للعرقية المجرية إذا خسرت أوكرانيا كيان الدولة بسبب الغزو الروسي. وأدلى لاسلاو توروتسكاي زعيم حزب «وطننا» بتصريحاته خلال مؤتمر استضاف فيه الحزب زعماء من حزبين يمينيين أيضاً لليمين المتطرف وهما البديل من أجل ألمانيا ومنغدي الديمقراطية الهولندي من بين قيادات حزبية أخرى. ولحزب «وطننا» ستة نواب في البرلمان المجري المؤلف من 199 عضواً. وفي مقطع فيديو نُشر على الموقع الإلكتروني للحزب، قال توروتسكاي «فيما يتعلق بالحرب في أوكرانيا، رسالتنا بسيطة للغاية، وقف إطلاق النار فوراً والسلام والتوصل لحل من خلال المحادثات». ودعا في نفس الوقت إلى منح من ينتمون للعرقية المجرية حكماً ذاتياً في غرب أوكرانيا. وقال «إذا انتهت هذه الحرب بخسارة



## ولاية تكساس تنتقد الحكومة الفيدرالية وسط تحذيرات من «شرارة حرب أهلية»

## قضية الحدود تشعل المعركة بين ترمب وبايدن

واشنطن: هبة القدسي

تبادل جو بايدن ودونالد ترمب الاتهامات، مساء السبت، حول أزمة الحدود وسبل وقف ارتفاع أعداد المهاجرين غير الشرعيين الذين يعبرونها من المكسيك إلى الولايات المتحدة.

ووضع الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترمب والمرشح الأوفر حظاً في الانتخابات التمهيدية للحزب الجمهوري، قضية الهجرة في صدارة أجندته الانتخابية، منتقداً سياسات غريمه ومنافسه الديمقراطي جو بايدن حول ضعف أمن الحدود. وقال ترمب لؤيديه في حشد انتخابي بلاس فيغاس بولاية نيفادا، إن «مشروع القانون الذي يدفع به بايدن من شأنه مصمماً لوقف الهجرة غير الشرعية، وإنما مصمم (للسماح باستمرار) غزو أميركا، وإرسال مليارات الدولارات إلى أوكرانيا ودول أخرى، إنه قانون سيء». وأضاف «إذا أراد جو بايدن حقاً تأمين الحدود، فهو لا يحتاج إلى مشروع قانون، وأنا لم أكن بحاجة إلى قانون، وفعلت ذلك من دون قانون».

وقد مارس ترمب ضغوطاً على الجمهوريين لمعارضة تسوية حول أمن الحدود، وبالتالي حرمان بايدن من فرصة ترويض نصر سياسي في معالجة قضية الهجرة غير الشرعية.

وأقر ترمب بمعارضته لاتفاق بين الحزبين، ومشروع قانون القى بايدن بكل ثقله السياسي وراءه، ويتعهد بإبذال مجموعة من الإصلاحات المهمة لأمن الحدود. وقال ترمب «بصفتي زعيماً لحزبنا، ليست هناك أي فرصة لأن ادعم هذه الخيانة المروعة، وسأحارب الحدود المفتوحة، ولا أميركا من أعضاء مجلس الشيوخ يحاولون إلقاء اللوم علي. وأقول لهم: لا بأس، القوا اللوم علي». كما حذر

ترمب من احتمال وقوع هجوم إرهابي كبير في الولايات المتحدة، ينفذه أشخاص عبروا الحدود بطريقة غير شرعية.

## إغلاق الحدود

من جانبه، تعهد الرئيس جو بايدن في حديثه مساء السبت في حشد انتخابي بكارولينا الجنوبية باتخاذ إجراءات أكثر صرامة، وإغلاق الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك، فيما بدأ أنها محاولة لصد هجمات ترمب على سياسات إدارته. وقال بايدن إن «مشروع القانون من الحزبين سيكون



مهاجرون ينتظرون قرب أسلاك شائكة في إل باسو بتكساس 22 يناير (رويترز)

مفيداً لأميركا، وسيساعد على إصلاح نظام الهجرة المعطل، وعلى الكونغرس التكميلية، قائلًا إن «من يطالب بمراقبة القانون السلطة لإغلاق الحدود، حتى يمكن السيطرة عليها مرة أخرى، ولو تم تمرير هذا القانون اليوم لأغلقت الحدود الآن».

وحاول بايدن مساومة الجمهوريين في محاولة لإنقاذ حزمة المساعدات الأكثر صرامة للحدود فهذه هي الطريقة للقيام بذلك، مزمزوا مشروع قانون للحزبين والاستراتيجي». ورد رئيس مجلس النواب مايك جونسون قائلًا إن «الرئيس يمكنه اتخاذ إجراء تنفيذي

دون الكونغرس لإحكام الرقابة على الحدود». وهي الحجة نفسها التي استخدمها ترمب. وتجرى مناقشات حول مقترح يمنح وزارة الأمن الداخلي سلطة طوارئ لإغلاق الحدود إذا وصل عدد المهاجرين الذين يحاولون عبور الحدود بشكل غير قانوني إلى أربعة آلاف شخص يومياً، والسماح فقط للمهاجرين الذين يقدمون أدلة على تعرضهم للاضطهاد وإجراءات حماية الحدود.

وتشير استطلاعات الرأي إلى أن الهجرة تشكل قلقاً كبيراً لدى الناخبين، وأشار استطلاع أجرته وكالة «أوسبيديت برس» إلى أن عدد

## معركة ساخنة

وأصبحت قضية الهجرة أكثر

تكتسب بازالة الاسلاك الشائكة والحواجز التي وضعتها على طول الحدود مع المكسيك. وأدت هذه الاسلاك الشائكة والحواجز إلى مخاوف إنسانية بعد وفاة وغرق وإصابة العشرات من النساء والأطفال.

وتحدى حاكم ولاية تكساس الجمهوري غريغ أبوت قرار المحكمة العليا، وتعهده بمواصلة تأمين الحدود. وسأده في هذا القرار حكام ولاية أميركية، مما دفع البعض إلى التحذير من «شرارة حرب أهلية». ونشرت النائبة الجمهورية عن ولاية جورجيا، مارجوري تيلور غرين، المشهورة بمعارضتها الشرسة للرئيس بايدن بياناً عدت فيه أن قرار المحكمة العليا يضع الحكومة الفيدرالية في حالة حرب مع ولاية تكساس، وقالت إن ذلك قد يكون بداية حرب أهلية.

ودعم 25 حاكماً جمهورياً حاكم ولاية تكساس في موقفه المعارض للبيت الأبيض. وقالوا في بيان: «نحن نضامن مع ولاية تكساس في استخدام كل أداة واستراتيجية، بما في ذلك الاسلاك الشائكة، لتأمين الحدود. ونفعل ذلك لأن إدارة بايدن ترفض تطبيق قوانين الهجرة، وتسمح بشكل غير قانوني بالإفراج

المائة العام الماضي إلى 35 بالمائة بداية العام الحالي. ويقول 55 في المائة من الجمهوريين إن الحكومة بحاجة للتركيز أكثر على قضية الهجرة، بينما وضع 22 في المائة من الديمقراطيين قضية الهجرة في أولوياتهم.

## مخاوف «حرب أهلية»

في هذا الصدد، ازدادت التوترات بشكل «مخيف» بعد أن أصدرت المحكمة العليا قراراً يطالب ولاية

الناخبين الذين عبروا عن مخاوفهم بشأن الهجرة ارتفع من 27 في المائة العام الماضي إلى 35 بالمائة بداية العام الحالي. ويقول 55 في المائة من الجمهوريين إن الحكومة بحاجة للتركيز أكثر على قضية الهجرة، بينما وضع 22 في المائة من الديمقراطيين قضية الهجرة في أولوياتهم.

وقد وصلت أعداد المهاجرين إلى أعلى مستوى لها في الإطلاق الشهر الماضي، عندما تم توثيق 302 ألف حادث عبور غير قانوني.

وقد وصلت أعداد المهاجرين إلى أعلى مستوى لها في الإطلاق الشهر الماضي، عندما تم توثيق 302 ألف حادث عبور غير قانوني.

وقد وصلت أعداد المهاجرين إلى أعلى مستوى لها في الإطلاق الشهر الماضي، عندما تم توثيق 302 ألف حادث عبور غير قانوني.

وقد وصلت أعداد المهاجرين إلى أعلى مستوى لها في الإطلاق الشهر الماضي، عندما تم توثيق 302 ألف حادث عبور غير قانوني.

وقد وصلت أعداد المهاجرين إلى أعلى مستوى لها في الإطلاق الشهر الماضي، عندما تم توثيق 302 ألف حادث عبور غير قانوني.

وقد وصلت أعداد المهاجرين إلى أعلى مستوى لها في الإطلاق الشهر الماضي، عندما تم توثيق 302 ألف حادث عبور غير قانوني.

وقد وصلت أعداد المهاجرين إلى أعلى مستوى لها في الإطلاق الشهر الماضي، عندما تم توثيق 302 ألف حادث عبور غير قانوني.

وقد وصلت أعداد المهاجرين إلى أعلى مستوى لها في الإطلاق الشهر الماضي، عندما تم توثيق 302 ألف حادث عبور غير قانوني.

وقد وصلت أعداد المهاجرين إلى أعلى مستوى لها في الإطلاق الشهر الماضي، عندما تم توثيق 302 ألف حادث عبور غير قانوني.

وقد وصلت أعداد المهاجرين إلى أعلى مستوى لها في الإطلاق الشهر الماضي، عندما تم توثيق 302 ألف حادث عبور غير قانوني.

وقد وصلت أعداد المهاجرين إلى أعلى مستوى لها في الإطلاق الشهر الماضي، عندما تم توثيق 302 ألف حادث عبور غير قانوني.

وقد وصلت أعداد المهاجرين إلى أعلى مستوى لها في الإطلاق الشهر الماضي، عندما تم توثيق 302 ألف حادث عبور غير قانوني.

وقد وصلت أعداد المهاجرين إلى أعلى مستوى لها في الإطلاق الشهر الماضي، عندما تم توثيق 302 ألف حادث عبور غير قانوني.

وقد وصلت أعداد المهاجرين إلى أعلى مستوى لها في الإطلاق الشهر الماضي، عندما تم توثيق 302 ألف حادث عبور غير قانوني.

وقد وصلت أعداد المهاجرين إلى أعلى مستوى لها في الإطلاق الشهر الماضي، عندما تم توثيق 302 ألف حادث عبور غير قانوني.

وقد وصلت أعداد المهاجرين إلى أعلى مستوى لها في الإطلاق الشهر الماضي، عندما تم توثيق 302 ألف حادث عبور غير قانوني.

وقد وصلت أعداد المهاجرين إلى أعلى مستوى لها في الإطلاق الشهر الماضي، عندما تم توثيق 302 ألف حادث عبور غير قانوني.

وقد وصلت أعداد المهاجرين إلى أعلى مستوى لها في الإطلاق الشهر الماضي، عندما تم توثيق 302 ألف حادث عبور غير قانوني.

وقد وصلت أعداد المهاجرين إلى أعلى مستوى لها في الإطلاق الشهر الماضي، عندما تم توثيق 302 ألف حادث عبور غير قانوني.

وقد وصلت أعداد المهاجرين إلى أعلى مستوى لها في الإطلاق الشهر الماضي، عندما تم توثيق 302 ألف حادث عبور غير قانوني.

وقد وصلت أعداد المهاجرين إلى أعلى مستوى لها في الإطلاق الشهر الماضي، عندما تم توثيق 302 ألف حادث عبور غير قانوني.

وقد وصلت أعداد المهاجرين إلى أعلى مستوى لها في الإطلاق الشهر الماضي، عندما تم توثيق 302 ألف حادث عبور غير قانوني.

وقد وصلت أعداد المهاجرين إلى أعلى مستوى لها في الإطلاق الشهر الماضي، عندما تم توثيق 302 ألف حادث عبور غير قانوني.

وقد وصلت أعداد المهاجرين إلى أعلى مستوى لها في الإطلاق الشهر الماضي، عندما تم توثيق 302 ألف حادث عبور غير قانوني.

وقد وصلت أعداد المهاجرين إلى أعلى مستوى لها في الإطلاق الشهر الماضي، عندما تم توثيق 302 ألف حادث عبور غير قانوني.

وقد وصلت أعداد المهاجرين إلى أعلى مستوى لها في الإطلاق الشهر الماضي، عندما تم توثيق 302 ألف حادث عبور غير قانوني.

وقد وصلت أعداد المهاجرين إلى أعلى مستوى لها في الإطلاق الشهر الماضي، عندما تم توثيق 302 ألف حادث عبور غير قانوني.

وقد وصلت أعداد المهاجرين إلى أعلى مستوى لها في الإطلاق الشهر الماضي، عندما تم توثيق 302 ألف حادث عبور غير قانوني.

وقد وصلت أعداد المهاجرين إلى أعلى مستوى لها في الإطلاق الشهر الماضي، عندما تم توثيق 302 ألف حادث عبور غير قانوني.

وقد وصلت أعداد المهاجرين إلى أعلى مستوى لها في الإطلاق الشهر الماضي، عندما تم توثيق 302 ألف حادث عبور غير قانوني.

وقد وصلت أعداد المهاجرين إلى أعلى مستوى لها في الإطلاق الشهر الماضي، عندما تم توثيق 302 ألف حادث عبور غير قانوني.

وقد وصلت أعداد المهاجرين إلى أعلى مستوى لها في الإطلاق الشهر الماضي، عندما تم توثيق 302 ألف حادث عبور غير قانوني.

وقد وصلت أعداد المهاجرين إلى أعلى مستوى لها في الإطلاق الشهر الماضي، عندما تم توثيق 302 ألف حادث عبور غير قانوني.

وقد وصلت أعداد المهاجرين إلى أعلى مستوى لها في الإطلاق الشهر الماضي، عندما تم توثيق 302 ألف حادث عبور غير قانوني.

## سيؤولون تأمين الرئيس ودعم الجيش في حربه على الإرهاب

## جنود روس في بوركينا فاسو بعد انسحاب دول الساحل من «إيكواس»

نواكشوط - الشيخ محمد

أعلنت دول مالي والنيجر وبوركينا فاسو، اليوم (الأحد)، الانسحاب الفوري من المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس)، وهي المنظمة التي أسستها دول غرب أفريقيا عام 1975 لتكون نواة مشروع اندماج إقليمي، ولكنه يعيش الآن فترة صعبة تهدد استمراره.

قرار الانسحاب تلاه الوزير الناطق باسم حكومة بوركينا فاسو خلال نشرة الواحدة ظهرًا في التلفزيون الحكومي، وبزّز القرار بما قال إنه «ابتعاد المنظمة عن القيم التي تركها الآباء المؤسسون»، مشيراً إلى أن المنظمة «أصبحت تحت تأثير القوى الأجنبية»، في إشارة إلى الغرب، وفرنسا على وجه التحديد.

وكانت فرنسا بوصفها القوة الاستعمارية السابقة للمنطقة قد عارضت بشدة انقلابات عسكرية في النيجر ومالي وبوركينا فاسو، ودفعت منظمة «إيكواس» إلى فرض عقوبات اقتصادية وسياسية ضد الدول الثلاث، وهي العقوبات التي وصفتها الدول الثلاث بأنها «غير قانونية وغير مشروعة ولا إنسانية».

بل إن الدول الثلاث ذهبت إلى أن المنظمة الإقليمية لم تساعدها في حربها على الإرهاب، وذلك ما دفعها إلى أن «تأخذ مصيرها بأيديها»، في إشارة إلى التوجه نحو مقاربة جديدة لمحاربة الإرهاب، تقوم على التوجه نحو المعسكر

الشرقي، خاصة روسيا التي كانت جاهزة لدعم هذه الدول بالسلاح والجنود.

وبالتزامن مع قرار الانسحاب، نشرت وكالة الأنباء الرسمية في بوركينا فاسو بريقة تعلن فيها وصول مجموعة من الجنود الروس إلى البلاد، وصفتهم بانهم «مدربون يأتون في إطار تعزيز التعاون العسكري والاستراتيجي».

بل إن الوكالة الرسمية أكدت أنها ليست المرة الأولى التي يزور فيها جنود روس بوركينا فاسو، وقالت إنها «زيارة طبيعية تدخل في السياق العادي للعلاقات المتميزة التي تربط البلدين والأمتين»، مشيرة في هذا السياق إلى وجود عدد من ضباط جيش بوركينا فاسو في روسيا حيث يتلقون تدريباً.

وأوضحت الوكالة أنه منذ وصول النقيب إبراهيم تراوري إلى حكم بوركينا فاسو، في سبتمبر (أيلول) 2022، تطورت العلاقات مع روسيا، ومنذ مطلع ديسمبر (كانون الأول) الماضي عينت بوركينا فاسو سفيراً لها في موسكو، كما افتتحت روسيا سفارتها في واغادوغو نهاية نفس الشهر، بعد 3 عقود من الإغلاق.

لكن نشر خبر وصول الجنود الروس إلى بوركينا فاسو من طرف جهة رسمية يأتي ليوكد معلومات نشرتها قناة مقربة من روسيا على تطبيق «تلغرام» الأسبوع الماضي، تقول فيها إن «المفرزة العسكرية الروسية من الفيلق

## أكدوا عزمهم على فرض الحصار الغذائي على باريس بدءاً من الاثنين

## أزمة المزارعين في فرنسا تضغط على الحكومة وتتجه إلى مزيد من التصعيد

باريس: ميشال أونجيم

حراك المزارعين الذين أغلقوا كثيراً من الطرقات بجزارتهم والياتهم الزراعية، ونزلوا إلى الساعات، ولم يترددوا في فرش مداخل مقرات المحافظات بالمهمات والقش، وما هم يهددون بفرض الحصار المحكم على العاصمة، بدءاً من الاثنين، ومنع وصول أي شحنة غذائية لدخلها.

## حصار باريس

الأزمة المستجدة فاجأت أثال الذي ليس له أي صلة سابقة بالقطاع الزراعي. ولم يكف إعلانه عن جملة من التدابير، عشية يوم الجمعة من إحدى المزارع في جنوب غربي فرنسا، وإلى جانبه وزير الزراعة والبيئة لتهدئة غضب المزارعين.

ومشكلة أثال أن الحراك الراهن، إذا تواصل، سيغطي على الخطاب الذي سيلقيه يوم الاثنين في البرلمان ليعرض السياسة التي ينوي السير

بها؛ بما في ذلك التدابير الإضافية الخاصة بالقطاع الزراعي. ودعت النقابيتان الرئيسيتان، وهما الفيدرالية الوطنية لنقابات المزارعين ونقابة المزارعين الشباب في بيان، أعضاءهما إلى التعبئة في المحافظات المحطة بالعاصمة من أجل سد الطرقات، والتركيز على الطرقات السريعة المفضية إلى باريس.

وقال ماكسيم بوزيزار، المسؤول عن نقابة المزارعين الشباب، للفتاة الإخبارية «بي إف إم» إن ما يريدونه هو «منع وصول أي شاحنة لتزويد باريس بالواد الغذائية، وإنهم مستعدون، إذا دعت الحاجة، إلى الصمود لأطول وقت ممكن ليشعر الناخبون بنقص المواد الغذائية، وإفهامهم أنهم بحاجة إلى المزارعين حتى يعيشوا».

وحضّر أرنو روسو، رئيس الفيدرالية الوطنية، في حديث للفتاة الثانية للتلفزيون، الجمعة، من أن التدابير التي أعلن عنها أثال لن تهدئ

غضب المزارعين، لذا يتعين الذهاب أبعد من ذلك». وقالت لوسي دلبار، المسؤولة عن النقابة في شمال فرنسا إن الدولة «تسخر من المزارعين، ونرى جيداً أن يخطط له المزارعون، فإن تأكيد أثال أن الدولة «لن تتخلي» عنهم ذهب أدراج الرياح.

## تقليد مستمر

حقيقة الأمر أنها ليست المرة الأولى التي يُعْتَر فيها المزارعون عن غضبهم. فكل العهود الرئاسية عانت من حراكهم. كما وعد أثال بتيسير الإجراءات الإدارية، معلناً «شرة تدابير تنسجطة فورية». وأشار خصوصاً إلى «تنظيف مجاري المياه الزراعية»، و«سهل الاستئناف ضد المشاريع الزراعية»، وعلى المستوى الخارجي، أكد أثال إن باريس «تعارض التوقيع» على الاتفاقية التجارية بين الاتحاد الأوروبي

ودول أميركا اللاتينية الأعضاء في ميركوسور (البرازيل، والأرجنتين، وباراغواي، وأوروغواي)، بحجة وجود منافسة «غير شريفة» بين مزارعي هذه الدول والمزارعين الفرنسيين. وعُدّ أن الدول المذكورة لا تُخضع مزارعيها للقيود والمعايير نفسها التي يخضع للمزارعين الفرنسيين، لجهة استخدام المبيدات أو القواعد البيئية التي يفرضها الاتحاد الأوروبي.

وحدّ رئيس الحكومة على التطبيق السليم للقوانين الفرنسية التي تهدف إلى حماية دخل المزارعين في سياق المفاوضات مع المصنّعين والمتاجر الكبرى، وقال إن الحكومة ستفرض «في الأيام المقبلة عقوبات صارمة» على ثلاث شركات لا تحترم هذه القوانين، ووعد أيضاً بتعزيز المراقبة.

## أزمة بيئية

الثابت اليوم أن القطاع الزراعي

في فرنسا يعاني، كما في كثير من الدول الأوروبية مثل ألمانيا وبولندا، وفي فرنسا، يشكو المزارعون، والصغار منهم على وجه الخصوص، من تراكم مديونياتهم، وترجع دخلهم، وانعدام الثقة بالدولة، ومن أوروبا، وثمانين الفاعلين في قطاع الصناعات الغذائية ومن الوسطاء التجاريين الذين يحصلون على أكبر نسب من الأرباح.

ومنذ جائحة «كوفيد - 19»، دأب الرئيس الفرنسي على التركيز على أهمية القطاع الزراعي من أجل توفير ما يسميه «السيادة الغذائية» و«الأمن الزراعي». والحال أن هذا القطاع يتراجع، والدليل على ذلك أن فرنسا كانت تحتل، قبل عشرين عاماً، المرتبة الثانية عالمياً في صادرات الزراعة، وهي تراجعت إلى المرتبة الخامسة، وفق تقرير صادر عن مجلس الشيوخ قبل عام ونصف العام.



## تأجيج العنف... وحالة الحدث السياسي



فهد  
السليمان  
الشقيران

تفجّر الأحداث السياسية أسئلتها الكبرى؛ وذلك على أكثر من صعيد، منها السؤال الأخلاقي، وكذلك الاجتماعي، وليس انتهاكاً بالفلسفي. كل الحروب هي ذروات لمشكلات متشعبة بعضها ديني، أو عرقي، أو قسري، تأتي الحروب لتمحض هذه المشكلة أو تلك، وتجعلها في مسار الفحص أو الاختبار. وأية ذلك أن الحروب الدينية المحمّية هي التي أنتجت العلمانية، والحروب الأهلية الأوروبية الدموية فجّرت أسئلة الحرية والليبرالية والتجاوز التي ينعم بها معظم العالم اليوم. إن تجاهل المشكلات أو إهمالها يدفعها نحو التصاعد مما يؤسس لنمط من عدم الاستقرار على النحو الذي يعيشه البعض اليوم من حروب طاحنة كأن يمكن تجاوزها لو أن ثمة تعقلاً في فهم المشكلة وإدارة الطول من دون الاضطرار إلى خوض هذه النزاعات التي لا طائل منها. حلول كثيرة كانت بمتناول البد، ولكن بعض الأصوليين يريدون البقاء في المنطقة الرمادية وهي حالة «الاضطراب» التي تمنحهم المشروعية الاجتماعية وتعطيهم المدد السياسي الشعبي، وترفع مستوى استقطابهم السياسي.

## من أجل حل أي معضلة علينا التأمل الشديد في التاريخ

الصراع الدائر الآن جلّه حول الموضوع السياسي؛ ننذكر نظرية جان بودان، وهو من فلاسفة التنظير السياسي، كتب عنه أحمد الزاهد في مجلة «حكمة»، وهو منظر عتيق في موضوع السيادة والسياسة. تعتبر نظريته وقوله: حيث يقول الباحث الزاهد إن «أغلب الدارسين لفكر جان بودان يدركون أنه لا يمكن التغاضي عن الخلفية الجوهريّة في مقاربة نظرية السيادة، التي تكمن في ضرورة استحضار السياق السياسي المبتاز لفرنسا، الذي كان مسرحاً لفصول دموية وأحداث عنف قاسية انتهت بمذبحة سان - بارتيليمي سنة 1572. لا يمكننا إنكار حجم هذا الواقع على ترسخ وعي بودان بمباشرة التآلف في السياسة وإنتاج نظرية السيادة. كما لا يجدر بنا تجاهل منحى آخر في مسيرة بودان المحتمل في عمله الأكاديمي، بحيث كرس جهوداً طويلة لدراسة الأسس التاريخية والقانونية الخاصة بالدولة، بغية التأسيس النظري لقواعد السيادة وفق تصور فلسفي جديد». بل لا يمكن مسعى جان بودان فقط في بناء منظور يسمح بإقرار فلسفة النظام من خلال وضع قواعد تهم احترام الاستقرار، بل لا تتصل إقامة النظام ضرورة بالحاجة إلى توسل مفهوم السيادة. ووفق هذا المقصد، تبرا بودان من مقارنة السيادة بمقولات تجريبية من خلال الإنكفاء على حقل القوة لتحديد الأصول الرئيسية والدلالة الجوهريّة للسيادة. وبدل ذلك رسم لنفسه طريقاً آخر، إذ أرجع السيادة إلى معيار الحق، وأوضحت السيادة تدل، حسب هذا المنظور، على النهل من مرجع الحق. انطلق بودان من ميدان الفقه القانوني بغية التأسيس لفهم السيادة، بحيث أسعفه القانون في تناول منطق السيادة بتوسل الحق بدلاً من القوة. لكن ما هو المستوى القانوني لهذه التعاقدية السيادة؟

يجيب بأن «القاء المزيد من الضوء على السلطة المطلقة للسيادة من خلال مناقشة قضية الالتزام داخل ميدان العقود. أيقن بأن كل واحد من أطراف الالتزام ملزم بتنفيذ واجباته التعاقدية، مثلما نصت على ذلك الأنظمة القانونية. لا يرتبط تنفيذ أفعال الالتزام بإملاء صادر من التشريع الوضعي لصاحب السيادة، مما يجعله واجباً شرعياً يحكم أطراف التعاقد. بالنسبة إلى بودان، يكون صاحب السيادة (ملزماً بالتعاقد بينه وبين رعاياه). يعود السبب النهائي في التزام أطراف التعاقد إلى كون تنفيذ الالتزام يدخل في باب الواجب الشرعي الطبيعي، الذي يحيل على الشريعة الطبيعية، وفي الوقت ذاته إلى قانون الشعوب، بحيث يهّم البشرية جمعاء، ولا يستثنى من ذلك أصحاب السيادة. كما أنه لا يمكن لأصحاب السيادة استعمال السلطة المطلقة للتخلص من الالتزامات التعاقدية بصورة شرعية، من دون موافقة الأطراف الأخرى المشكلة للتعاقد». الحداث السياسي لا يمكن عزله عن تاريخه؛ إذ يمكن اعتباره حصيلة أمشاج من التراكمات التي لم يتمكّن أهل الحداث من حلّه، ومن ذلك ما يجري الآن على أكثر من صعيد. كان يمكن تجاوز مثل هذه الكوارث

على مسالة حياتنا اليوم بعيداً عن كل المحامكات التي تقوم بين أبناء الطوائف سواء المنتمجة لدين واحد أو أديان مختلفة. فالدين وجد ليكون منظومة أخلاقية تهذب الفرد وتجعل منه إنساناً صالحاً، هذا ما يهّم الآخرين من دين الفرد، أما الخلاص والثبات على ما يعده الفرد «الحق» فهو امر متروك له يحاسب عليه كفر، وليس للأخريين شأن به.

وما دامت الخلافات تبدأ من التاريخ الذي يروي سردية لأحداث حصلت في الماضي، فينبغي وضعها في مكانها الطبيعي بوصفها امراً معرفياً قابلاً للنقاش دون ترتيب أثر فعلي في التعامل داخل العقد الاجتماعي. وعليه، لا ينبغي طلب التمجيد ل أو التبرؤ من شخصيات تاريخية كشرط من أجل القبول الاجتماعي الذي يفترض أن يقوم على التزام الفرد بالعقد الاجتماعي وقانون الدولة. إن الحل يتلخص في «تجاوز» الماضي وليس «العيش» من خلال تجربته أو التبرؤ منه. ختاماً، فإن الانفتاح على الثقافات الأخرى، وترك الناس وشأنهم ما دام الأمر متعلقاً بالشؤون الشخصية هو جوهر الاعتدال بعيداً عن النزاع الذي يغذي الإح من الشعوب، بل بين أبناء المجتمع الواحد. فالخلاص شأن شخصي، بينما السلم الاجتماعي شأن عام موكل للدولة التي فوضها بايعها الشعب لتدبير شؤون القضاء العام.

## الطائفية والعقد الاجتماعي



د. عبد الله  
فيسل آل ريج

## جوهر الاعتدال يكمن في الانفتاح على الثقافات الأخرى وترك الناس وشأنهم ما دام الأمر متعلقاً بالشؤون الشخصية

داخل المنظومة الاعتقادية. بل حتى العقل مقيد بما حدده له الإطار الاعتقادي. الفقه/ التشريع، هو مجموعة ممارسات يقوم بها المؤمن، معتقداً بانها أفعال ترضي ربه وتوصله إلى الخلاص الذي يعني نعيم الحياة الآخرة في الآخرة. تشمل مسالة التشريع العبادات، والتي تقوم على ممارسات توقيفية ليست مطروحة للمساءلة فيما يتعلق بكيفية (الصلوات والصيام والأضاحي)، إضافة للمعاملات التي تتعلق بالتعامل مع الآخرين. بعض هذه الممارسات التي تقوم على التشريع تُسمى «شعائر»، والتي تعني الممارسة التي تدل على الهوية الدينية. أخيراً، التاريخ الذي يحتوي على سردية المعتقد وشخصياته الرئيسية. وهنا يكمن الخلاف بين أبناء الدين الواحد الذين ينقسمون إلى طوائف بحسب ترتيب مكانة الشخصيات التاريخية في السردية التي يتبنونها. هذا الأمر واضح جداً في الانقسامات المذهبية عند كل من المسلمين والمسيحيين الذين يمتلكون سرديات تاريخية ذات بعدين: 1- متفق عليه ويعد من ضرورات الدين. 2- مختلف عليه وغالباً ما يكون حول مكانة بعض الشخصيات وأهميتها في تاريخ الدين، مما يترتب عليه بعض الاعتقادات (المكون الأول) أو الممارسات (المكون الثاني).

ما يهمننا في النقاش أعلاه أن نركز على مسألة حياتنا اليوم بعيداً عن كل المحامكات التي تقوم بين أبناء الطوائف سواء المنتمجة لدين واحد أو أديان مختلفة. فالدين وجد ليكون منظومة أخلاقية تهذب الفرد وتجعل منه إنساناً صالحاً، هذا ما يهّم الآخرين من دين الفرد، أما الخلاص والثبات على ما يعده الفرد «الحق» فهو امر متروك له يحاسب عليه كفر، وليس للأخريين شأن به. وما دامت الخلافات تبدأ من التاريخ الذي يروي سردية لأحداث حصلت في الماضي، فينبغي وضعها في مكانها الطبيعي بوصفها امراً معرفياً قابلاً للنقاش دون ترتيب أثر فعلي في التعامل داخل العقد الاجتماعي. وعليه، لا ينبغي طلب التمجيد ل أو التبرؤ من شخصيات تاريخية كشرط من أجل القبول الاجتماعي الذي يفترض أن يقوم على التزام الفرد بالعقد الاجتماعي وقانون الدولة. إن الحل يتلخص في «تجاوز» الماضي وليس «العيش» من خلال تجربته أو التبرؤ منه. ختاماً، فإن الانفتاح على الثقافات الأخرى، وترك الناس وشأنهم ما دام الأمر متعلقاً بالشؤون الشخصية هو جوهر الاعتدال بعيداً عن النزاع الذي يغذي الإح من الشعوب، بل بين أبناء المجتمع الواحد. فالخلاص شأن شخصي، بينما السلم الاجتماعي شأن عام موكل للدولة التي فوضها بايعها الشعب لتدبير شؤون القضاء العام.

## هل يجرؤ بايدن على الاعتراف بالدولة الفلسطينية؟

نجدت كل من إيران وإسرائيل في وقت قياسي، بحشد أكبر عدد من الخصوم أو خسارة أكبر عدد من الأصدقاء؛ فإيران فقدت التعاطف الأوروبي معها المعلن أو الخفي، ودفعت الأوروبيين للاصطاف مع حلفائهم الأميركيين على أساس أن إيران باتت مصدرراً لزعزعة أمن المنطقة، وبلغت حد تهديد المصالح الاقتصادية الأوروبية باتهامها أنها وراء الأعمال الحوثية في البحر الأحمر، إضافة إلى غيرها من ممارسات حلفائها المتهورة في المنطقة. أما إسرائيل، فقد فاقت عدوتها اللدودة إيران بتطغيش الأصدقاء، وبددت وقفة من وإسامها في 7 أكتوبر (تشرين الأول)، ويات العالم بأسره تقريباً بدين الوحشية الإسرائيلية في الرد على عملية «طوفان الأقصى»، والتعتت الإسرائيلي برفض كل المبادرات والوساطات والإصرار على المضي بالعنف بهدف معلن هو القضاء على «حماس»، وأهداف أخرى مبيتة تبدأ بتهجير الفلسطينيين، ولا تنتهي باحتلال غزة وربما تهجير سكان الضفة الغربية.

إيران وإسرائيل وبعض الفصائل هم الفرقاء في حرب غزة والحروب الصغيرة الدائرة في الإقليم من لبنان إلى سوريا والعراق والبحر الأحمر، الذي يعد قبلة موقوتة ستفجر يوماً يوجه الجميع. صحيح أن الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية تقاطع مع إسرائيل بهدف احتواء «حماس» وإضعافها، لكنها تخالف حكومتها اليمينية على بقية أهدافها من الحرب، لا بل تسعى عبر المبادرات والدبلوماسية النشطة للتوصل إلى وقف الحرب، والوصول إلى تسوية سياسية سلمية مستدامة للنزاع الإسرائيلي - الفلسطيني والعربي - الإسرائيلي بشكل عام.

أطراف النزاع الرئيسية هذه، أي إسرائيل وإيران وفصائل أخرى، مجتمعة على رفض المبادرات والتسويات المطروحة قصيرة الأمد أو الدائمة، ما يدفع إلى التساؤل بشأن قدرة هؤلاء على العرقلة وإلى متى، لا سيما أن الحراك الدبلوماسي هو نتيجة تلاقٍ أوروبي - أمريكي عربي، خصوصاً خليجياً مصرباً وأردنياً على الأهداف الرئيسية، وهي حل الدولتين، والأمن الإقليمي، وتسوية العلاقات العربية - الإسرائيلية، بما يضمن الأمن لإسرائيل والفلسطينيين والعرب أيضاً.

لا بد من الاعتراف بانها عناوين عرضية يحتاج كل منها إلى تفاصيل، وأولها مضمون قياسي، بحشد أكبر عدد من الخصوم أو خسارة أكبر عدد من الأصدقاء؛ فإيران فقدت التعاطف الأوروبي معها المعلن أو الخفي، ودفعت الأوروبيين للاصطاف مع حلفائهم الأميركيين على أساس أن إيران باتت مصدرراً لزعزعة أمن المنطقة، وبلغت حد تهديد المصالح الاقتصادية الأوروبية باتهامها أنها وراء الأعمال الحوثية في البحر الأحمر، إضافة إلى غيرها من ممارسات حلفائها المتهورة في المنطقة. أما إسرائيل، فقد فاقت عدوتها اللدودة إيران بتطغيش الأصدقاء، وبددت وقفة من وإسامها في 7 أكتوبر (تشرين الأول)، ويات العالم بأسره تقريباً بدين الوحشية الإسرائيلية في الرد على عملية «طوفان الأقصى»، والتعتت الإسرائيلي برفض كل المبادرات والوساطات والإصرار على المضي بالعنف بهدف معلن هو القضاء على «حماس»، وأهداف أخرى مبيتة تبدأ بتهجير الفلسطينيين، ولا تنتهي باحتلال غزة وربما تهجير سكان الضفة الغربية.

إيران وإسرائيل وبعض الفصائل هم الفرقاء في حرب غزة والحروب الصغيرة الدائرة في الإقليم من لبنان إلى سوريا والعراق والبحر الأحمر، الذي يعد قبلة موقوتة ستفجر يوماً يوجه الجميع. صحيح أن الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية تقاطع مع إسرائيل بهدف احتواء «حماس» وإضعافها، لكنها تخالف حكومتها اليمينية على بقية أهدافها من الحرب، لا بل تسعى عبر المبادرات والدبلوماسية النشطة للتوصل إلى وقف الحرب، والوصول إلى تسوية سياسية سلمية مستدامة للنزاع الإسرائيلي - الفلسطيني والعربي - الإسرائيلي بشكل عام.

أطراف النزاع الرئيسية هذه، أي إسرائيل وإيران وفصائل أخرى، مجتمعة على رفض المبادرات والتسويات المطروحة قصيرة الأمد أو الدائمة، ما يدفع إلى التساؤل بشأن قدرة هؤلاء على العرقلة وإلى متى، لا سيما أن الحراك الدبلوماسي هو نتيجة تلاقٍ أوروبي - أمريكي عربي، خصوصاً خليجياً مصرباً وأردنياً على الأهداف الرئيسية، وهي حل الدولتين، والأمن الإقليمي، وتسوية العلاقات العربية - الإسرائيلية، بما يضمن الأمن لإسرائيل والفلسطينيين والعرب أيضاً.

لا بد من الاعتراف بانها عناوين عرضية يحتاج كل منها إلى تفاصيل، وأولها مضمون قياسي، بحشد أكبر عدد من الخصوم أو خسارة أكبر عدد من الأصدقاء؛ فإيران فقدت التعاطف الأوروبي معها المعلن أو الخفي، ودفعت الأوروبيين للاصطاف مع حلفائهم الأميركيين على أساس أن إيران باتت مصدرراً لزعزعة أمن المنطقة، وبلغت حد تهديد المصالح الاقتصادية الأوروبية باتهامها أنها وراء الأعمال الحوثية في البحر الأحمر، إضافة إلى غيرها من ممارسات حلفائها المتهورة في المنطقة. أما إسرائيل، فقد فاقت عدوتها اللدودة إيران بتطغيش الأصدقاء، وبددت وقفة من وإسامها في 7 أكتوبر (تشرين الأول)، ويات العالم بأسره تقريباً بدين الوحشية الإسرائيلية في الرد على عملية «طوفان الأقصى»، والتعتت الإسرائيلي برفض كل المبادرات والوساطات والإصرار على المضي بالعنف بهدف معلن هو القضاء على «حماس»، وأهداف أخرى مبيتة تبدأ بتهجير الفلسطينيين، ولا تنتهي باحتلال غزة وربما تهجير سكان الضفة الغربية.

إيران وإسرائيل وبعض الفصائل هم الفرقاء في حرب غزة والحروب الصغيرة الدائرة في الإقليم من لبنان إلى سوريا والعراق والبحر الأحمر، الذي يعد قبلة موقوتة ستفجر يوماً يوجه الجميع. صحيح أن الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية تقاطع مع إسرائيل بهدف احتواء «حماس» وإضعافها، لكنها تخالف حكومتها اليمينية على بقية أهدافها من الحرب، لا بل تسعى عبر المبادرات والدبلوماسية النشطة للتوصل إلى وقف الحرب، والوصول إلى تسوية سياسية سلمية مستدامة للنزاع الإسرائيلي - الفلسطيني والعربي - الإسرائيلي بشكل عام.

أطراف النزاع الرئيسية هذه، أي إسرائيل وإيران وفصائل أخرى، مجتمعة على رفض المبادرات والتسويات المطروحة قصيرة الأمد أو الدائمة، ما يدفع إلى التساؤل بشأن قدرة هؤلاء على العرقلة وإلى متى، لا سيما أن الحراك الدبلوماسي هو نتيجة تلاقٍ أوروبي - أمريكي عربي، خصوصاً خليجياً مصرباً وأردنياً على الأهداف الرئيسية، وهي حل الدولتين، والأمن الإقليمي، وتسوية العلاقات العربية - الإسرائيلية، بما يضمن الأمن لإسرائيل والفلسطينيين والعرب أيضاً.

لا بد من الاعتراف بانها عناوين عرضية يحتاج كل منها إلى تفاصيل، وأولها مضمون قياسي، بحشد أكبر عدد من الخصوم أو خسارة أكبر عدد من الأصدقاء؛ فإيران فقدت التعاطف الأوروبي معها المعلن أو الخفي، ودفعت الأوروبيين للاصطاف مع حلفائهم الأميركيين على أساس أن إيران باتت مصدرراً لزعزعة أمن المنطقة، وبلغت حد تهديد المصالح الاقتصادية الأوروبية باتهامها أنها وراء الأعمال الحوثية في البحر الأحمر، إضافة إلى غيرها من ممارسات حلفائها المتهورة في المنطقة. أما إسرائيل، فقد فاقت عدوتها اللدودة إيران بتطغيش الأصدقاء، وبددت وقفة من وإسامها في 7 أكتوبر (تشرين الأول)، ويات العالم بأسره تقريباً بدين الوحشية الإسرائيلية في الرد على عملية «طوفان الأقصى»، والتعتت الإسرائيلي برفض كل المبادرات والوساطات والإصرار على المضي بالعنف بهدف معلن هو القضاء على «حماس»، وأهداف أخرى مبيتة تبدأ بتهجير الفلسطينيين، ولا تنتهي باحتلال غزة وربما تهجير سكان الضفة الغربية.

إيران أيضاً ليست وحدها القادرة على التعتيل؛ لأنه ليس من الواضح إلى متى ستبقى إسرائيل تحت سيطرة اليمين المتشدد والعنيف الرافض كل أشكال التسويات، وأي تغيير محتمل لن يمر دون معارضة يمينية قد تلجأ إلى العنف والوسائل غير الديمقراطية.

عدا كل ذلك، يبقى العنوان الفلسطيني غائباً وتظهره بحاجة إلى جهود عربية وأميركية وإسرائيلية واعية وحكيمة مؤيدة دور سلطة فلسطينية متجددة مقتنعة بالسلام الدائم. لا بد أيضاً من عدم إغفال الدور الروسي المهتم بتعثر المساعي الأميركية في المنطقة لا بل تشميلها، وقد تتضمن الصين لاحقاً إلى الحلقة نفسها.

بالمقابل، الدول الغربية والعربية لا تريد أن تتحول الحرب في قطاع غزة إلى حريق إقليمي، لكن يبدو أن الوقت يسهم في تعميق الخلافات، وتسيير وتيرة «المنفي حروب» في أرجاء المنطقة. الوقت أيضاً ليس لصالح إدارة جو بايدن الذي يواجه معركة شرسة سواء مع دونالد ترمب إذا تمكن من الترشح عن الحزب الجمهوري أو نيكى هايلي، ويحتاج إلى اختراق بجزر وإلته؛ لأن فوز ترمب قد يقلب الأمور رأساً على عقب، ومنها أحوال الشرق الأوسط وكل ما قامت به إدارته.

الاختراق لن يكون إلا بالضغط على إسرائيل الذي يصعب أن يتضمن وفقاً للدعم العسكري أو المالي أو حتى الدبلوماسي في المحافل الدولية زمن العزلة التي تعيشها ومخولها أمام المحكمة الدولية التي امرتها بمنع الإبادة الجماعية. لا يبقى أمام بايدن إلا اعتراف الولايات المتحدة بالدولة الفلسطينية فوراً، ووضع حكومة تنتهاها أمام الأمر الواقع، لا سيما أنه سبق لإدارة بايدن أن مهدت الطريق لذلك عبر ما أعلنته من مواقف مؤيدة لحل الدولتين إبرهزها ما أوضحه مستشار الأمن القومي جيك سوليفان من معرض كلام بشأن العلاقات العربية - الإسرائيلية المرتبطة بأفق سياسي للفلسطينيين: «إن الولايات المتحدة منخرطة بعمق في عملية جاهدة لتأمين أفق القوي للتعامل الفلسطيني... إن أفضل نهج هو العمل نحو التوصل إلى صفقة شاملة... الوصفة الأساسية هي السلام بين إسرائيل وجيرانها العرب، أي حل الدولتين مع ضمان أمن إسرائيل». فهل يجرؤ بايدن على ترجمة كلام سوليفان إلى وقائع؟



سام منسى

## لا يبقى أمام بايدن إلا اعتراف أميركا بالدولة الفلسطينية فوراً ووضع حكومة تنتهاها أمام الأمر الواقع

المقر الرئيسي	المكاتب	الوكيل الاعلاني	وكيل التوزيع
الرياض Riyadh	الكويت Kuwait	الرباط Rabat	المركز الرئيسي:
+9661 12128000	+965 2997799	+212 37262616	ص.ب: 62116
+9661 14401440	+965 2997800	+212 37260300	الرياض 11585
جدة Jeddah	دبي Dubai	واشنطن Washington DC	هاتف: +966112128000
+9661 26511333	+9714 3916500	+1 2026628825	فاكس: +96612121774
+9661 26576159	+9714 3918353	+1 2026628823	بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
المدينة المنورة Madina	القاهرة Cairo	بيروت Beirut	موقع الكتروني: saudi-distribution.com
+9664 8340271	+202 37492996	+9611 549002	وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر
+9664 8396618	+202 37492884	+9611 549001	
الدمام Dammam	الخرطوم Khartoum	عمان Amman	
+96613 8353838	+2491 83778301	+9626 5539409	
+96613 8354918	+2491 83785987	+9626 5537103	

صحيفة العرب الاولى تشكر اصحاب الدعوات الصحافية الموجهة اليها وتعلمهم بانها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرميها وكتابها ومراسليها وحموريها راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الواقية لتأدية مهمته بامانة وموضوعية.

شركة العربية للوساطات  
ARAB MEDIA COMPANY  
المركز الرئيسي:  
ص.ب: 22304  
الرياض 11495  
هاتف: +966112128000  
فاكس: +966114429555  
بريد الكتروني:  
info@arabmediaco.com  
موقع الكتروني:  
www.arabmediaco.com  
هاتف مجاني:  
800-2440076

شركة التوزيع العربية  
Saudi Distribution Co.  
المركز الرئيسي:  
ص.ب: 62116  
الرياض 11585  
هاتف: +966112128000  
فاكس: +96612121774  
بريد الكتروني:  
info@saudi-distribution.com  
موقع الكتروني:  
saudi-distribution.com  
وكيل التوزيع في الإمارات:  
شركة الامارات للطباعة والنشر







مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	\$81.90	\$2022.40	\$41342	\$192.80	\$605.50	\$135.54
السابق	\$82.43	\$2016.90	\$40897	\$186.95	\$612.25	\$136.08

خبراء لاقتصاد الشرق الأوسط: المملكة تقود حملة دولية لمواجهة تحديات تغير المناخ

## السعودية تسرع اعتماد وسائل النقل الحديثة لخفض انبعاثات الكربون

الرياض: محمد المطيري

تقود المملكة العربية السعودية تحولاً في قطاع النقل استجابةً لتحديات تغير المناخ المتصاعدة، بحيث تعد خططها في هذا القطاع جزءاً حيوياً من حملة المعركة لخفض انبعاثات الكربون العالمية بنسبة 4 في المائة من خلال البحث عن بدائل النقل الحديثة.

ويصف خبراء في قطاعي الطاقة والخدمات اللوجستية الجهود السعودية في مواكبة التوجهات العالمية لتغير المناخ عبر خفض تأثير وسائل النقل التقليدية التي تعمل بالوقود بأنها رائدة، وأسهمت على مدى عقود في قيادة الجهود الدولية نحو تطوير صناعة الهيدروجين وإطلاق مشاريع بيئية كبيرة، وعلى رأسها مشاريع «الشرق الأوسط الأخضر» و«السعودية الخضراء»، مشيرين إلى أن تحديات خفض استهلاك الوقود في النقل كبيرة جداً، وتحثنا على حلول متنوعة وبدائل تعود بالنفع على الاقتصاد العالمي ولا تضر باقتصادات الدول المنتجة والمصدرة للوقود الأحفوري.

ويشير مركز الملك عبد الله للدراسات والأبحاث البترولية في ورقة بحثية له إلى أن السياسات المستمرة لتحسين الكفاءة في هذا المجال قد تؤدي إلى خفض معدل النمو السنوي لانبعاثات وسائل النقل في المملكة من 7 إلى 3 في المائة بحلول عام 2030. ويتوقع أن تصل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون من وسائل النقل في عام 2030 إلى 184 مليون طن في السنة.

وقال كبير مستشاري وزارة الطاقة السعودية سابقاً الدكتور محمد سرور الصبان، خلال حديثه إلى «الشرق الأوسط» إن قطاع النقل يمثل نسبة كبيرة من استهلاك النفط. كما أن النفط وبقية المصادر التقليدية تمثل نحو 80 في المائة من مجمل مزيج الطاقة العالمية. وبالتالي فإن التحديات كبيرة عالمياً في محاولة التحول عن مصادر الطاقة التقليدية، مضيفاً أن التحول في



تهدف المبادرة الخضراء إلى تحويل 30% من السيارات في الرياض إلى مركبات كهربائية بحلول عام 2030 (أ.ف.ب)

### تستهدف الاستراتيجية الوطنية للنقل والخدمات اللوجستية خفض نسبة الانبعاثات الكربونية بنحو 25%

أكاسيد النيتروجين وأول أكسيد الكربون، نظراً لارتباط الهواء بمجموعة من المشاكل الصحية المسببة لأمراض القلب والأوعية الدموية. بالإضافة إلى مساهمة التحول في تحسين الاقتصاد المحلي وتقوده إلى خلق فرص اقتصادية كبيرة ومميزة في قطاعات جديدة، ومنها على سبيل المثال استثمار «صندوق الاستثمارات العامة» في شركة «الوسيد» للسيارات الكهربائية بنسبة 60 في المائة.

وأشار المؤمن إلى أن الفرص المتاحة والمستقبلية في تحول قطاع النقل بالسعودية بما يتوافق مع مشاريع التغيير المناخي عديدة وكبيرة ومتنوعة ويمكن أن تشمل على مشاريع واستثمارات ضخمة في تطوير وتحسين البنية التحتية، وتعزيز وسائل النقل العام بما يخلق فرصاً جديدة لتحسين خدمات النقل وزيادة الكفاءة البيئية والتحول نحو النقل الذكي عبر تشجيع تبني التكنولوجيا والابتكار في مجال النقل باستخدام البيانات لتحسين الكفاءة والتخطيط، وكذلك الاهتمام بتطبيق مبادئ الاستدامة في قطاع النقل، وفتح الأبواب للابتكارات البيئية والحلول التي تعزز التنمية المستدامة، لافتاً إلى أن قطاع النقل

تسهم في تقليل نسب استخدام المركبات والشاحنات التي تعد من أكبر العوامل التي تسبب في تلوث البيئة.

وقال المؤمن إن المجالات الرئيسية للتحول في قطاع النقل تتمركز في التحول إلى وسائل النقل النظيفة، وتحسين كفاءة الطاقة في وسائل النقل، وإدارة الطلب على النقل، والتي ستكون من فوائدها تقليل انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، وتحسين جودة الهواء، والصحة العامة، بالإضافة إلى تعزيز الاقتصاد الأخضر.

كما أشار إلى أن التحول في قطاع النقل نحو السيارات الكهربائية يساهم في تحسين الهواء والصحة العامة. إذ تنتج السيارات الكهربائية كمية أقل من الملوثات مثل

كيف أن الوقود الأحفوري ما زال يمثل 80 في المائة من الاستهلاك الإجمالي للطاقة عالمياً.

#### مجالات مهمة للتحول

من جانبه، أشار خبير اللوجستيات وسلاسل الإمداد حسن المؤمن خلال حديثه إلى «الشرق الأوسط» إلى أن التحول في قطاع النقل من أجل تقليل انبعاثات الكربون هو من أهم الإجراءات الضرورية للاستجابة لتحديات تغير المناخ. وتستهدف الاستراتيجية الوطنية للنقل والخدمات اللوجستية خفض نسبة الانبعاثات الكربونية بنحو 25 في المائة، من خلال استخدام التقنيات الحديثة في النقل، والتوسع في شبكة الخطوط الحديدية التي

في تطوير مصادر الطاقة المتجددة وإزالة الكربون من النفط، وهي تعمل على خفض الانبعاثات عن طريق سحب الكربون من النفط والغاز.

وأضاف أن «السعودية مستمرة في قيادة الجهود الدولية نحو تطوير صناعة الهيدروجين وإطلاق مشاريع بيئية كبيرة وعلى رأسها مشروع الشرق الأوسط الأخضر والرياض الخضراء، وكل هذه الجهود تصب في إطار حلول مواجهة التغيرات المناخية». وأشار الصبان إلى أن بعض رغبات الغرب حول تغير المناخ مبالغ فيها، وتسمى إلى الحد من استهلاك العالم للنفط. لكن ذلك لن يحدث في قريبا حيث سيستمر استهلاك النفط عالمياً لعقود طويلة قادمة، وأرائينا

النقل نحو البدائل مثل السيارات الكهربائية جيد، «إلا أنه لا يمكن تعميم هذا البديل بشكل يؤثر أو يقضي على استخدام الوقود التقليدي أو النفط في قطاع النقل وبالذات في قطاعات النقل الجوي والبحري». ولفت إلى أن «الجهود لا بد أن تكون متنوعة، وأن تعود بالنفع على الاقتصاد العالمي والمناخ، وليس أن تقتصر على مواجهة تغير المناخ والإضرار باقتصادات الدول المنتجة والمصدرة للوقود الأحفوري والنفط».

وشرح الصبان أنه خلال ترؤسه وفد السعودية خلال السنوات الـ30 الماضية أثناء مفاوضات تأثير استهلاك النفط على تغير المناخ، كانت المملكة رائدة في مواجهة تغير المناخ، وقادت جهوداً جماعية ومتكاملة

## أول شركة محلية تعمل بسلسلة توريد صديقة للبيئة «البحر الأحمر» السعودية تعلن استخدام كل شاحناتها وقوداً مستداماً

الرياض: «الشرق الأوسط»

نطلق بالفعل إلى التكنولوجيا والابتكارات الجديدة التي يمكن أن تقلل بشكل أكبر من تأثير سلسلة التوريد لدينا».

وأطلقت «البحر الأحمر الدولية» تقنيات متطورة، حيث تم تركيب شريحة لكل مركبة لقياس كمية الوقود الحيوي الذي يستخدم يومياً؛ حيث تتيح هذه البيانات لمديري الأسطول تحليل استهلاك الوقود وتحسينه، مما يعزز استدامة عمليات الشركة حفاظاً على البيئة. ولأن «البحر الأحمر الدولية» تستخدم بالفعل كهرباء مصدرها 100 في المائة من الطاقة الشمسية لتشغيل مركباتها الكهربائية، فإن أسطول النقل البري التابع للشركة لا تنبعث منه الآن سوى كمية قليلة جداً من الكربون.

ويعد ما أعلن عنه طموح «البحر الأحمر الدولية» للتحول إلى استخدام الهيدروجين الأخضر في جميع أنحاء قطاع النقل لديها. إذ إن الشركة تستهدف أن يكون لديها ما بين 700 و800 سيارة ضمن أسطول مركباتها المستخدمة بحلول 2030، مما يخلق نقلة نوعية في طريقة نقل البضائع في المملكة، وأيضاً يساهم مساهمة كبيرة في الاقتصاد الأخضر في جميع أنحاء

البحر الأحمر الدولية» تستخدم بالفعل كهرباء مصدرها 100 في المائة من الطاقة الشمسية لتشغيل مركباتها الكهربائية، فإن أسطول النقل البري التابع للشركة لا تنبعث منه الآن سوى كمية قليلة جداً من الكربون.



إحدى المركبات ذاتية القيادة التابعة لـ«البحر الأحمر الدولية» للتحول المستدام (موقع الشركة على منصة إكس)

المستخدم الذي تم إنتاجه من زيت الطهي المستخدم محلياً، لا تخفف من انبعاثات الكربون بشكل كبير فحسب، بل تساهم أيضاً في الاقتصاد الدائري. ويشير إلى أن هذه الخطوة تعد الأولى في التحرك نحو شبكة لوجستية مستدامة بالكامل: «ونحن

لا يخفف من انبعاثات الكربون فحسب، بل يعمل أيضاً على زيادة عمر محركات المركبات، مما يحقق فوائد بيئية وتشغيلية. ويشجع رئيس سلسلة التوريد والخدمات اللوجستية في الشركة، مايكل ستوكديل، بأن الشركة، ومن خلال استخدام الوقود الحيوي

الشركة الأربعة: فندق «تيرتل باي»، ومنتج «سيكس سنسز الكتبان الجنوبية»، ومنتج «سانت ريجيس البحر الأحمر»، ومنتج «نجومه، رينز: كارلتون ريزيرف»، وكذلك إلى «مطار البحر الأحمر الدولي». مع الإشارة إلى أن الانتقال من استخدام الوقود المعتاد إلى الحيوي

أعلنت شركة «البحر الأحمر الدولية»، الأحد، عن استخدام وقود حيوي منخفض الكربون في جميع شاحنات التسليم التابعة لها؛ حيث أصبح أسطول المركبات البرية لديها بالكامل يعمل الآن بالكهرباء أو بالوقود الحيوي، ما يجعلها أول شركة سعودية تعمل بسلسلة توريد صديقة للبيئة.

وتدير الشركة المملوكة بالكامل لـ«صندوق الاستثمارات العامة»، حالياً، أسطولاً مكوناً من 6 شاحنات تبريد بحمولة مقدارها 8 أطنان، و3 شاحنات تبريد بحمولة مقدارها 3,5 أطنان، وجميعها تعمل بالوقود الحيوي، وتخدم المركبات مجموعة واسعة من المرافق، وتقوم بدور فعال في شبكة سلسلة توريد بعيدة المدى، ما يضمن النقل للسلع إلى جميع مشاريع ومرافق الشركة، وذلك تنفيذاً لرؤية «البحر الأحمر الدولية» لمستقبل أكثر أخضراراً.

ويتم إنتاج الوقود الحيوي من زيت الطهي الذي يتم الحصول عليه من مصادر محلية في المملكة، ويُصنّف النوع الذي اعتمده «البحر الأحمر الدولية» فقط 0,17 كيلوغرام من مكافئ ثاني أكسيد الكربون لكل لتر، مقارنة بـ2,7 كيلوغرام في حال استخدام وقود الديزل المعتاد. ويُستخدم الوقود الحيوي المستخدم في تشغيل جميع شاحنات توصيل البضائع إلى فنادق وجهة

## بايدن يمنح المليارات لصناعة الرقائق المتقدمة

واشنطن: «الشرق الأوسط»

من المتوقع أن تمنح إدارة الرئيس جو بايدن مليارات الدولارات كإعانات في الأسابيع المقبلة لشركات أشباه الموصلات الكبرى، بما في ذلك «إنتل» وشركة «تايوان لتصنيع أشباه الموصلات» (تسماك)، للمساعدة في بناء مصانع جديدة في الولايات المتحدة، وفقاً لما ذكرته صحيفة «وول ستريت جورنال».

وتهدف الإعانات المرتقبة إلى تحفيز تصنيع أشباه الموصلات المتقدمة التي تعمل على تشغيل الهواتف الذكية والأجهزة الاصطناعية ونظم الأسلحة، وفقاً للصحيفة. نقلاً عن مسؤولين تنفيذيين في الصناعة مطلقين على المغفوضات.

وستكون هذه الإعانات جزءاً من قانون بايدن للرقائق والعلوم الذي يخصص 53 مليار دولار لمساعدة صانعي الرقائق على إنشاء مصانع جديدة لتصنيع الرقائق، والمعروفة أيضاً باسم «فايس» في الولايات المتحدة. وتهدف المصانع إلى مساعدة الولايات المتحدة على التخلص من اعتمادها على مصانع الرقائق الأجنبية، على أمل تحسين الاقتصاد الأمريكي، والاعتماد بشكل أقل على الصين.

وحسب التقارير، يتوقع المسؤولون التنفيذيون أن تعلن بعض الإعانات قبل خطاب حالة الدولة (هو خطاب سنوي يلقيه رئيس الولايات المتحدة الأمريكية أمام جلسة مشتركة للكونغرس) الذي سيلقيه بايدن في السابع من مارس (آذار)، حسب «رويترز».

ومن بين الشركات التي من المرجح أن تتلقى إعانات مالية شركة «إنتل» التي لديها مشاريع جارية في أريزونا وأوهايو ونيو مكسيكو وأوريغون، ستتكلف أكثر من 43,5 مليار دولار، وفقاً للصحيفة.

المستفيد الآخر المحتمل هو شركة «تايوان لتصنيع أشباه الموصلات» التي تمتلك مصنعين قيد الإنشاء بالقرب من فينيكس، باستثمارات إجمالية تبلغ 40 مليار دولار. وتمتلك شركة الإلكترونيات الكورية الجنوبية «سامسونغ»، وهي شركة منافسة أيضاً، مشروعاً بقيمة 17,3 مليار دولار في تكساس. وأضافت «وول ستريت جورنال» نقلاً عن مسؤولين تنفيذيين في الصناعة، أن شركة «ميكرون تكنولوجي» و«اتكساس إنسترومنتس»، و«غلوبال فاوندريز»، تعد من بين كبار المنافسين الآخرين.

ورفضت وزارة التجارة الأمريكية مناقشة أي منافسين محتملين، وامتنعت عن التعليق على أي تقارير تتعلق بالتوقيت.

وقال المتحدث باسم الوزارة لـ«رويترز»، نقلاً عن مسؤول في وزارة التجارة: «هذه عملية تستند إلى الجدارة مع مفاوضات تجارية صعبة، وستعتمد جوائز (تسبيس) بالكامل على المشاريع التي ستعزز الاقتصاد الأمريكي والأمن القومي». وفي ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي، قالت وزيرة التجارة الأمريكية جينا ريموندو، إنها ستقدم نحو 12 جائزة تمويلية لرقائق أشباه الموصلات خلال العام المقبل، بما في ذلك إعانات بمليارات الدولارات، يمكن أن تعيد تشكيل إنتاج الرقائق الأمريكية بشكل جذري.

وتم الإعلان عن الجائزة الأولى في ديسمبر، بقيمة تزيد على 35 مليون دولار لشركة «بي إي سيستمز» التي تفتح منشأة جديدة في هامبشاير لإنتاج رقائق للطائرات المقاتلة، وهي جزء من برنامج دعم «رقائق أميركا» بقيمة 39 مليار دولار، والذي تمت الموافقة عليه من قبل الكونغرس الأمريكي عام 2022.

## قطاع الطاقة الألماني يتوقع زيادة التكاليف التشغيلية

برلين: «الشرق الأوسط»

مما يتم استهلاكها، بينما يحدث العكس في الجنوب. ولهذا السبب يجب نقل مزيد من الكهرباء من الشمال إلى الجنوب، وهذا ما يسمى «إدارة الاختناقات». ونظراً لتأخر بناء خطي الجهد العالي: «زود ليك» (خط جنوب الجنوب) و«زود أوست ليك» (خط جنوب الشرق) لسنوات، فإن سعة التحويل (القائمة حالياً) لا تكفي غالباً.

للشبكة الألمانية، وكانت تبلغ في عام 2022 كلة 4,2 مليار يورو. وترجع هذه التكاليف جزئياً إلى ارتفاع أسعار الغاز. جدير بالذكر أنه ليست هناك أرقام متوفرة حتى الآن عن إجمالي التكاليف في العام الماضي. وترجع ما تسمى «إدارة الاختناقات» إلى أنه يتم إنتاج كهرباء خضراء في الشمال، أكثر

الكبير للطاقات المتجددة في الجنوب. وحسب تقدير اتحادات معنية بقطاع الطاقة وشركات واقتصاديين، فإن هذه العوامل ستجعل «إدارة اختناقات الشبكات» المكلفة، أمراً ضرورياً خلال الأعوام القادمة. يذكر أن تكلفة إدارة اختناقات الشبكات تجاوزت 1,6 مليار يورو للنصف الأول من العام الماضي، حسب الوكالة الاتحادية

يتوقع قطاع الطاقة في ألمانيا مزيداً من التكاليف التشغيلية تقدر بالمليارات للأعوام القادمة لأجل دعم استقرار الشبكة الكهربائية ويدرج ضمن الأسباب الرئيسية التي تؤدي لذلك تأخر التوسع في الشبكات، والتوسع غير الكافي قياساً بالاحتياج





د. عبد الله الرادادي

## مشروع نصف تريليون دولار

في استثمار هو الأضخم من نوعه، أعلنت كوريا الجنوبية عن استثمارها بمبلغ قارب نصف تريليون دولار (نحو 470 مليار دولار) لإنشاء تجميع كامل لتصنيع الرقائق الإلكترونية، تزيد مساحته على 30 ألف ملعب كرة قدم، وتهدف كوريا من هذا التجميع الضخم إلى خلق منظومة من المؤسسات المرتبطة بهذه الصناعة، من خلال بناء 13 مصنعاً جديداً، و3 مختبرات أبحاث، لتكون مكملة لـ19 مصنعاً ومختبري أبحاث قائمين. ومن المقرر الانتهاء من إنشاء مختبري الأبحاث و3 مصانع بحلول عام 2027، بينما وصل الحد الزمني لكامل المشروع إلى عام 2047. فما واقع كوريا خلف هذا الإعلان؟ وما القدرات الكورية التي تمكنها من إنجاز مشروع بهذه الضخامة؟

قطاع التقنية هو المحرك الأساسي للاقتصاد الكوري، وكوريا موطن لكبريات الشركات المصنعة للإلكترونيات بشكل عام ولأشياء الموصلة بوجه خاص. وفي عام 2022، صدرت كوريا نحو 129 مليار دولار من سلع أشباه الموصلات، وهو ما يعادل 19 في المائة من صادراتها الوطنية. وتعتمد كوريا على هذه السلعة في الصادرات وفي التصنيع المحلي كذلك، سواء في السيارات أو الأجهزة الإلكترونية والهواتف الذكية... وغيرها. وهي تهدف من هذا المشروع إلى رفع الاكتفاء الذاتي من أشباه الموصلات من 30 في المائة إلى 50 في المائة بحلول عام 2030. ومن المفترض أن تصل القدرة الإنتاجية لهذا التجميع نحو 7.1 مليون رقاقة شهرياً، أي الأكبر في العالم، كما يتوقع أن يخلق هذا المشروع ما بين 3 إلى 3.5 مليون وظيفة.

وتستثمر كوريا في مناطق كثيرة حول العالم في هذه المصانع، كان آخرها استثمار «سامسونج» لبناء مصنع للرقائق الإلكترونية في ولاية تكساس الأمريكية بتكلفة 17 مليار دولار، بتسجيع من قانون الرقائق والعلوم الذي أطلقته إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن ليوفر حوافز مالية لهذه الصناعة بقيمة 53 مليار دولار.

ولكن تجربة كوريا في الصين علمتها أن الاستثمار في أراضيها أكثر أماناً من الخارج، فبعد أن اشترت شركة «إي كي هانينس» الكورية مصنعاً في مدينة دالجان شمال الصين، من نظيرتها الأمريكية «إنتل» عام 2020، اصطدم هذا الاستثمار بالقيود الأمريكية المفروضة على الصين، والتي حدثت من وصول الصين إلى المواد والمعدات الأساسية في هذه الصناعة، وهو ما أحبط المخططات الواسعة للشركة الكورية.

ولذلك، قررت الحكومة الكورية تشجيع الاستثمار المحلي في هذه الصناعة استجابة للتغيرات العالمية فيها. واطلقت وعداً أكدت فيه الدعم المستمر لهذه الصناعة، فمدت الإعفاءات الضريبية التي كان من المقرر أن تنتهي هذا العام إلى أجل غير مسمى، وزادت هذه الإعفاءات لتصل إلى 15 في المائة للشركات الكبرى المستثمرة في المصانع، و25 في المائة للشركات الصغيرة والمتوسطة.

ونجاح هذا المشروع الضخم يؤدي بعوامل كثيرة، فهذه الصناعة مدعومة بأكثر من 40 عاماً من الخبرة في كوريا، وهو أكثر ما يميزها عن الصين في هذا المجال، وكذلك بشركات ضخمة مثل «سامسونج» و«إي كي هانينس»، والتي لديها الرغبة الصريحة بالاستثمار في هذا المشروع. وقد استثمرت «سامسونج» وحدها فيه بنحو 375 مليار دولار. كما أن اليد العاملة الماهرة والخبرات العلمية متوافرة في كوريا الجنوبية، مدعومة بجامعات عريقة ومراكز أبحاث متميزة. هذه الاستثمارات الضخمة مدفوعة بتوقعات لارتفاع الطلب العالمي على أشباه الموصلات التي زادت مبيعاتها في عام 2022 على 600 مليار دولار، ويتوقع أن تصل إلى 630 مليار هذا العام، وإلى أكثر من تريليون دولار عام 2030.

وفي ظل نمو مراكز البيانات والتخزين وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، من المتوقع أن تزيد مساهمة هذه الأنشطة في مبيعات الرقائق الإلكترونية من 100 مليار عام 2022، إلى نحو 250 مليار عام 2030. وقد صرح سام التمان المدير التنفيذي لـ«أوب إن إيه أي» أنه لا يوجد بالفعل ما يكفي من الرقائق الإلكترونية لتلبية احتياجات شركته. وقد زار التمان كوريا الجنوبية، الأسبوع الماضي، والتقى الشركات المصنعة لهذه الرقائق.

إن استثمار كوريا الضخم في الرقائق الإلكترونية هو لاهداف اقتصادية واستراتيجية، فصناعتها المحلية تعتمد عليها، وهي الركيزة الأهم في اقتصادها. وقد أصبحت كوريا بيت خبرة عالمياً في هذه الصناعة، وخلق منظومة متكاملة يعمل فيها ملايين الكوريين من أصحاب المؤهلات العالية والخبرات النادرة. والواضح من التوجه العالمي أن أهمية هذه الرقائق في ازدياد مستمر، وأهميتها الاستراتيجية بوصفها عنصراً أساسياً في الذكاء الاصطناعي لا تزيدها إلا قوة، ولذلك فإن الإعلان الحكومي عن هذا الاستثمار الضخم وكل الدعم التشريعي والمالي والسياسي مبرر ومفهوم، فهذه الصناعة هي مستقبل العالم الذي تسعى كوريا لأن تكون في قلبه.

## قرض «النقد الدولي» قد يصل إلى 12 مليار دولار... و«المركزي» إلى تثبيت الفائدة

## «مسار إجباري» لمصر للسيطرة على دولار السوق السوداء

القاهرة: ميري ناجح



رجل أمن مصري يقف أمام مكتب صرافة في العاصمة المصرية القاهرة (رويترز)

رغم أن خفض قيمة العملة يعني تراجع القوى الشرائية للمستهلكين، وزيادة الأسعار، ومن ثم معدلات التضخم، وبالتالي لا يحيد كثير من خبراء الاقتصاد، والمستهلكين أيضاً، فإن الوضع الاقتصادي «القاتم» في مصر جعل تجاراً ومستهلكين يرون أنه يتجه في «مسار إجباري» أجالاً أم عاجلاً، ذلك لأن تسعير كل شيء في البلاد بات يعتمد على دولار السوق السوداء، الذي يزيد على سعر الدولار في البنوك الحكومية عن الضعف.

«ما دام أن أسعار جميع السلع والمنتجات تسعر بدولار السوق السوداء، فلماذا لا يتم خفض رسمي، حتى يتم القضاء على السوق السوداء، ومن ثم يعود الدولار للبنوك مرة أخرى، ووقتها سيتم توفير الدولار للمستوردين لشراء حاجتهم من مستلزمات الإنتاج، فيزيد المعروض من المنتجات في السوق... ووقتها فقط ستخف الأسعار»، وفق إيهاب عجايبي، وهو تاجر موبيليا، لـ«الشرق الأوسط»، الذي وصف وضع الاقتصاد المصري الحالي «القاتم» ما جعله في «مسار واحد إجباري».

وتناقش مصر حالياً استكمال برنامجها التمويلي مع صندوق النقد الدولي، بقيمة 3 مليارات دولار، مع مطالب بزيادته نظراً للأوضاع الراهنة. ومن ضمن شروط الصندوق مرونة في سعر الصرف، مع كبح معدلات التضخم في البلاد.

انخفض الجنيه بأكثر من النصف مقابل الدولار منذ مارس (آذار) 2022. ورغم التخفيضات المتكررة في قيمة العملة، يبلغ سعر الدولار أكثر من 60 جنيهاً مصرياً في السوق السوداء، وفق غروبوات لتداول العملة، مقارنة بسعر رسمي يبلغ 31 جنيهاً.

وتوجد حالياً بعثة من صندوق النقد الدولي في القاهرة، لعمل المراجعتين الأولى والثانية المتأخرتين، منذ أواخر العام الماضي.

وربط اقتصاديون وجود بعثة الصندوق مع قرب اجتماع البنك المركزي المصري، يوم الخميس المقبل، للنظر في أسعار الفائدة، وتوقع البعض إعلان خفض حاد في قيمة الجنيه مع رفع أسعار الفائدة بنحو 3 في المائة، مع رفع قيمة قرض الصندوق إلى ما يقارب 10 مليارات دولار.

ومع صعوبة التنبؤ بما ستؤول إليه الأوضاع الاقتصادية في مصر، يزداد استشراف الأوضاع والتوقعات المستقبلية للاقتصاد صعوبة أيضاً، بالنظر إلى وضع الحكومة الحالية، التي يطالب كثيرون بتغييرها، وبث دماء جديدة بأفكار جديدة في الاقتصاد خارج الصندوق.

## الأزمة تأخذ منحى خطيراً

طالب النائب أحمد سمير، عضو اللجنة الاقتصادية بمجلس الشيوخ المصري، بتغيير السياسات الاقتصادية في مصر، من خلال تغيير حكومي قد يساهم في تهدئة الأزمة الاقتصادية الحالية، قائلًا: «الوضع

السيطرة على التضخم الناتج عن نقص المعروض، وليس زيادة في الطلب».

## البنك المركزي

تتوقع مؤسسة «كابيتال إيكونوميكس» البحثية أن يبقى البنك المركزي المصري أسعار الفائدة دون تغيير في اجتماعه المقبل، الخميس المقبل، ما لم يتم الإعلان عن اتفاق جديد مع صندوق النقد الدولي.

وتباطأ معدل التضخم السنوي في مصر ليصل إلى 33,7 في المائة في ديسمبر (كانون الأول) من 34,6 في المائة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وفقاً للبيانات الصادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

كما توقعات شركة «إتش سي» للاوراق المالية أن يثبت «المركزي» سعر الفائدة أيضاً في الاجتماع المقبل. وقالت هبة منير، محللة الاقتصاد الكلي في شركة «إتش سي»: «نتوقع أن تبقى لجنة السياسات النقدية على أسعار الفائدة للإيداع والإقراض لليلة واحدة في اجتماعها في 1 فبراير (شباط)، في ظل عدم حدوث تغيير في سعر الصرف الرسمي»، مضيفاً: «لا نستبعد رفع سعر الفائدة في حال تغير سعر الصرف الرسمي».

ويحسب جدول اجتماعات لجنة السياسات النقدية بالبنك المركزي المصري، من المقرر أن تعقد اللجنة نحو 8 اجتماعات على النحو التالي: أول فبراير (28 - 28 مارس (آذار) - 23 مايو (أيار) - 18 يوليو (تموز) - 5 سبتمبر (أيلول) - 17 أكتوبر (تشرين الأول) - 21 نوفمبر - 26 ديسمبر.

كانت لجنة السياسات النقدية قد قررت في اجتماعها الأخير في 21 ديسمبر 2023 الإبقاء على سعر عائد الإيداع والإقراض لليلة واحدة، وسعر العملية الرئيسية للبنك المركزي عند مستوى 19,25 في المائة، و20,25 في المائة، و19,75 في المائة على الترتيب، كما تم الإبقاء على سعر الائتمان والخصم عند مستوى 19,75 في المائة.

الاقتصادي حالياً يزداد صعوبة نظراً لتأثر جميع أسعار السلع بارتفاعات الدولار».

وقال سمير لـ«الشرق الأوسط»: «بلغ حد الأزمة في مصر إلى وجود سوقين للدولار... والمشكلة الكبرى عدم وفرة الدولار... والمشكلة هنا أنه لن يأتي مستثمر في دولة بها سعران للعملة... ومع عدم وجود استثمارات جديدة لن يوجد إنتاج... وبالتالي تتفاقم الأزمة».

ورصدت «الشرق الأوسط» منذ أكثر من شهرين حتى الآن زيادة المتعاملين في تجارة الدولار بالسوق السوداء، وتخلي منتجين ومصنعين عن أعمالهم الأساسية، وتفرغهم للمتاجرة في الدولار. وأرجع بعضهم ذلك إلى قلة خبرة الحكومة الحالية، بل «فشلتها» في تسيير الأمور.

ويرى سمير أن «الحل السريع» للسيطرة على الأوضاع الحالية، قبل أن «تخرج عن السيطرة»، هو «زيادة القرض من صندوق النقد الدولي وخفض العملة مع جودة إنفاق أموال القرض، حتى نتحصل على شهادة ثقة نستخدما لجذب استثمارات أجنبية جديدة تنعش الاقتصاد المصري سريعاً». أما الحل المستدام فيتمثل في «الاهتمام بالصناعة والإنتاج المحلي».

الأمر الذي سيجذب استثمارات أيضاً، وعن حصول مصر على نحو 3 «شهادات ثقة» بعد كل خفض لعملتها، من دون أن يفلح الأمر، قال سمير: «مع هذا، الخفض قد يكون أكثر تحفيزاً وجذباً للمستثمر الأجنبي... ووقتها سنتتهي بالضغط من وكالات التصنيف الائتماني التي تخفض تصنيف مصر وقدرتها على سداد الديون».

كانت وكالة «موديز» قد خفضت في يناير (كانون الثاني) الحالي نظرتها المستقبلية لتصنيف الإصدارات الحكومية المصرية من مستقرة إلى سلبية. وذلك بعد أن سبقتها وكالة «فيتش» و«ستاندرد أند بورز».

## النائب أحمد

## سمير يشدد على

## أهمية ترشيد

## مشروعات في

## البنية التحتية

التي يطالب كثيرون بتغييرها، وبث دماء جديدة بأفكار جديدة في الاقتصاد خارج الصندوق.

## خلافات مع بكين بشأن الأسعار وتوقيت البناء

## تأخير بناء خط أنابيب الغاز الروسي. الصيني يضرب خطط موسكو

الغاز الطبيعي على أساس مبادئ الاحترام المتبادل والمنفعة المتبادلة». وقال أحد كبار المحليين في شركة «ريستاد إنرجي»، وي شينغ، إن الصناعة المحلية في الصين لا تزال تعتمد على بدء عمليات «بي إس 2» في عام 2030، لتلبية الطلب الصيني المتزايد.

وأضاف: «على الرغم من ارتفاع أسعار الغاز عبر الأنابيب في العامين الماضيين، فإنها لا تزال أقل بكثير من واردات الغاز الطبيعي المسال»، في إشارة إلى الغاز الطبيعي المسال الذي يصل إلى الصين عن طريق القوارب من دول مثل أستراليا وقطر. وتابع: «على المدى الطويل، تحتاج الصين إلى الحفاظ على تنوع إمدادات الغاز، وهذا جزء مهم للغاية هنا».

وقال رئيس وزراء منغوليا، لوفسانميرالين أويون إردين، في وقت سابق لصحيفة «فايننشال تايمز»، بأنه يتوقع أن يبدأ بناء خط الأنابيب الذي يبلغ طوله 3550 كيلومتراً، بما في ذلك 950 كيلومتراً عبر الأراضي المنغولية، في عام 2024. وعندما سئل عما إذا كان الشركاء سيلتزمون بهذا الجدول الزمني، قال إن روسيا والصين لم تتفقا بعد



لم تتفق روسيا والصين بعد على التفاصيل المهمة لمشروع البنية التحتية الضخم بما في ذلك الأسعار والتوقيت (رويترز)

شركة «غازبروم» المملوكة للدولة في روسيا دراسة جدوى للمشروع في عام 2020، وتريد أن يتم تشغيل خط الأنابيب بحلول عام 2030. وتأمل أن تحل الصين محل أوروبا كأكبر سوق لتصدير غازها.

وقد اعتادت أوروبا على شراء أكثر من 150 مليار متر مكعب من الغاز الروسي سنوياً؛ لكن التدفقات تضاعفت منذ حرب فبراير (شباط) 2022.

ويرجح مدير الاستراتيجية السابق لشركة «غازبروم نفث» والزميل البارز في مؤسسة «كارنيغي» للسلام الدولي، سيرغي فاكوليتكو، أن تسعى روسيا إلى الحصول على شروط مالية أفضل من الصين، مقارنة بما حققته في عقد «بي إس 1» الذي تم توقيعه في عام 2014 عندما تعاقد العالم مع الصين. وكانت أسعار الغاز أقل بكثير.

## تعليق وزارة الخارجية الصينية

قالت الوزارة في بيان لصحيفة «فايننشال تايمز»: «لقد أجرى الجانبان تعاوناً مستمراً في مجال

الصين من الحقول في شبه جزيرة يامال في غرب سيبيريا، والتي كانت تخدم أوروبا سابقاً. وبدات

في عام 2025، وسيجلب «بي إس 2» 50 مليار متر مكعب إضافية من الغاز إلى

متر مكعب من الغاز العام الماضي، ومن المتوقع أن يصل إلى طاقته الكاملة البالغة 38 مليار متر مكعب



## تطورات واعدة في الذكاء الاصطناعي والصحة

## أبرز الاختراقات العلمية المنتظرة عام 2024

لندن: «الشرق الأوسط»

يحمل كل عام تقنيات واعدة ستؤثر تأثيراً حقيقياً على العالم، وقد استعرضت نشرة معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا لائحة بالتطورات التقنية الأبرز في الوقت الحالي.

## اختراقات تقنية

● انتشار الذكاء الاصطناعي. نعيش اليوم في عصر الذكاء الاصطناعي، حيث يتفاعل ملايين الأشخاص بشكل مباشر مع أدوات توليدية مثل «شات جي بي تي» لإنتاج النصوص، والصور، والفيديوهات وغيرها باستخدام أوامر بسيطة. وتعد شهرة هذه الأدوات اليوم تشكيل صناعة التقنية، جامعة من «اوبن إي إي» علامة مسجلة في هذا المجال، و«دافعة غوغل»، و«ميتا»، و«مايكروسوفت» إلى الاستثمار السخي في التقنية.

● خلايا شمسية بكفاءة متفوقة. ينتشر استخدام الطاقة الشمسية بسرعة هائلة حول العالم، حيث أنها أصبحت ركناً أساسياً في الجهود العالمية الساعية لتخفيض انبعاثات الكربون، ولأن معظم الخلايا في الأذن التي تصل إلى الألوام الشمسية اليوم لا تتحول إلى كهرباء، يمكن تعزيز كفاءة هذه الألوام من خلال إضافة طبقة من البلورات الصغيرة. ● خودة «فيجن برو» من «أبل»، تعتمد «أبل» البدء بشحن «فيجن برو»

أول خوذاتها للواقع المختلط، هذا العام. تعد الخودة مميزة استثنائية تتمثل في عرضها العالي الدقة والأفضل في فئته حتى يومنا هذا. هل سيكون لها تطبيقات استثنائية؟ لا نعرف بعد، ولكن «أبل» تراهن وبجرأة واضحة عليها. ● أجهزة كومبيوتر بقدرات حسابية خارقة. تملك أسرع

الكومبيوترات الخارقة في العالم اليوم القدرة على أداء عدد هائل من العمليات الحسابية (وصل إلى 1 متبوع بثمانية عشر صفراً). إن ظهور الآلات الجديدة قادرة على تحليل البيانات بهذه السرعات سيتيح للعلماء تنفيذ تجارب محاكاة أكثر تعقيداً للمناخ، والانشطار النووي، والجريان المضطرب، وغيرها من الظواهر.

## علاجات متطورة

● أول علاج بالتعديل الجيني. يعمل العلماء منذ سنوات على تطوير علاجات جديدة بالاعتماد على تقنية «كريسبر». شهدت الأسابيع الأخيرة من عام 2023 حصول علاج جديد من تطوير شركة «فيرتس» على موافقة الجهات المعنية في المملكة المتحدة



## سيزداد تفاعل ملايين الأشخاص بشكل مباشر مع أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدية

بنشاطها وفرتها الدائمة ولا محدوديتها، إلا أن التحديات الهندسية تحول حتى اليوم دون تحقيق الاستفادة القصوى منها. ولكن تقنيات الحفر الحديثة، التي تحفر بمزيد من العمق وفي أماكن لم تكن نستطيع الوصول إليها من قبل، ستحزّر مزيداً من حرارة الأرض لإنتاج الطاقة النظيفة. ● رقائق مصغرة. يوماً بعد يوم يزداد تصغير حجم وحدات الترانزستور صعوبة، هذا الاتجاه الذي دفع التقدم في مجال الحوسبة خلال العقود الماضية، ويجب على المهندسين إيجاد طرائق جديدة لتسريع عمل أجهزة الكمبيوتر وتعزيز كفاءتها. ومن هنا، يأتي دور الرقائق المصغرة، وهي رقائق صغيرة الحجم ومخصصة، تتصل بعضها بعضاً للقيام بكل الوظائف التي تؤديها الرقائق التقليدية وأكثر.

● مضخات حرارية. المضخات الحرارية هي أجهزة كهربائية تعمل على تدفئة وتبريد المباني، ويمكن تطبيقها على نطاق واسع أن يؤدي إلى تخفيض الانبعاثات. ارتفعت مبيعات هذه الأجهزة حول العالم، وتجاوزت مبيعات سخانات الغاز لأول مرة في الولايات المتحدة. وتجدر الإشارة إلى أن الأنواع الجديدة منها والتي تعمل على درجات حرارة أعلى من شأنها أن تخلص الصناعة من انبعاثات الكربون بشكل نهائي.

الولايات المتحدة؛ نظراً لفاعليته في علاج فقر الدم المنجلي، الذي يُعد مرضاً خطيراً ومميتاً. وهذا العلاج لن يكون الأخير طبعاً. ● أدوية إنقاص الوزن. صُنعت منظمة الصحة العالمية السمعة طويلاً أنها غير قابلة للشفاء مثل مرض الزهايمر أو مرض لو غريغ (Lou Gehrig's disease) ويسمى أيضاً مرض العصب الحركي («MND motor neurone disease») وهو الشكل الأكثر شيوعاً لأمراض الخلايا العصبية الحركية. وكان الهدف الرئيسي من الدراسة إيجاد وسيلة يمكن من خلالها اعتراض طريق موت الخلايا العصبية في الأذن لمنع فقدان السمع.

## يبشر بأفاق جديدة لدرء الصمم

## اكتشاف جين يرتبط بفقدان السمع

لندن: د. وفا جاسم الرجب

توصل الباحثون في جامعة كاليفورنيا في سان فرانسيسكو إلى اكتشاف جين يرتبط بفقدان السمع وموت الخلايا في الأذن الداخلية للإنسان؛ ما يفتح أفقاً جديداً لتجنب فقدان السمع. وفي العادة يمكن أن يتضرر سمع الشخص بسبب الضوضاء العالية والشيخوخة وحتى تناول بعض الأدوية، ما يؤدي إلى اللجوء إلى أدوات مساعدة السمع أو زراعة القوقعة الصناعية.

## جين الأذن الداخلية

حقق الباحثون طفرة في فهم ما يحدث في الأذن الداخلية أثناء فقدان السمع ما وضع الأساس لمنع الصمم. ويربط البحث الذي نشر في مجلة «The Journal of Clinical Investigation Insight (JCI)» في 9 يناير (كانون الثاني) 2024، الطفرات في جين يدعى «تي إم تي سي 4» (TMTC4) بفقدان السمع، حيث يؤثر ذلك في استجابة البروتينات التي تتحكم بها الخلايا في توازن بروتين الشبكة الإندوبلازمية في خلايا الأذن؛ ما يؤدي إلى موت الخلايا الشعرية في الأذن الداخلية.

ويعد هذا الاكتشاف أساساً لفهم العمليات الجزيئية خلال فقدان السمع،

وقد يمهّد الطريق لتطوير استراتيجيات لمنع فقدان السمع، حيث يفقد الملايين من البالغين سمعهم بسبب التعرض للضوضاء أو الشيخوخة كل عام. وأفاد ديلان تشان، صاحب دكتوراه في الطب وخبير الأذن الداخلية ومؤلف المشارك في الدراسة، بأنه لم يكن هناك أحد يعلم ما يحدث، بل كان الأمر لغزاً.

## أثر الضوضاء العالية

وقد لاحظ الدكتور البيوت شي، مدير برنامج أبحاث تطوير الدماغ بجامعة كاليفورنيا في سان فرانسيسكو وأحد المشاركين الرئيسيين في الدراسة الحالية في دراسة سابقة، أن الأطفال الذين يعانون من تشوهات في الدماغ لديهم طفرات في جين «TMTC4». ومع ذلك فإن الدراسات التي أجريت على هذا الجين في الفئران بدت في البداية طبيعية، ولكن عندما نُضجت الفئران ظهرت عليها علامات الصمم خصوصاً أثناء الاستجابة للضوضاء العالية.

وبالتعاون مع ديلان تشان اكتشف الفريق العلمي في الدراسة الجديدة أن الطفرات في ذلك الجين تؤدي إلى التدمير الذاتي لخلايا الأذن الشعرية، وهي عملية تتفاقم أيضاً بسبب الضوضاء العالية، فعندما تتعرض الخلايا للضغط البيئي

أو الداخلي فإنها تقوم بتنشيط الاستجابة المتكاملة للضغط (ISR) لاستعادة التوازن، وتعزيز بقاء الخلية. ثم لاحظوا أن العقار الذي جرى تطويره في جامعة كاليفورنيا في سان فرانسيسكو لمنع الية التدمير الذاتي قد منع فعلاً الحيوانات المعرضة للضوضاء من أن تصبح صماء، ويعرف العقار باسم مثبط الاستجابة للضغط المتكامل («ISRIB integrated stress response inhibitor»).

## أول جين صمم بشري

وكان فريق من العلماء الكوريين الجنوبيين بقيادة الدكتور بونغ جيك كيم قد قام في عام 2020 بربط النتائج التي توصل إليها ديلان تشان والبيوت شير في عام 2018 مع الطفرات الجينية التي لوحظت في شقيقين فقدوا السمع في منتصف العشرينات من العمر، ولاحظوا أن الطفرات في جين «TMTC4» تطابقت مع تلك الموجودة في الدراسة التي أجريت على الحيوانات، ما يؤكد أهمية البحث بالنسبة للبشر الذين يعانون من فقدان السمع التدريجي. وجرى تحديد الطفرات في هذا الجين كاول جين صمم لدى الإنسان البالغ، حيث ربطت الجين بفقْدان السمع لدى الفئران والبشر. كما أن فهم الطفرات في ذلك الجين

يوفر للباحثين نهجاً جديداً لدراسة الصمم التدريجي؛ لأنه يلعب دوراً حاسماً في الحفاظ على صحة الأذن الداخلية للبالغين؛ حيث إن هذه الطفرات تحاكي الضرر الناتج عن عوامل مثل الضوضاء أو الشيخوخة أو بعض الأدوية.

ويتوقع الباحثون مستقبلاً أن يتمكن الأفراد المعرضون لأنواع معينة من الأدوية أو الضوضاء العالية كما هي الحال في بعض البيئات المهنية كالحدادة والنجارة... وغيرها، من تناول دواء يخفف من استجابة البروتينات في خلايا الأذن؛ ما يمنع الخلايا الشعرية من التدهور، ويحافظ على السمع. وتشير النتائج أيضاً إلى أن استهداف هذه الاستجابة يمكن أن تكون له آثار على حالات أخرى؛ حيث تواجه الخلايا العصبية إجهاداً وتدهوراً كبيرين بما في ذلك الأمراض التي يعتقد منذ فترة طويلة أنها غير قابلة للشفاء مثل مرض الزهايمر أو مرض لو غريغ («Lou Gehrig's disease») ويسمى أيضاً مرض العصب الحركي («MND motor neurone disease») وهو الشكل الأكثر شيوعاً لأمراض الخلايا العصبية الحركية. وكان الهدف الرئيسي من الدراسة إيجاد وسيلة يمكن من خلالها اعتراض طريق موت الخلايا الشعرية في الأذن لمنع فقدان السمع.

## تطبيقات تثير المخاوف في الدول العربية

## الري بـ«الطاقة الشمسية»... فوائد وأخطار

القاهرة: أحمد حسن بلح

الغربية في مصر، وخزانات دول الصحراء الكبرى عموماً. إذ يمثل التوسع في استخدام أنظمة الضخ بالخلايا الشمسية هناك ضغطاً على المخزون غير المتجدد، وينذر بنضوبه سريعاً.

وتقول رينغلر: «بمجرد استنفاد الموارد المائية المحققة، فإن اعتماد البلدان العربية على الواردات الغذائية سيزداد، وستتوقف مزيد من الشركات الزراعية عن العمل»، مؤكدة أنه «لا توجد منطقة أخرى تتحاج للاهتمام بمواردها المائية أكثر من العالم العربي».

وتوضح أنه علاوة على ذلك، فإن «الري بالطاقة الشمسية يهبط التكلفة للمزارعين الفقراء، لذلك من المرجح أن نرى المزارعين الأكثر ثراءً يحصلون على معظم الفوائد، ما قد يزيد التوتر بين المزارعين، ويدفع صغارهم للخروج من الإنتاج الزراعي».

ويقول الدماصي: «من الأفضل للدول العربية استخدام أنظمة الخلايا الشمسية في تحلية مياه البحر للمستموي الذي يسمح باستخدامها في الزراعة، وتوفير المياه الجوفية لاستخدامات البترية والحيوانية».

ويزداد استخدام تطبيقات الري بالطاقة الشمسية في كثير من الدول العربية، وهناك بالفعل زيادات كبيرة في مصر والأردن والمغرب، وفق تصريح كلوديا رينغلر، الخبيرة بالمعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية، وأحد معدي الدراسة، لـ«الشرق الأوسط»، التي شدّدت على أن الأمر في البلدان العربية «ينطوي على مخاطر كبيرة، لأنها تعاني من أعلى مستويات ندرة المياه للفرد مقارنة بأي مكان في العالم. إذ قد يؤدي الأمر لزيادة مخاطر الجفاف، مؤكدة أن «هناك حاجة لفهم متعدد التخصصات لتلك التغييرات، وتطوير إطار سياسي قادر على إدارة المخاطر والفرص المحتملة».

ووفق نتائج الدراسة، فإنه يتم تركيب المضخات الشمسية بسرعة أكبر في المناطق التي تواجه أكبر ندرة في المياه بالفعل. وإذا لم يكن هناك تنظيم حكومي، فقد تسحب المضخات الشمسية موارد المياه الجوفية بسرعة أكبر تقود لخطر الجفاف، مؤكدة أن «هناك حاجة لفهم متعدد التخصصات لتلك التغييرات، وتطوير إطار سياسي قادر على إدارة المخاطر والفرص المحتملة».

ويشرح رينغلر أن الري بالطاقة الشمسية قد لا يؤدي بالضرورة إلى عدم استخدام الوقود الأحفوري، فقد يجمع المزارعون بين الطاقة الشمسية ومصادر الطاقة الأخرى في عملية تسمى «تكديس» مصادر الطاقة، وبالتالي قد يستنزفون موارد المياه الجوفية بسرعة أكبر. وتشدد على أنه لا بد من معالجة التدابير الرامية لمعالجة الآثار السلبية المحتملة، مثل استنزاف المياه وتلوثها، فضلاً عن عدم المساواة بين المزارعين الأكثر ثراءً والفقراء، وتطوير نظم مراقبة مستويات المياه الجوفية.

تطبيقات قد تؤدي إلى استنزاف الثروة المائية الجوفية أدى انخفاض تكلفة تقنيات الطاقة الشمسية والتوجه نحو تعزيز تطبيقات الطاقة النظيفة، إلى حدوث طفرة في تطبيقات استخراج المياه الجوفية، ونتج عن ذلك إنشاء أكثر من 500 ألف مضخة شمسية في مناطق مختلفة من جنوب آسيا، كما تم تركيب عدد مماثل بمنطقة جنوب الصحراء الكبرى في أفريقيا خلال العقد الماضي فقط.

## الري بالطاقة الشمسية

ورغم الاهتمام بدمج تخفيضات الانبعاثات الناجمة عن تلك التطبيقات في برامج أرصدة الكربون لمجابهة مخاطر تغير المناخ، فإن فوائد هذا التحول قد يأتي بمخاطر كبيرة، وفق دراسة منشورة، في 18 يناير (كانون الثاني) 2024، بدورية «ساينس».

وهو ما علق عليه، محمود الدماصي، الباحث المصري بمعهد هيلمهولتز برلين للطاقة والمواد بالمانيا، قائلاً: «أنظمة الري الجوفية الشمسية سهلة التركيب ورخيصة نسبياً، وهي بالفعل متعادلة كربونياً، ما دفع الكثير من المزارعين للتوسع في تركيبها، خصوصاً بامكان الزراعات الصحراوية البعيدة عن شبكات الكهرباء». وأوضح لـ«الشرق الأوسط»: «هذا التوسع في تركيب المضخات حمل معه توسعاً موازياً في الاعتماد على المياه الجوفية بوصفها مصدراً للري الزراعي، وبالتالي ارتفعت معدلات السحب من تلك الخزانات».

## خزانات جوفية

ويغرق الدماصي بين نوعين من الخزانات الجوفية: الخزانات المتجددة التي توجد بكثرة بالدول المطيرة مثل إثيوبيا أو دول أفريقيا جنوب الصحراء، حيث لا يمثل استخدام تلك الأنظمة تحدياً كبيراً، مقابل الخزانات الجوفية غير المتجددة مثل الخزان الجوفي بالصحراء

## علماء أميركيون يرصدون إشارات سمعية ترتبط بها

## الاستماع... لحركة العين

لندن: «الشرق الأوسط»

رصد باحثون أميركيون إشارات سمعية تفسر حركة العين... وقد يستخدمونها في تطوير تقنيات المساعدة السمعية

## طيلة الأذن وحركة العين

تتحرك طيلة الأذن مع كل حركة عين. ويسمح هذا الاتصال لجهاز السمع البشري بـ«الإنصات» للعينين، حسبما أفاد به باحثون في جامعة ديوك الأميركية. واليوم، بنصّت الباحثون على هذه الإشارة لتكوين فهم أفضل لكيفية وصل الدماغ لما يراه مع ما يسمعه. ونشر الفريق نتائج بحثه في دورية «بروسيدينغز أوف ذا ناشيونال أكاديمي أوف ساينس».

تبلغنا أذننا بمصدر الصوت بناءً على توقيت وصوله (إلى الأذنين اليمنى واليسرى). ولكن التنسيق بين المشهدين السمعي والبصري يتغير باستمرار. وتشرح جينيفر غروه، أستاذة في علم النفس وعلم الأعصاب بجامعة ديوك، في حديث لوقع «مجلة المهندسين الكهربائيين الأميركية»: «في كل مرة نحرك عينينا، نحس هذه الكاميرا على النظر في اتجاه جديد. ولكن هذا الفارق في توقيت الحركات لن يتغير إلا في حال حركتنا الرأس».

لتبيان كيف ينسق الدماغ عمل الجهازين، وضع فريق غروه في الدراسة ميكروفونات صغيرة في قناة الأذن، وسجلوا أصواتاً صغيرة في طيلة الأذن بينما كانوا يحفون المشاركين في الدراسة على تتبع إشارات بصرية بأعينهم. وكان الفريق نفسه قد تمكّن في جهود بحثية سابقة من إثبات وجود هذا الصوت. وأخيراً، أثبت الباحثون أن هذه الأصوات تتألف من مكونات أفقية وعمودية تتوافق بدقة مع شكل حركة العين.

ونجح الباحثون أيضاً في استخدام هذا التوافق للتنبؤ بالاتجاه الذي ستنتظر فيه العين بعد إنتاج الصوت المحيط بدقة. لا يمكن استخدام هذه التقنية في المواقع الأكثر ضجيجاً، ولكن اكتشاف فهم أفضل للآليات الكامنة خلف هذه الإشارات السمعية قد يؤدي إلى تقدّم في تقنيات المساعدة السمعية.

## التجنّس على الدماغ

عندما يرسل الدماغ إشارة إلى العين لحثّها على الحركة باتجاه معين، يرسل في الوقت نفسه نسخة من تلك الإشارة إلى الأذنين، فيما يشبه «بطاقة بلاغ»، على حد وصف غروه. ويحصل هذا التنسيق في مواقع أخرى لإبقاء الدماغ على اطلاع بحركة الجسم، كالتعرّف على

صوت خطواتنا مثلاً. ويحصل هذا النوع من المعالجة في الدماغ، إلا أن بحث غروه يُظهر أن تلك المعلومات المرتبطة بالصر تكون موجودة في معالجة الصوت في وقت أبكر مما كان فريق البحث يعتقد. وتضيف غروه: «إننا نستخدم هذا الميكروفون للتجنّس على الدماغ».

وتعتقد أستاذة علم الأعصاب أن عضلات الأذن الوسطى والخلايا الشعرية في الأذن الداخلية تشارك في نقل هذه الإشارة إلى نقطة أولية في مسار الجهاز السمعي تؤثر هيكل الأذن على أجزاء مختلفة من السمع. ولهذا السبب، عندما حاول العلماء معرفة المزيد عن البات الإرسال، اعتقدت غروه أن باستطاعتهم تطوير اختبارات سمعية أكثر دقة.

## أدوات مطورة للمساعدة السمعية

يواجه مطوّرو أدوات المساعدة السمعية صعوبة في تحسين التقنية التي تحدد مصدر الصوت، على اعتبار أن الأجهزة تُصمم عادة لتضخيم جميع الأصوات بالتساوي. بسبب هذا الأمر إحباطاً للمستخدمين خصوصاً عندما يكونون في أماكن كثيرة الضجيج، على سبيل المثال، تضخّم أدوات المساعدة السمعية المتوفرة اليوم الضجيج الصادر عن جهاز التكيف بنفس مستوى تضخيمها لصوت الشخص. ولكن



## منظمات عالمية وثقت وقائع قتلهم... و«الجناية الدولية» تحقق

## غزة... أكبر مقبرة للصحافيين

القاهرة: فتحة الداخني

تحول قطاع غزة الفلسطيني إلى «أكبر مقبرة للصحافيين»، وفق منظمات دولية وثقت وقائع قتل الصحافيين والإعلاميين في القطاع منذ بدء العدوان الإسرائيلي في 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. المحكمة الجنائية الدولية أفادت، خلال الأسبوع الماضي، بأنها تحقق في جرائم محتملة بحق صحافيين في الحرب بين إسرائيل وحركة «حماس» في غزة. وكانت منظمة «مراسلون بلا حدود» قد أعلنت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، أنها تقدمت بشكوى لدى المحكمة الجنائية الدولية ومقرها في لاهاي. تطرقت فيها إلى «جرائم حرب على خلفية مقتل صحافيين إبان تغطيتهم الإعلامية للنزاع»، وفقاً لوكالة الصحافة الفرنسية.

ما يُذكر أن منظمة «مراسلون بلا حدود»، ذكرت، الشهر الماضي، أن إقطاع غزة هو مقبرة الصحافيين، حيث تعتمد لإعاقبتهم في الميدان، وتقطع الإنترنت عنهم، وترسل رسائل التهديدات لهم، وتمنع الصحافيين الأجانب من الدخول إلى القطاع، وبالفعل رصد «الاتحاد الدولي للصحافيين» (IFJ) في تقريره الصادر يوم 31 ديسمبر (كانون الأول) الماضي «مقتل 120 صحافياً وعاملاً في مجال الإعلام، من بينهم 11 امرأة في عام 2023، على مستوى العالم». وفي منطقة الشرق الأوسط وحدها، رصد «الاتحاد» مقتل 75 صحافياً، و44 إسرائيليين، و3 لبنانيين نتيجة الحرب في غزة، كما قتل 3 إغاميين في سوريا. وفي تقرير آخر لـ«الاتحاد» بتاريخ 24 يناير (كانون الثاني) الجاري، رفع العدد إلى 90 صحافياً فلسطينياً، وفي حين وثقت «الجنة حماية الصحافيين»، ومقرها نيويورك، مقتل 83 صحافياً وإعلامياً على الأقل، بينهم 76 فلسطينياً، و4 إسرائيليين، و3 لبنانيين، وأوضحت اللجنة أيضاً أن 16 صحافياً أصيبوا بجروح، وجرى الإبلاغ عن اختفاء 3 صحافيين واعتقال 25 صحافياً.

## المنظمات المعنية بحماية الصحافيين لم تتحرك إلا في وقت متأخر... ولا ملاحقة قضائية حقيقية لإسرائيل أو بيانات ضد قادتها حتى الآن

يعلنون دعمهم لغزة، أو يعملون في وسائل إعلام أعلنت دعمها لفلسطين، وكذلك يستهدف الصحافيين الذين يذهبون إلى أماكن لا تريد تل أبيب أن يذهبوا إليها... أو يغطي قصصاً إنسانية تخير تعاطف الرأي العام الدولي مع القضية الفلسطينية». وأضاف القضاة أن «وسائل الإعلام الغربية التي انحازت في البداية لإسرائيل، وجدتها نفسها مضطرة مع تصاعد الهجمة الشرسة على غزة، وكثرة الضحايا من المدنيين إلى تعديل لهجتها لتغدو أكثر اتزاناً... ثم إن استهداف الصحافيين في غزة جعل وسائل الإعلام ملزمة بالدفاع عن المهنة وحق الصحافيين في تغطية الأحداث». ومن جانب ثان، لفت القضاة إلى «دور المنظمات الدولية في توثيق الجرائم الإسرائيلية ضد الصحافيين، لملحقة الإحتلال الإسرائيلي على جرائمه بحق الصحافيين، لافتاً إلى أنه «قتل نحو 8 في المائة من إجمالي عدد العاملين في قطاع الإعلام في غزة».

في هذا السياق، وخلال لقاء مع «الشرق الأوسط»، قال القضاة نائب والمدير الإقليمي، خالد الصفا، نائب رئيس شعبة الاتصال في جامعة الدول العربية لشؤون الحريات الصحافية والسلامة المهنية، إن «إسرائيل تمارس عملاً مُمنهجاً في استهداف الصحافيين، لا سيما أولئك الذين



صحافي يحمل السترة الواقية لزميله محمود صبح الذي قتل في غارة إسرائيلية (رويترز)



صحافيون يشيعون زملاء لهم قتلوا بالقصف الإسرائيلي على غزة (أ.ف.ب)

للصحافيين الذين قتلوا في قطاع غزة»، وشددت «المفوضية» في رسالة على منصة «إكس»، على أن حالات قتل الصحافيين «يجب أن تخضع لتحقيق شامل ومستقل لضمان الاحترام الصارم للقانون الدولي، ويجب أن تخضع الانتهاكات للملاحقة القضائية». كذلك «اتحاد إذاعات الدول العربية» من مقره في تونس، بقوة، مقتل نريا والدحروج، وانتقد «صنع الصحافيين» صوتهما بشأن ما يتعرض له العاملون في المهنة من استهداف في قطاع غزة، وأن تحرك دعوات قضائية ضدهم سواء أمام المحاكم الدولية أو المحلية، وأن تجعل قادة إسرائيل يشعرون بالتهديد والملاحقة في أي دولة بسبب جرائمهم، لكنه رجح ألا يحدث أي من هذا في ظل «نظام دولي يكبل بمكاليين»، على حد تعبيره.

جدير بالذكر أن الحرب في غزة بعد شهر واحد «باتت الأكثر دموية بالنسبة للصحافيين الذين يغطون مناطق الصراع منذ عام 1992؛ إذ لم تبدأ أي حرب أخرى في القرن الحادي والعشرين بهذه الطريقة المميتة للصحافيين». وحسب ربيعة الطريقي، رئيسة تحرير منصة برنامج الشرق الأوسط «صدى» التابعة لـ«مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي»، في تقرير نشرته على موقع «المؤسسة» في نهاية نوفمبر الماضي، في «فإن أعداد القتلى بين الصحافيين في غزة تتجاوز الصحافيين الذين قتلوا في العراق أو أفغانستان أو اليمن أو أوكرانيا، حيث قتل منذ بدء الحرب في أوكرانيا 11 صحافياً؛ 7 منهم قتلوا خلال الشهر الأول للحرب».

هذا، وشدد شريف منصور، منسق برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في لجنة حماية الصحافيين، في تقرير على موقع المنظمة، على أن الصحافيين هم مدنيون يقومون بعمل مهم في أوقات الأزمات، ويجب ألا يتم استهدافهم من قبل الأطراف المتحاربة». أما وكيل نقابة الصحافيين



د. ياسر عبد العزيز

## «شوفينية» عربية جديدة تزدهر في «السوشيال ميديا»

«الشوفينية» (Chauvinism) مصطلح ينتمي إلى عالم السياسة، لكنه وصل سريعاً إلى علم الاجتماع، ورغم أن هناك كثيراً من المجالات التي يمكن أن نرصد «الشوفينية» فيها، وأن نتحرى أثرها، فإن مكانها الأثير وموقعها المختر الأثمن يبدو مستقراً في تفاعلات «السوشيال ميديا»، على الصعيد العالمي.

ولجملة من الأسباب المتنوعة، فإن وسائط «السوشيال ميديا» أصبحت مجالاً تزدهر فيه «شوفينية» عربية جديدة بإطراد، وبسبب طاقة تلك الوسائط الاتصالية الفريدة ودينامياتها الفائقة، فإنها تخلق الظروف المناسبة لتأجيج النزعات «الشوفينية» ببراعة لافتة.

مصطلح «الشوفينية» يعود تاريخياً إلى الجندي الفرنسي نيكولا شوفان الذي حارب في جيش نابليون بونابرت في القرن الثامن عشر الميلادي. ولأنه أصيب إصابات مؤثرة كثيرة، وأمن في الإخلاص في العمليات القتالية، وقدم مثلاً ساطعاً في الغناء والولاء والثقة المطلقة في القيادة، فقد خلّدت بعض الأعمال الفنية، بوصفه «أمونجاً للوطنية».

فالوطنية، والانتماء، والثقة المطلقة بالوطن وقيادته، والفخر الوطني العارم، والشعور بالسمو والاستعلاء الوطني، كلها عوامل تُغذي المتاعر «الشوفينية»، وترفدها بأسباب الأذهار؛ ولذلك، فإن لها وجهاً إيجابياً كما يبدو، لأنها تندرج ضمن محفزات الولاء، لكن لـ«الشوفينية» وجهها الشائن كذلك، عندما تتحول تلك المشاعر «الإيجابية» عجرة، وكراهية للآخر، وانتقاصاً من قدره، وعندما تستوجب استخدام الإنجازات الفجة، وتغيب الحقائق وتشويهها، من أجل إبقاء حججها صالحة للإقناع.

وأما الدليل على أن «السوشيال ميديا» لها دور حاسم في تغذية النزعات «الشوفينية» في المجتمعات الغربية والشرقية، فإدراكه غالبة في السهولة؛ إذ سيكفي فقط أن نعرف أن كثيراً من الأحزاب المتطرفة اليمينية التي تمركزت في الواقع السياسي في دول بالغرب والشرق، وواصلت التقدم عبر صناديق الانتخابات، كانت تستند إلى روااف «السوشيال ميديا»، وتدعها ميدان عملها الاستراتيجي، وفق ما أكد مسؤولو الاتصال في كثير من تلك الأحزاب.

ومن الهند في الشرق إلى ألمانيا في قلب أوروبا، وسنجد كثيراً من الأحزاب والحركات الاجتماعية اليمينية المتطرفة التي استخدمت وسائط التواصل الاجتماعي «بذكاء وبراعة من أجل تعزيز ركائزها السياسية والاجتماعية وحصد أصوات الناخبين، وربما أيضاً وصلت إلى الحكم كما حدث في هولندا.

لقد حدث هذا بالفعل، وكانت تكاليفه كبيرة على سعد السلم الأهلي والأمن الاجتماعي، كما شكلت تلك الممارسات «السوشيالية» طاقة غضب كبيرة ضد اللاجئ والمهاجرين، وفي مواجهة الجيران أيضاً في كثير من الأحيان. ولأسباب كثيرة، فإن هذه الممارسة السلبية انتقلت إلى الفضاء «السوشيالي» العربي، واستقرت، وواصلت الأذهار؛ ومن تلك الأسباب بالبطء الزيادة المطردة في أعداد اللاجئين والمهاجرين، إثر النزاعات والحروب الأهلية والأزمات الاقتصادية التي ضربت بلداناً عربية في العدين الأخيرين.

وبموازاة قضية اللاجئ والمهاجرين، فقد برز التنافس الإقليمي العربي على الأدوار والمكانات والمكاسب الاقتصادية كأحد أهم عوامل ازدهار النزعات «الشوفينية» عبر وسائط «السوشيال ميديا». ورغم عدم وجود أدلة قاطعة على أن «الاشتبكات الشوفينية العربية الجديدة» مُبردة أو مصطنعة، فإن أي ملاحظة دقيقة للتفاعلات الجارية عبر تلك الوسائط ستشير بوضوح إلى بروز تلك النزعة، خصوصاً بين الدول المتنافسة، أو تلك التي تعاني من قضايا اللاجئ والمهاجرين وتبعات الخلط في التركيبات السكانية.

موقع غير تقليدي، وعندما يضغط المستخدم على رابط الدفع داخل صفحة المطور على متجر (أبل) يصار إلى نقله لموقع المطور، ومطابقاً لتسجيل الدخول مرة أخرى، من دون أن ينقله إلى صفحة الدفع مباشرة، ما يجعل رحلة الشراء صعبة».

السراية أكد أن شركته ستطعن بهذه الإجراءات أمام المحكمة الجزئية. وكذلك اعترضت خدمة الموسيقى على وشك المغادرة إلى موقع ويب خارجي، و(أبل) غير مسؤولة عن أمان وخصوصية المدفوعات التي تجرى عبر ذلك الرابط»، الأمر الذي يخير شكوكاً لدى المستخدمين. وهنا، وصف خالد البرماوي، الصحافي المصري المتخصص في الإعلام الرقمي، سياسات «أبل»

حاولت شركة (إيبك غايمز) الانتفاخ على سياسات (أبل)، ودخلت في صراع قانوني ممتد معها، فتح المجال لإيضاح سيطرة واحتكار (أبل) للتطبيقات على متجرها.

إلا أن بنضريف لا يبدو متفانلاً بشأن تأثير السياسات الجديدة لـ«أبل» على الناشرين وتطبيقات الأخبار، إذ يقول إن (أبل) قوية وتمارس الاحتكار رغم قوانين حماية المنافسة في الولايات المتحدة، لكن كونها شركة أميركية يمنحها هذا أفضلية داخل بلادها تمكنها من الفوز في أي نزاع اعتماداً على ترسانتها القانونية القوية».

وتعترضت سياسات (أبل) الجديدة لانتقادات عدة، وعذ البعض نسبة التخفيض التي أعلنت عنها «غير حقيقية»، لا سيما أن المطور سيدفع نسبة تتراوح بين 3 و6 في المائة إلى الشركة التي ستشغل خدمات الدفع على موقعه. إذ قال تيم سويني، مدير شركة (إيبك غايمز) ومؤسسها، إن «سياسات (أبل) الجديدة، خطة سيئة النية». فـ(أبل) تعددت تحديد مكان وضع رابط موقع الدفع الخارجي في



تيم سويني (غيتي)

قال الصحافي المغربي المتخصص في الإعلام الرقمي، أنس بنضريف، إن الشركة الأميركية تعتمد في أرباحها على جهود الآخرين... والقرارات الأخيرة ليست غريبة ولا جديدة، فشركة (أبل) تقتطع نسبة من الرسوم المحصلة عبر التطبيقات المختلفة تتراوح بين 15 و30 في المائة، ما يجعلها شركة رابحة». وأضاف: «هذه السياسة تؤثر على المطورين الصغار، وتقلل من إمكانية تطوير برامجهم وزيادة أرباحهم. ولقد

فجيب عليك استخدام نظام مدفوعات (أبل)، الذي يحصل على نسبة 30 في المائة من المدفوعات. الدعوى القضائية التي رفعتها «إيبك غايمز» عكست شكاوى عدد من الناشرين بشأن النسبة التي تستقطعها المطور إلى تقديم طلب إلى «أبل»، في حين عكبت «أبل» من أجل عدم المشاركة العائلية، بحسب موقع «أبل». وللاستفادة من طلب الجديدة يحتاج المطور إلى تقديم طلب إلى «أبل»، لتضمين روابط دفع خارجية، إضافة إلى تقديم تقارير بالاشتراكات خلال 15 يوماً من نهاية كل شهر. هذه القرارات جاءت عقب رفض المحكمة العليا الأميركية نظر استئناف من شركة «أبل» في نزاعها القضائي المستمر منذ 3 سنوات مع شركة «إيبك غايمز»، المالكه للعبة «فورتنايت»، بسبب ممارسة «أبل» سياسات «احتكارية» على متجر التطبيقات «آي ستورز»، نفتها «أبل» بداعي أن ما نفعله يستهدف «الأسان الرقمي للمستخدمين».

الواقع أن «أبل» تحتفظ «بسيطرة» على متجر التطبيقات الخاص بها، ولها الموافقة على كل تطبيق وكل تحديث، وإذا كنت ترغب في بيع أي نوع من السلع الرقمية داخل التطبيق،

وبالمثل خفضت النسبة لصغار المطورين من 15 إلى 12 في المائة، ولكن مقابل اعتماد المطور على نظام دفع خارجي، فإنه سيفقد بعض المزايا التي تقدمها «أبل» للمستخدمين مثل خدمات المشاركة العائلية، بحسب موقع «أبل». وللاستفادة من طلب الجديدة يحتاج المطور إلى تقديم طلب إلى «أبل»، لتضمين روابط دفع خارجية، إضافة إلى تقديم تقارير بالاشتراكات خلال 15 يوماً من نهاية كل شهر. هذه القرارات جاءت عقب رفض المحكمة العليا الأميركية نظر استئناف من شركة «أبل» في نزاعها القضائي المستمر منذ 3 سنوات مع شركة «إيبك غايمز»، المالكه للعبة «فورتنايت»، بسبب ممارسة «أبل» سياسات «احتكارية» على متجر التطبيقات «آي ستورز»، نفتها «أبل» بداعي أن ما نفعله يستهدف «الأسان الرقمي للمستخدمين».

الواقع أن «أبل» تحتفظ «بسيطرة» على متجر التطبيقات الخاص بها، ولها الموافقة على كل تطبيق وكل تحديث، وإذا كنت ترغب في بيع أي نوع من السلع الرقمية داخل التطبيق،

## ترند

## هل ستؤثر سياسات «أبل» الجديدة على الإعلام؟

القاهرة: «الشرق الأوسط»

انتار إعلان شركة «أبل» عن سياسات جديدة بشأن متجرها الإلكتروني لتطبيقات هواتف «آيفون»، تسؤلات حول تأثير تلك القواعد على الإعلام وتطبيقات الأخبار. وفي حين شكك خبراء في نوايا «عذ هؤلاء» أنها تأتي في سياق «صراع قديم» للسيطرة على الجمهور بين منتجي المحتوى الإعلامي ومنصات النشر في العالم الرقمي.

«أبل» كانت قد أعلنت الأسبوع الماضي، عبر موقعها الرسمي، عن قواعد جديدة لتجربها الإلكتروني داخل الولايات المتحدة، سمحت بموجبها للمطورين بوضع رابط موقع خارجي داخل تطبيقاتهم، ويتيح الرابط للمستخدم الانتقال إلى منصات أخرى لإتمام عملية الدفع عند شراء أو الاشتراك بتلك التطبيقات، وذلك مقابل حصول «أبل» على نسبة 27 في المائة من مبيعات التطبيقات، وهي نسبة تبدو في ظاهرها أقل من نسبة 30 في المائة التي كانت تحصل عليها الشركة سابقاً.







الفريقان السعودي والأميركي سيفتتحان ملعب «المملكة أرينا» الجديد

## «كأس موسم الرياض»: الهلال يستهل مشواره بمواجهة ميسي ورفاقه



ميسي خاض مع إنتر ميامي أول تدريباته على ملعب نادي الشباب (إنتر ميامي)



سافيتش خلال تدريبات الهلال الأخيرة (نادي الهلال)

ستبلغ شدة السطوع (3000 لوكس). كما تم استخدام أجهزة تقنية ضوء الشمس، البديل الاصطناعي، من هولندا؛ للحفاظ على زراعة الملعب بانتظام ري حديثة، ليصبح من أوائل الملاعب في المنطقة التي تستخدم مثل هذه الوسائل الحديثة.

الوجهات الرياضية التي تم الإعلان عنها ضمن مفاجات موسم الرياض، ويتميز الملعب بأبعاده الكبيرة، حيث يبلغ طوله 105 أمتار، والعرض 68 متراً، والارتفاع 47 متراً، وستكون الإضاءة في الملعب هي الأعلى في ملاعب الشرق الأوسط كلها، حيث

وصول العدد لنحو 30 ألفاً خلال الفترة المقبلة، في حين تضم المقصورة الرئيسية نحو 350 مقعداً، كما أنه يتميز بقرب مدرجاته من أرضية الملعب. وسيكون الملعب متكيفاً بالكامل، ويحتوي على سقف متحرك وشاشات عرض ضخمة، ويعد إحدى أبرز

المباراة الثانية للبطولة يوم 1 فبراير (شباط) المقبل، في حين ستكون مباراة الهلال والنصر هي ثالث المواجهات التي سيشهدها الملعب يوم 8 من الشهر نفسه.

تتجه أنظار العالم اليوم نحو ملعب «المملكة أرينا» في بوليفار سيتي في العاصمة السعودية الرياض، وذلك لمشاهدة مباراة الهلال السعودي، وإنتر ميامي الأمريكي بقيادة بطل العالم، الأرجنتيني ليونيل ميسي، وذلك في افتتاحية بطولة «كأس موسم الرياض 2024»، التي تستمر حتى يوم الثامن من الشهر المقبل، تتخللها مباراة كبرى مرتقبة بين النصر السعودي بقيادة رونالدو وإنتر ميامي بقيادة ميسي.

وتتجه أنظار العالم، اليوم (الاثنين)، نحو ملعب «المملكة أرينا» في بوليفار سيتي في العاصمة السعودية الرياض، وذلك لمشاهدة مباراة الهلال السعودي، وإنتر ميامي الأمريكي بقيادة بطل العالم، الأرجنتيني ليونيل ميسي، وذلك في افتتاحية بطولة «كأس موسم الرياض 2024»، التي تستمر حتى يوم الثامن من الشهر المقبل، تتخللها مباراة كبرى مرتقبة بين النصر السعودي بقيادة رونالدو وإنتر ميامي بقيادة ميسي.

وخصر إنتر ميامي ونجمه الأرجنتيني ليونيل ميسي أمام إف سي دالاس 1 - 0 (الاثنين الماضي) على ملعب «كوتون بول ستادوم» في مدينة تكساس في الولايات المتحدة الأمريكية في مباراة ودية في كرة القدم.

وخاض ثلاثي برشلونة الإسباني السابق ميسي، والوفاد الجديد المهاجم الأوروغوياني لويس سواريس، ولاعب الوسط سيرجيو بوسكيتس اللقاء أساسياً، قبل أن يتم استدعائه في الدقيقة 64 رغم تأخر ميامي بهدف. وأزاح المستشار تركي آل الشيخ رئيس الهيئة العامة للترفيه السعودية الستار عن اكتمال أعمال تنفيذ ملعب

## «عذبة» تهيمن على جمال الخيل العربي و«الوقاد» يخطف بطاقة الديرربي السعودي

السعودية 2024، وجرت المنافسات خلال موسم سباقات الرياض في ميدان الملك عبد العزيز للفروسية. كما حقق الجواد «ضرعام عذبة» العائد للأمير عبد العزيز بن أحمد بن عبد العزيز انتصاره الخامس في سبيل سباقات الرياض في موسم 2000 متر، متأهلاً بذلك للمشاركة في «كأس العجبة»، ممثلاً للمملكة العربية السعودية في أمسية كأس السعودية 2024، ضمن موسم سباقات الرياض في ميدان الملك عبد العزيز للفروسية.

برونزية الفحول. وتوج المهر «أكمل عذبة» والعاذة ملكيته للأمير عبد العزيز بن أحمد بن عبد العزيز فضية بطولة الأمهار عمر سنتين - ثلاث سنوات. كما حققت عذبة للسباقات إنجازاً جديداً بتحقيق الجواد «الوقاد» ثوروبريد، انتصاره الثالث من ثالث مشاركة له على التوالي في سبيل سباقات الرياض في موسم 2000 متر، متأهلاً بذلك للمشاركة في «كأس العجبة»، ممثلاً للمملكة العربية السعودية في أمسية كأس السعودية 2024، ضمن موسم سباقات الرياض في ميدان الملك عبد العزيز للفروسية.

الأصل والمنشأ، وحققت المهرة «أميرة عذبة» برونزية البطولة في أول مشاركة لها في بطولات الجمال، وتعود جميعها للأمير أحمد بن عبد العزيز. كما حقق المهر «أبان عذبة» فضية بطولة الأمهار سعودية الأصل والمنشأ فيما نالت الفرس البطة «منارة عذبة» بطولة الأفراس، كما حققت الفرس «علباء عذبة» برونزية بطولة الأفراس. كذلك حقق الفحل «خريسان عذبة» فضية بطولة الفحول سعودية الأصل والمنشأ، وحقق الفحل «بلسم عذبة»

الرياض: «الشرق الأوسط» لفت مهرجان الأمير سلطان العالمي للجواد العربي 2024 الأنظار لثلاثة أيام متتالية وذلك خلال فعالياته التي جرت في مركز الملك عبد العزيز للخيول العربية الأصيلة في الرياض بمشاركة أكثر من 200 جواد عربي أصيل. وحققت البطة المهرة «زينة عذبة» إنتاج مربي عذبة، بطولة المهرات سعودية الأصل والمنشأ والميدالية الذهبية، كما حققت المهرة «إسراق عذبة» فضية بطولة المهرات سعودية



الجواد ضرعام عذبة تألق في سباق كأس الدرعية (الشرق الأوسط)

مدرب البرتغال السابق أكد أن رونالدو هو الأفضل على «مر العصور»

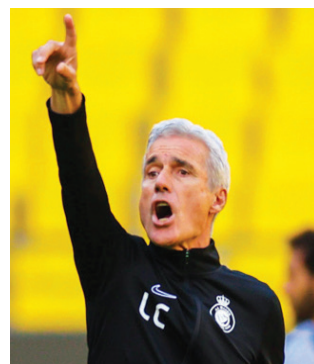
## فرناندو سانتوس لـ«الننرف»: «رؤية» السعودية ستقودها إلى العالمية

بيروت: فائق أبو فرج أكد مدرب منتخب البرتغال السابق فرناندو سانتوس أن السعودية تحظى بسمعة عالمية في كرة القدم، مؤكداً أن الرؤية الطويلة الأمد والاستثمار الرياضي سيسهمان في استقطاب مزيد من المشاهير إلى الدوري السعودي. ورأى مدرب بشكتاش التركي الحالي في حوار خاص لـ«الشرق الأوسط» أن استضافة المملكة كأس العالم 2034 سيكون لها تأثير إيجابي في المنطقة كلها. كما وصف سانتوس أداء المنتخب السعودي خلال نهائيات كأس العالم 2022 بالمفتائي، مؤكداً أن الهادفين صالح الشهري وسالم الدوسري سيبقيان بالذاكرة إلى الأبد. وتطرق إلى أزمة رونالدو في المنتخب البرتغالي حيث قال إن «الدون» هو أفضل لاعب في العالم، وهو يقدم مستوى عالياً في الدوري السعودي.

إلى الأبد. نحن جميعاً محظوظون لأننا نستطيع مشاهدة لاعبين مثلهم في العمل طويلة. حتى الآن، لا يزالان يلعبان على مستوى عالٍ، لذلك من الأفضل التركيز على ذلك بدلاً من التركيز على إرتهمنا. زميلاك خيسوس وكاسترو يتنافسان على البطولات في السعودية. أخبرنا بقدراتهما وتوقعاتك لهما. السعودي، خصوصاً بعد الاستثمار القوي الذي قامت به كثير من الأندية. لويس وخورخي يقومان بعمل رائع لأنهما مدربين ممتازين. هناك أيضاً مدرب آخر جيد جداً وهو بيدرو إيمانويل، أعرفهم جميعاً جيداً. إنهم يقومون ببناء فرق تنافسية للغاية، وسيكون الدوري مثيراً جداً لمتابعه. رونالدو، نيفير، أوتافيو - نجوم المنتخب البرتغالي في الدوري السعودي. كيف استقبلتم هذا الخبر؟ في البداية تلقينا الخبر ببعض المفاجأة، ولكن شرعنا ما فهم أن هناك استراتيجيات متاملة جيداً على المدين المتوسط والطويل. وما أعلمه أن اللاعبين سعداء بالظروف والبلد.



رونالدو وسانتوس لم يكونا على وفاق خلال كأس العالم الأخيرة (رويترز)



كاسترو ومدرب النصر (نادي النصر)



خيسوس مدرب الهلال (نادي الهلال)

الأمم، وكنا نمتلك لحظات رائعة. لدي كثير من الأصدقاء هناك، وأمل أن يحققوا النجاح. تتحدث الجمامير أن علاقتك مع رونالدو لم تكن جيدة في الأيام الأخيرة في كأس العالم. هل يمكننا معرفة الحقيقة الكاملة؟ لقد تحدثت بالفعل عن هذا، وأفهم أن كريستيانو لم يكن سعيداً لأنه بدأ مباريات على مقاعد البدلاء، ولكن يجب أن أقول إنه كان لديه موقف لا تشوبه شائبة تجاه الفريق. كما يظهر في الصور، احتفل كثيراً بالأهداف في مواجهة سويسرا التي فزنا بها 6 - 1، وقدم أفضل ما لدي عندما دخل الملعب. إذا كنا قد فزنا في ربع النهائي، فربما كان سيعود إلى التشكيلة الأساسية. كان قراراً تكتيكياً فقط، وكان المنتخب أيضاً صعباً جداً بالنسبة لي. كان لدي وما زلت أكن متساعراً كبيرة له،

كيف ترى مستقبل المنتخب البرتغالي في ظل كثير من العوامل، خصوصاً مع اقتراب عصر رونالدو على نهايته وتغيير الجهاز الفني بعد سنوات؟ أمتنى الأفضل للمنتخب الوطني البرتغالي. إنه بلدي، وكنت سعيداً جداً أثناء تدريب الفريق. تمكننا من أن نصبح أبطالاً أوروبين، وفزنا بدوري

الجديدة في الدوري التركي؟ وما فرص الفريق في التأهل لدوري أبطال أوروبا؟ تلقي الدعوة لقيادة هذا العملاق في كرة القدم التركية شرف كبير. لقد كنا نحلل التشكيلة بهوء وسكينة. هناك شيء واحد أبقيته دائماً في حساسي بوصفي مدرباً: الفوز. أنا طموح جداً، وأنا مدرب يقوم بتشكيل الفرق للفوز، ولكنني أدرك أننا وصلنا في منتصف موسم معين تعد فيه بعض الأهداف متأثرة، ونحن بحاجة إلى أن نكون واقعيين بشأن الفرص التي نسحت للفريق للتأهل إلى دوري أبطال أوروبا. عندما وصلت، كانت المسافة حتى دوري الأبطال بالفعل كبيرة جداً.

كانت مباراة رائعة تحمل في طياتها التفاني المطلق من جميع أفراد الفريق. على الرغم من خطر أن نكون غير عادلين مع بعض اللاعبين، ولكن بالطبع، سنظل الهادفان، صالح الشهري وسالم الدوسري، في الذاكرة إلى الأبد، ولكن لاعبين آخرين مثل سعود عبد الحميد وحسان تميم وعلي البلهي ومحمد كندو قدموا أداءً جيداً جداً.

كانت السعودية بحق استضافة كأس العالم 2034. ما رأيك في هذا الأمر؟ وكيف تقراً تأثيرها في كرة القدم العربية خصوصاً بعد نجاح قطر في استضافة كأس العالم 2022؟ اعتقد أن تقديم المملكة العربية السعودية يأتي جزءاً من استراتيجية البلاد، وسيكون بالتأكيد عاملاً آخر يسهم في نمو وتطوير كرة القدم ليس فقط في البلاد، بل في المنطقة بأكملها. لقد حصلت على معلومات جيدة جداً حول الاتحاد السعودي لكرة القدم والطريقة الجادة والمترتبة التي يعملون بها. هذه إشارة أخرى في اتجاه نمو كبير، حيث يرغب كثير من الدول والمناطق في العالم في أن يكون لديها دور رائد، وأن تتألق على أعلى مستوى في كرة القدم الدولية.

وهذا هو ما أحب القيام به، وهو تدريب الفرق ومساعدتها في الفوز في المباريات وتحقيق الأهداف. كنت مشرفاً على رونالدو خلال فترة مثالية للاعب، وبلا شك رأيت ميسي وتابعته مع انتهاء عصرهما الناجح، من تعتقد أنه قادر على ملء الفراغ بعدهما؟ لقد كان لي بالفعل متعة تدريب رونالدو وقيادة البرتغال للفوز باللقبين الوجوديين في تاريخنا. هذه لحظات لا أنسى سنذكرها جميعاً

في الوقت القصير المتاح للتدريب في الأندية، يمكنك القيام بعمل على نطاق أطول، لدينا فريق لإدارته، نعلم مزيداً حول ما يمكننا الاعتماد عليه لأنه في المنتخبات الوطنية لا يعمل اللاعبون معنا كل يوم، في حين أن الاتصال بالأندية مستمر. في المنتخبات الوطنية، يكون هناك مزيد من العمل في مراقبة اللاعبين من التدريب واللعب، في حين أن هناك في الأندية بالطبع كثير من جلسات التدريب والمباريات،

تتجاوز مجرد كرة القدم. اليوم، رونالدو عاد إلى حالة ممتازة، يلعب بانتظام، وهو ما لم يحدث قبل كأس العالم، ويسجل كثيراً من الأهداف. أنا سعيد جداً له. من خلال معرفتك ورويتك، من تعتقد أنه أفضل لاعب في العالم؟ كثيراً ما قلت وسأقول مرة أخرى: كريستيانو رونالدو هو الأفضل في كل العصور. قضيت ما يقرب من 15 عاماً في تدريب المنتخبات الوطنية في الانتخابات الوطنية بين تدريب المنتخب الوطني والأندية؟ هما واقعان مختلفان بإيقاعات ومهام مختلفة، ولكن كل منهما يتضمن تحديات مثيرة جداً. في المنتخبات الوطنية، كل شيء أكثر ارتباطاً، مع وقت أقل، وغالباً ما يتعلق الأمر بإعادة تأهيل اللاعبين جسدياً، وغرس أفكارها بفعلية

فرناندو سانتوس خلال تدريبه المنتخب البرتغالي في مونديال 2022 (رويترز)



موريتانيا تأمل مواصلة كتابة تاريخ خاص بها في كأس الأمم على حساب منتخب كاب فيردي المتألق

## كوت ديفوار المتأهلة بأعجوبة في اختبار صعب أمام السنغال

أبيدجان: «الشرق الأوسط»

بعدما صعدت إلى ثمن نهائي كأس أفريقيا لكرة القدم بشق الأنفس، تصطدم كوت ديفوار المضيفة المترنحة بالسنغال

القوية والمرشحة للاحتفاظ بلقبها على ملعب شارل كونان باني في ياموسوكرو اليوم (الاثنين)، فيما يأمل منتخب كاب فيردي (الراس الأخضر) إحدى مفاجات البطولة تفادي لدغات موريتانيا.

ويدخل منتخبا كوت ديفوار والسنغال المباراة على طرفي تقيض من ناحية النتائج، والأداء والاستقرار، فالأولى المتوجة مرتين في 1992 و2015، تاهلت بعد انتظار اليوم الأخير لضمان الحصول على بطاقة بين أفضل من احتلوا المركز الثالث بالمجموعات الست وكانت آخرهم.

وقدم «الغيلة» أداءً كارثياً بالبطولة، فبعد أن استهلته كوت ديفوار بمغامرتها بفوز على غينيا بيساو 2 - 0، خسرت أمام نيجيريا 0 - 1 بالجملة الثانية ثم برعاية مذلّة أمام غينيا الاستوائية، ما وضعها على أعتاب الخروج، قبل أن تخدمها في شكل غير متوقع نتائج المنتخبات الأخرى.

برصيد ثلاث نقاط، انتظرت هدية من منتخب المغرب الفائز على زامبيا 1 - 0. لتتاهل إلى ثمن النهائي عبر بوابة أفضل أربعة منتخبات في المركز الثالث. وادت هذه النتائج الكارثية إلى اتخاذ الاتحاد الإفريقي الأربعاء قراراً بالاستغناء عن مدربه الفرنسي جان - لوي غاسيه بسبب «نتائج غير كافية». وحاول الاتحاد العاجي التعاقد مع مدربه السابق والمدرب الحالي لمنتخب فرنسا للسيدات هيرفي رينار، لكن الاتحاد الفرنسي أكد الخميس أنه لن يوافق على إعارته لمنصب مدرب كوت ديفوار لإيقاظ المشوار المتعثر للبلد.

ويتمتع رينار (55 عاماً) بشعبية كبيرة في كوت ديفوار، بعدما قاد منتخب «الغيلة» للفوز بلقب البطولة القارية عام 2015، كما سبق وفاز بالمسابقة مع منتخب زامبيا عام 2012.

ويواجه منتخب «الغيلة» اختباراً صعباً أمام ساديو ماني، لاعب النجم السعودي، ورفاقه، خصوصاً أن السنغال كانت الوحيدة التي تحصد العلامة الكاملة في دور المجموعات. وإضافة لتسجيل 8 أهداف

واستقبال هدف وحيد في ثلاث مباريات، قدم رفاق ماني مستوى راقياً بإدلاء منظم ومتوازن وسلس، وبرز بشدة جناح مرسيليا الفرنسي إسماعيل

سار، واليافع لاعب متز الفرنسي لامين كامارا. وتوسع السنغال، المصنفة 20 عالمياً، لاستغلال توهج جيلها الذهبي الحالي لإضافة ثاني

نجمتها في البطولة القارية التي خضعت لها أخيراً مطلع 2022. وهي تعيش راهناً فترة ذهبية كروياً، إذ فازت منتخباتها بالمسابقات كافة على المستوى القاري خلال

العامين الماضيين، علماً أنها بلغت ثمن نهائي مونديال قطر 2022. كما يتمتع

سار، واليافع لاعب متز الفرنسي لامين كامارا. وتوسع السنغال، المصنفة 20 عالمياً، لاستغلال توهج جيلها الذهبي الحالي لإضافة ثاني نجمتها في البطولة القارية التي خضعت لها أخيراً مطلع 2022. وهي تعيش راهناً فترة ذهبية كروياً، إذ فازت منتخباتها بالمسابقات كافة على المستوى القاري خلال

العامين الماضيين، علماً أنها بلغت ثمن نهائي مونديال قطر 2022. كما يتمتع

لاعبو كوت ديفوار حائفهم الحظ في التأهل ليناووا فرصة مواجهة السنغال بالدور الثاني (أ.ف.ب)



لاعبو كوت ديفوار حائفهم الحظ في التأهل ليناووا فرصة مواجهة السنغال بالدور الثاني (أ.ف.ب)

منتخبها باستقرار فني رائع؛ إذ يقودها المدرب اليو سيبسيه منذ 2015، ووصل بالفريق لكأس العالم مرتين متتاليتين 2018 و2022 وحصل على لقب كأس أفريقيا لأول مرة.

وخلافاً لمعطيات الواقع التي تتحاز تماماً لمنتخب السنغال الملعب «أسود بواكي» التبرانغا، يعول مشجعو كوت ديفوار «الغيلة» على التاريخ الذي ينحاز لصفهم؛ إذ التقى المنتخبان مرتين في البطولة الأفريقية، ففازت كوت ديفوار بالنتيجة 1 - 0. وإجمالاً لعب المنتخبان 11 مباراة، وفازت كوت ديفوار 7 مرات مقابل 1 للسنغال، وحسم التعادل لقاءين.

ويعول منتخب كوت ديفوار بشكل كبير على جماهيره التي من المتوقع أن تملأ المدرجات لتفادي الخروج المبكر، ومحاولة الاستمرار لأطول فترة ممكنة في البطولة المقامة على أرض بلادهم.

وخاض منتخب كوت ديفوار 102 مباراة في كأس أمم أفريقيا، فاز في 45 منها وخسر في 31 وتعادل في 26 مرة، وسجل لاعبوه 146 هدفاً واستقبلت شبكته 108 أهداف. لكن حين يدخل المنتخبان أرض ملعب شارل كونان باني سيفرض الواقع سطوته، على الأرجح. ويبقى معرفة إذا ما كانت لعنة

المضيف ستستمر لبطولة أخرى، إذ لم يتوَّج أي منتخب على أرضه منذ مصر عام 2006.

ويلتقي الفائز من هذه المباراة مع الفائز من مواجهة مالي وبوركينا فاسو في ربع النهائي في 3 فبراير (شباط) المقبل على ملعب السلام في بواكي.

وفي اللقاء الثاني، يصطدم منتخب كاب فيردي الذي حقق مشواراً رائعاً بتصدر مجموعته بـ (7 نقاط) التي تضم مصر حامل اللقب سبع مرات وغانا الجريحة، وموريتانيا

المنخسبة بتأهلها لأول، كئالت، مجموعتها، بعد فوزها الثلاث على الجزائر. وفي مشاركتها الرابعة، تسعى كاب فيردي أن تصل لأبعد من الدور الثاني الذي بلغته مرتين.

وتتميز كاب فيردي بنجاحة هجومها، حيث سجلت 7 أهداف، جاءت عبر 7 لاعبين مختلفين ما يعكس الجماعية الكبيرة للمنتخب، وعدم اعتماده على نجم واحد. ويأمل المدرب المحلي بيدرو

الذي بلغته مرتين. وتتميز كاب فيردي بنجاحة هجومها، حيث سجلت 7 أهداف، جاءت عبر 7 لاعبين مختلفين ما يعكس الجماعية الكبيرة للمنتخب، وعدم اعتماده على نجم واحد. ويأمل المدرب المحلي بيدرو

الذي بلغته مرتين. وتتميز كاب فيردي بنجاحة هجومها، حيث سجلت 7 أهداف، جاءت عبر 7 لاعبين مختلفين ما يعكس الجماعية الكبيرة للمنتخب، وعدم اعتماده على نجم واحد. ويأمل المدرب المحلي بيدرو

الذي بلغته مرتين. وتتميز كاب فيردي بنجاحة هجومها، حيث سجلت 7 أهداف، جاءت عبر 7 لاعبين مختلفين ما يعكس الجماعية الكبيرة للمنتخب، وعدم اعتماده على نجم واحد. ويأمل المدرب المحلي بيدرو

الذي بلغته مرتين. وتتميز كاب فيردي بنجاحة هجومها، حيث سجلت 7 أهداف، جاءت عبر 7 لاعبين مختلفين ما يعكس الجماعية الكبيرة للمنتخب، وعدم اعتماده على نجم واحد. ويأمل المدرب المحلي بيدرو

الذي بلغته مرتين. وتتميز كاب فيردي بنجاحة هجومها، حيث سجلت 7 أهداف، جاءت عبر 7 لاعبين مختلفين ما يعكس الجماعية الكبيرة للمنتخب، وعدم اعتماده على نجم واحد. ويأمل المدرب المحلي بيدرو

الذي بلغته مرتين. وتتميز كاب فيردي بنجاحة هجومها، حيث سجلت 7 أهداف، جاءت عبر 7 لاعبين مختلفين ما يعكس الجماعية الكبيرة للمنتخب، وعدم اعتماده على نجم واحد. ويأمل المدرب المحلي بيدرو

الذي بلغته مرتين. وتتميز كاب فيردي بنجاحة هجومها، حيث سجلت 7 أهداف، جاءت عبر 7 لاعبين مختلفين ما يعكس الجماعية الكبيرة للمنتخب، وعدم اعتماده على نجم واحد. ويأمل المدرب المحلي بيدرو

الذي بلغته مرتين. وتتميز كاب فيردي بنجاحة هجومها، حيث سجلت 7 أهداف، جاءت عبر 7 لاعبين مختلفين ما يعكس الجماعية الكبيرة للمنتخب، وعدم اعتماده على نجم واحد. ويأمل المدرب المحلي بيدرو

الذي بلغته مرتين. وتتميز كاب فيردي بنجاحة هجومها، حيث سجلت 7 أهداف، جاءت عبر 7 لاعبين مختلفين ما يعكس الجماعية الكبيرة للمنتخب، وعدم اعتماده على نجم واحد. ويأمل المدرب المحلي بيدرو

الذي بلغته مرتين. وتتميز كاب فيردي بنجاحة هجومها، حيث سجلت 7 أهداف، جاءت عبر 7 لاعبين مختلفين ما يعكس الجماعية الكبيرة للمنتخب، وعدم اعتماده على نجم واحد. ويأمل المدرب المحلي بيدرو

الذي بلغته مرتين. وتتميز كاب فيردي بنجاحة هجومها، حيث سجلت 7 أهداف، جاءت عبر 7 لاعبين مختلفين ما يعكس الجماعية الكبيرة للمنتخب، وعدم اعتماده على نجم واحد. ويأمل المدرب المحلي بيدرو

الذي بلغته مرتين. وتتميز كاب فيردي بنجاحة هجومها، حيث سجلت 7 أهداف، جاءت عبر 7 لاعبين مختلفين ما يعكس الجماعية الكبيرة للمنتخب، وعدم اعتماده على نجم واحد. ويأمل المدرب المحلي بيدرو

الذي بلغته مرتين. وتتميز كاب فيردي بنجاحة هجومها، حيث سجلت 7 أهداف، جاءت عبر 7 لاعبين مختلفين ما يعكس الجماعية الكبيرة للمنتخب، وعدم اعتماده على نجم واحد. ويأمل المدرب المحلي بيدرو

الذي بلغته مرتين. وتتميز كاب فيردي بنجاحة هجومها، حيث سجلت 7 أهداف، جاءت عبر 7 لاعبين مختلفين ما يعكس الجماعية الكبيرة للمنتخب، وعدم اعتماده على نجم واحد. ويأمل المدرب المحلي بيدرو

الذي بلغته مرتين. وتتميز كاب فيردي بنجاحة هجومها، حيث سجلت 7 أهداف، جاءت عبر 7 لاعبين مختلفين ما يعكس الجماعية الكبيرة للمنتخب، وعدم اعتماده على نجم واحد. ويأمل المدرب المحلي بيدرو

الذي بلغته مرتين. وتتميز كاب فيردي بنجاحة هجومها، حيث سجلت 7 أهداف، جاءت عبر 7 لاعبين مختلفين ما يعكس الجماعية الكبيرة للمنتخب، وعدم اعتماده على نجم واحد. ويأمل المدرب المحلي بيدرو

الذي بلغته مرتين. وتتميز كاب فيردي بنجاحة هجومها، حيث سجلت 7 أهداف، جاءت عبر 7 لاعبين مختلفين ما يعكس الجماعية الكبيرة للمنتخب، وعدم اعتماده على نجم واحد. ويأمل المدرب المحلي بيدرو

الذي بلغته مرتين. وتتميز كاب فيردي بنجاحة هجومها، حيث سجلت 7 أهداف، جاءت عبر 7 لاعبين مختلفين ما يعكس الجماعية الكبيرة للمنتخب، وعدم اعتماده على نجم واحد. ويأمل المدرب المحلي بيدرو

الذي بلغته مرتين. وتتميز كاب فيردي بنجاحة هجومها، حيث سجلت 7 أهداف، جاءت عبر 7 لاعبين مختلفين ما يعكس الجماعية الكبيرة للمنتخب، وعدم اعتماده على نجم واحد. ويأمل المدرب المحلي بيدرو

الذي بلغته مرتين. وتتميز كاب فيردي بنجاحة هجومها، حيث سجلت 7 أهداف، جاءت عبر 7 لاعبين مختلفين ما يعكس الجماعية الكبيرة للمنتخب، وعدم اعتماده على نجم واحد. ويأمل المدرب المحلي بيدرو

الذي بلغته مرتين. وتتميز كاب فيردي بنجاحة هجومها، حيث سجلت 7 أهداف، جاءت عبر 7 لاعبين مختلفين ما يعكس الجماعية الكبيرة للمنتخب، وعدم اعتماده على نجم واحد. ويأمل المدرب المحلي بيدرو

الذي بلغته مرتين. وتتميز كاب فيردي بنجاحة هجومها، حيث سجلت 7 أهداف، جاءت عبر 7 لاعبين مختلفين ما يعكس الجماعية الكبيرة للمنتخب، وعدم اعتماده على نجم واحد. ويأمل المدرب المحلي بيدرو

الذي بلغته مرتين. وتتميز كاب فيردي بنجاحة هجومها، حيث سجلت 7 أهداف، جاءت عبر 7 لاعبين مختلفين ما يعكس الجماعية الكبيرة للمنتخب، وعدم اعتماده على نجم واحد. ويأمل المدرب المحلي بيدرو

الذي بلغته مرتين. وتتميز كاب فيردي بنجاحة هجومها، حيث سجلت 7 أهداف، جاءت عبر 7 لاعبين مختلفين ما يعكس الجماعية الكبيرة للمنتخب، وعدم اعتماده على نجم واحد. ويأمل المدرب المحلي بيدرو

الذي بلغته مرتين. وتتميز كاب فيردي بنجاحة هجومها، حيث سجلت 7 أهداف، جاءت عبر 7 لاعبين مختلفين ما يعكس الجماعية الكبيرة للمنتخب، وعدم اعتماده على نجم واحد. ويأمل المدرب المحلي بيدرو

الذي بلغته مرتين. وتتميز كاب فيردي بنجاحة هجومها، حيث سجلت 7 أهداف، جاءت عبر 7 لاعبين مختلفين ما يعكس الجماعية الكبيرة للمنتخب، وعدم اعتماده على نجم واحد. ويأمل المدرب المحلي بيدرو

الذي بلغته مرتين. وتتميز كاب فيردي بنجاحة هجومها، حيث سجلت 7 أهداف، جاءت عبر 7 لاعبين مختلفين ما يعكس الجماعية الكبيرة للمنتخب، وعدم اعتماده على نجم واحد. ويأمل المدرب المحلي بيدرو

الذي بلغته مرتين. وتتميز كاب فيردي بنجاحة هجومها، حيث سجلت 7 أهداف، جاءت عبر 7 لاعبين مختلفين ما يعكس الجماعية الكبيرة للمنتخب، وعدم اعتماده على نجم واحد. ويأمل المدرب المحلي بيدرو

الذي بلغته مرتين. وتتميز كاب فيردي بنجاحة هجومها، حيث سجلت 7 أهداف، جاءت عبر 7 لاعبين مختلفين ما يعكس الجماعية الكبيرة للمنتخب، وعدم اعتماده على نجم واحد. ويأمل المدرب المحلي بيدرو

الذي بلغته مرتين. وتتميز كاب فيردي بنجاحة هجومها، حيث سجلت 7 أهداف، جاءت عبر 7 لاعبين مختلفين ما يعكس الجماعية الكبيرة للمنتخب، وعدم اعتماده على نجم واحد. ويأمل المدرب المحلي بيدرو

الذي بلغته مرتين. وتتميز كاب فيردي بنجاحة هجومها، حيث سجلت 7 أهداف، جاءت عبر 7 لاعبين مختلفين ما يعكس الجماعية الكبيرة للمنتخب، وعدم اعتماده على نجم واحد. ويأمل المدرب المحلي بيدرو

الذي بلغته مرتين. وتتميز كاب فيردي بنجاحة هجومها، حيث سجلت 7 أهداف، جاءت عبر 7 لاعبين مختلفين ما يعكس الجماعية الكبيرة للمنتخب، وعدم اعتماده على نجم واحد. ويأمل المدرب المحلي بيدرو

الذي بلغته مرتين. وتتميز كاب فيردي بنجاحة هجومها، حيث سجلت 7 أهداف، جاءت عبر 7 لاعبين مختلفين ما يعكس الجماعية الكبيرة للمنتخب، وعدم اعتماده على نجم واحد. ويأمل المدرب المحلي بيدرو

الذي بلغته مرتين. وتتميز كاب فيردي بنجاحة هجومها، حيث سجلت 7 أهداف، جاءت عبر 7 لاعبين مختلفين ما يعكس الجماعية الكبيرة للمنتخب، وعدم اعتماده على نجم واحد. ويأمل المدرب المحلي بيدرو

الذي بلغته مرتين. وتتميز كاب فيردي بنجاحة هجومها، حيث سجلت 7 أهداف، جاءت عبر 7 لاعبين مختلفين ما يعكس الجماعية الكبيرة للمنتخب، وعدم اعتماده على نجم واحد. ويأمل المدرب المحلي بيدرو

الذي بلغته مرتين. وتتميز كاب فيردي بنجاحة هجومها، حيث سجلت 7 أهداف، جاءت عبر 7 لاعبين مختلفين ما يعكس الجماعية الكبيرة للمنتخب، وعدم اعتماده على نجم واحد. ويأمل المدرب المحلي بيدرو

المنتخب السنغالي هو الوحيد الذي حقق العلامة الكاملة بدور المجموعات ومرشح بقوة للحفاظ على لقبه

مقابل ثلاثة تعادلات وثلاث هزائم خلال 11 مباراة سابقة جمعتها بظنيرة الموريتاني.

في المقابل، يسعى أمير عبدو الذي قاد موريتانيا لفوزها الأول على الإطلاق، في ثالث مشاركتها بالبطولة، مقصية الجزائر بلطة 2019، لمواصلة المفاجأة وإخراج «الغروش الزرقاء». وصعد منتخب موريتانيا إلى الأدوار الإقصائية للمرة الأولى في تاريخه بعد أن حقق الفوز الأول أيضاً في كأس الأمم على حساب الجزائر في الجولة الأخيرة، مما أدى لخروج صادم للأخيرة من دور المجموعات.

واستهل منتخب موريتانيا مسيرته بالخسارة أمام بوركينا فاسو بهدف ثم أمام أنغولا 2 - 3 قبل الفوز على الجزائر بهدف محمد ديلاهي يالي لينتهي مشواره في المجموعة الرابعة بالمركز الثالث بثلاث نقاط.

وخاض المنتخب الموريتاني، الذي يوجد في المركز الـ105 عالمياً و22 أفريقياً بالتصنيف الأخير الصادر عن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، تسع مباريات في أمم أفريقيا، حقق خلالها انتصاراً وحيداً مقابل تعادلين، فيما تكبد ست هزائم، وأحرز لعايه أربعة أهداف في حين استقبلت شبكته 15 هدفاً.

ويعول عبدو، الذي قاد بلاده لثمن النهائي في 2021، على تاللق حارس «المرايطون» الأمين وفارح الطول بابكر نياس، ومدافعه الصلب الهدف محمد ديلاهي يالي، لمواصلة حلمه.

وقال عبدو بعد التأهل للدور الثاني: «ما حققناه حتى الآن يعد إنجازاً، أشعر بالفخر لما حققه اللاعبون».

ويلتقي الفائز من هذه المباراة مع الفائز من مواجهة المغرب وجنوب أفريقيا في ربع النهائي في 3 فبراير المقبل على ملعب شارل كونان باني في ياموسوكرو.

وفي الجولة الثانية، واصل منتخب كاب فيردي تألقه بفوز ساحق على موزمبيق بثلاثة أهداف دون رد قبل أن ينهي مشواره بتعادلاً مثمراً مع مصر 2 - 2. وسبق لمنتخب كاب فيردي المشاركة في ثلاث نسخ من قبل في كأس أمم أفريقيا، عامي 2013 و2015 و2021.

وقال عبدو با مدافع موريتانيا: «من المذهل أن نصل للدور الثاني لأول مرة في تاريخنا، شعورنا رائع داخل الفريق بعد أن تسببتنا في سعادة الشعب الموريتاني».

وأضاف اللاعب المولود في فرنسا، والذي تخرج من أكاديمية باريس سان جيرمان: «تلقينا كثيراً من مقاطع الفيديو الرائعة ورسائل التهئة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، يعيش الكثير من الموريتانيين هنا في كوت ديفوار، وكان من الرائع مقابلتهم، استمتعنا بوقتنا في المسابقة حتى الآن، لم يتوقع أحد فوزنا على الجزائر، نريد البناء على ذلك وتحقيق التقدم خطوة أخرى».

وحذّر با من خطورة كاب فيردي وقال: «ظهر منتخب كاب فيردي بشكل مذهل، وسجل أهدافاً رائعة، ندرک أنها مواجهة صعبة، لكن يمكننا أن نتجذ المهمة ونبلغ دور الثمانية».

فاتيح كارغامروك التركي). وبدأ منتخب كاب فيردي مشواره بفوز مثمير ومفاجئ على غانا الفائزة بخمسة القاب في البطولة القارية 2 - 2 رودريغيز (أنقرة)

وعوجو التركي والمهاجم راين منديز

وفي اللقاء الثاني، يصطدم منتخب كاب فيردي الذي حقق مشواراً رائعاً بتصدر مجموعته بـ (7 نقاط) التي تضم مصر حامل اللقب سبع مرات وغانا الجريحة، وموريتانيا

المنخسبة بتأهلها لأول، كئالت، مجموعتها، بعد فوزها الثلاث على الجزائر. وفي مشاركتها الرابعة، تسعى كاب فيردي أن تصل لأبعد من الدور الثاني الذي بلغته مرتين.

وتتميز كاب فيردي بنجاحة هجومها، حيث سجلت 7 أهداف، جاءت عبر 7 لاعبين مختلفين ما يعكس الجماعية الكبيرة للمنتخب، وعدم اعتماده على نجم واحد. ويأمل المدرب المحلي بيدرو

الذي بلغته مرتين. وتتميز كاب فيردي بنجاحة هجومها، حيث سجلت 7 أهداف، جاءت عبر 7 لاعبين مختلفين ما يعكس الجماعية الكبيرة للمنتخب، وعدم اعتماده على نجم واحد. ويأمل المدرب المحلي بيدرو

الذي بلغته مرتين. وتتميز كاب فيردي بنجاحة هجومها، حيث سجلت 7 أهداف، جاءت عبر 7 لاعبين مختلفين ما يعكس الجماعية الكبيرة للمنتخب، وعدم اعتماده على نجم واحد. ويأمل المدرب المحلي بيدرو

الذي بلغته مرتين. وتتميز كاب فيردي بنجاحة هجومها، حيث سجلت 7 أهداف، جاءت عبر 7 لاعبين مختلفين ما يعكس الجماعية الكبيرة للمنتخب، وعدم اعتماده على نجم واحد. ويأمل المدرب المحلي بيدرو

الذي بلغته مرتين. وتتميز كاب فيردي بنجاحة هجومها، حيث سجلت 7 أهداف، جاءت عبر 7 لاعبين مختلفين ما يعكس الجماعية الكبيرة للمنتخب، وعدم اعتماده على نجم واحد. ويأمل المدرب المحلي بيدرو

الذي بلغته مرتين. وتتميز كاب فيردي بنجاحة هجومها، حيث سجلت 7 أهداف، جاءت عبر 7 لاعبين مختلفين ما يعكس الجماعية الكبيرة للمنتخب، وعدم اعتماده على نجم واحد. ويأمل المدرب المحلي بيدرو

الذي بلغته مرتين. وتتميز كاب فيردي بنجاحة هجومها، حيث سجلت 7 أهداف، جاءت عبر 7 لاعبين مختلفين ما يعكس الجماعية الكبيرة للمنتخب، وعدم اعتماده على نجم واحد. ويأمل المدرب المحلي بيدرو

الذي بلغته مرتين. وتتميز كاب فيردي بنجاحة هجومها، حيث سجلت 7 أهداف، جاءت عبر 7 لاعبين مختلفين ما يعكس الجماعية الكبيرة للمنتخب، وعدم اعتماده على نجم واحد. ويأمل المدرب المحلي بيدرو

الذي بلغته مرتين. وتتميز كاب فيردي بنجاحة هجومها، حيث سجلت 7 أهداف، جاءت عبر 7 لاعبين مختلفين ما يعكس الجماعية الكبيرة للمنتخب، وعدم اعتماده على نجم واحد. ويأمل المدرب المحلي بيدرو

الذي بلغته مرتين. وتتميز كاب فيردي بنجاحة هجومها، حيث سجلت 7 أهداف، جاءت عبر 7 لاعبين مختلفين ما يعكس الجماعية الكبيرة للمنتخب، وعدم اعتماده على نجم واحد. ويأمل المدرب المحلي بيدرو

الذي بلغته مرتين. وتتميز كاب فيردي بنجاحة هجومها، حيث سجلت 7 أهداف، جاءت عبر 7 لاعبين مختلفين ما يعكس الجماعية الكبيرة للمنتخب، وعدم اعتماده على نجم واحد. ويأمل المدرب المحلي بيدرو

الذي بلغته مرتين. وتتميز كاب فيردي بنجاحة هجومها، حيث سجلت 7 أهداف، جاءت عبر 7 لاعبين مختلفين ما يعكس الجماعية الكبيرة للمنتخب، وعدم اعتماده على نجم واحد. ويأمل المدرب المحلي بيدرو

الذي بلغته مرتين. وتتميز كاب فيردي بنجاحة هجومها، حيث سجلت 7 أهداف، جاءت عبر 7 لاعبين مختلفين ما يعكس الجماعية الكبيرة للمنتخب، وعدم اعتماده على نجم واحد. ويأمل المدرب المحلي بيدرو

الذي بلغته مرتين. وتتميز كاب فيردي بنجاحة هجومها، حيث سجلت 7 أهداف، جاءت عبر 7 لاعبين مختلفين ما يعكس الجماعية الكبيرة للمنتخب، وعدم اعتماده على نجم واحد. ويأمل المدرب المحلي بيدرو

الذي بلغته مرتين. وتتميز كاب فيردي بنجاحة هجومها، حيث سجلت 7 أهداف، جاءت عبر 7 لاعبين مختلفين ما يعكس الجماعية الكبيرة للمنتخب، وعدم اعتماده على نجم واحد. ويأمل المدرب المحلي بيدرو

الذي بلغته مرتين. وتتميز كاب فيردي بنجاحة هجومها، حيث سجلت 7 أهداف، جاءت عبر 7 لاعبين مختلفين ما يعكس الجماعية الكبيرة للمنتخب، وعدم اعتماده على نجم واحد. ويأمل المدرب المحلي بيدرو

الذي بلغته مرتين. وتتميز كاب فيردي بنجاحة هجومها، حيث سجلت 7 أهداف، جاءت عبر 7 لاعبين مختلفين ما يعكس الجماعية الكبيرة للمنتخب، وعدم اعتماده على نجم واحد. ويأمل المدرب المحلي بيدرو

الذي بلغته مرتين. وتتميز كاب فيردي بنجاحة هجومها، حيث سجلت 7 أهداف، جاءت عبر 7 لاعبين مختلفين ما يعكس الجماعية الكبيرة للمنتخب، وعدم اعتماده على نجم واحد. ويأمل المدرب المحلي بيدرو

الذي بلغته مرتين. وتتميز كاب فيردي بنجاحة هجومها، حيث سجلت 7 أهداف، جاءت عبر 7 لاعبين مختلفين ما يعكس الجماعية الكبيرة للمنتخب، وعدم اعتماده على نجم واحد. ويأمل المدرب المحلي بيدرو

الذي بلغته مرتين. وتتميز كاب فيردي بنجاحة هجومها، حيث سجلت 7 أهداف، جاءت عبر 7 لاعبين مختلفين ما يعكس الجماعية الكبيرة للمنتخب، وعدم اعتماده على نجم واحد. ويأمل المدرب المحلي بيدرو

الذي بلغته مرتين. وتتميز كاب فيردي بنجاحة هجومها، حيث سجلت 7 أهداف، جاءت عبر 7 لاعبين مختلفين ما يعكس الجماعية الكبيرة للمنتخب، وعدم اعتماده على نجم واحد. ويأمل المدرب المحلي بيدرو

الذي بلغته مرتين. وتتميز كاب فيردي بنجاحة هجومها، حيث سجلت 7 أهداف، جاءت عبر 7 لاعبين مختلفين ما يعكس الجماعية الكبيرة للمنتخب، وعدم اعتماده على نجم واحد. ويأمل المدرب المحلي بيدرو

الذي بلغته مرتين. وتتميز كاب فيردي بنجاحة هجومها، حيث سجلت 7 أهداف، جاءت عبر 7 لاعبين مختلفين ما يعكس الجماعية الكبيرة للمنتخب، وعدم اعتماده على نجم واحد. ويأمل المدرب المحلي بيدرو

الذي بلغته مرتين. وتتميز كاب فيردي بنجاحة هجومها، حيث سجلت 7 أهداف، جاءت عبر 7 لاعبين مختلفين ما يعكس الجماعية الكبيرة للمنتخب، وعدم اعتماده على نجم واحد. ويأمل المدرب المحلي بيدرو

الذي بلغته مرتين. وتتميز كاب فيردي بنجاحة هجومها، حيث سجلت 7 أهداف، جاءت عبر 7 لاعبين مختلفين ما يعكس الجماعية الكبيرة للمنتخب، وعدم اعتماده على نجم واحد. ويأمل المدرب المحلي بيدرو

الذي بلغته مرتين. وتتميز كاب فيردي بنجاحة هجومها، حيث سجلت 7 أهداف، جاءت عبر 7 لاعبين مختلفين ما يعكس الجماعية الكبيرة للمنتخب، وعدم اعتماده على نجم واحد. ويأمل المدرب المحلي بيدرو

الذي بلغته مرتين. وتتميز كاب فيردي بنجاحة هجومها، حيث سجلت 7 أهداف، جاءت عبر 7 لاعبين مختلفين ما يعكس الجماعية الكبيرة للمنتخب، وعدم اعتماده على نجم واحد. ويأمل المدرب المحلي بيدرو

الذي بلغته مرتين. وتتميز كاب فيردي بنجاحة هجومها، حيث سجلت 7 أهداف، جاءت عبر 7 لاعبين مختلفين ما يعكس الجماعية الكبيرة للمنتخب، وعدم اعتماده على نجم واحد. ويأمل المدرب المحلي بيدرو

الذي بلغته مرتين. وتتميز كاب فيردي بنجاحة هجومها، حيث سجلت 7 أهداف، جاءت عبر 7 لاعبين مختلفين ما يعكس الجماعية الكبيرة للمنتخب، وعدم اعتماده على نجم واحد. ويأمل المدرب المحلي بيدرو

الذي بلغته مرتين. وتتميز كاب فيردي بنجاحة هجومها، حيث سجلت 7 أهداف، جاءت عبر 7 لاعبين مختلفين ما يعكس الجماعية الكبيرة للمنتخب، وعدم اعتماده على نجم واحد. ويأمل المدرب المحلي بيدرو

الذي بلغته مرتين. وتتميز كاب فيردي بنجاحة هجومها، حيث سجلت 7 أهداف، جاءت عبر 7 لاعبين مختلفين ما يعكس الجماعية الكبيرة للمنتخب، وعدم اعتماده على نجم واحد. ويأمل المدرب المحلي بيدرو

الذي بلغته مرتين. وتتميز كاب فيردي بنجاحة هجومها، حيث سجلت 7 أهداف، جاءت عبر 7 لاعبين مختلفين ما يعكس الجماعية الكبيرة للمنتخب، وعدم اعتماده على نجم واحد. ويأمل المدرب المحلي بيدرو

الذي بلغته مرتين. وتتميز كاب فيردي بنجاحة هجومها، حيث سجلت 7 أهداف، جاءت عبر 7 لاعبين مختلفين ما يعكس الجماعية الكبيرة للمنتخب، وعدم اعتماده على نجم واحد. ويأمل المدرب المحلي بيدرو

الذي بلغته مرتين. وتتميز كاب فيردي بنجاحة هجومها، حيث سجلت 7 أهداف، جاءت عبر 7 لاعبين مختلفين ما يعكس الجماعية الكبيرة للمنتخب، وعدم اعتماده على نجم واحد. ويأمل المدرب المحلي بيدرو

الذي بلغته مرتين. وتتميز كاب فيردي بنجاحة هجومها، حيث سجلت 7 أهداف، جاءت عبر 7 لاعبين مختلفين ما يعكس الجماعية الكبيرة للمنتخب، وعدم اعتماده على نجم واحد. ويأمل المدرب المحلي بيدرو

الذي بلغته مرتين. وتتميز كاب فيردي بنجاحة هجومها، حيث سجلت 7 أهداف، جاءت عبر 7 لاعبين مختلفين ما يعكس الجماعية الكبيرة للمنتخب، وعدم اعتماده على نجم واحد. ويأمل المدرب المحلي بيدرو

الذي بلغته مرتين. وتتميز كاب فيردي بنجاحة هجومها، حيث سجلت 7 أهداف، جاءت عبر 7 لاعبين مختلفين ما يعكس الجماعية الكبيرة للمنتخب، وعدم اعتماده على نجم واحد. ويأمل المدرب المحلي بيدرو

وولفرهامبتون يتجاوز وست بروميتش وسط اشتباكات الجماهير بكأس إنجلترا

## ليفربول إلى ثمن النهائي بخماسية في مرمر نوريتش

كل شيء كان رائعاً قبل الأحداث، كانت الأمور مميزة للغاية بين النادييين، ونحن بحاجة لتجنب مثل هذه الحوادث».

ووصف غاري أونيل، مدرب وولفرهامبتون، أحداث الشغب بأنها «مخيبة لآلام حقاً». وقال: «حتى تلك اللحظة، كانت المباراة جيدة والأجواء فيه مانتوس كونيا الهدف الثاني لولفرهامبتون، بعد أن كان الفريق تقدم عبر بيدرو نونيز في الشوط الأول. وقال كارلوس كوريران، وست بروميتش، عقب اللقاء: «بالطبع نشعر بخيبة

أسفرت قرعة الدور ثمن النهائي عن مواجهة مانشستر سيتي حامل اللقب أمام مستضيفه لوتون تاون في الدور الخامس، بينما سيحل ميدستون يونايتد، المنافس في دوري الدرجة السادسة وهو الأدنى تصنيفاً في البطولة، ضيفاً على شيفيلد وينزداي أو كوفنتري، وبورنموث ضد ليستر سيتي، والفائز في مباراة الإعادة بين بريستول سيتي ونوتنغهام فورست سيلتقي مانشستر يونايتد، والفائز من بين بلاكينبرن وريكسهام سيلتقي نيوكاسل، كما يلتقي الفائز من تشيلسي واستون فيلا ضد الفائز من ليدز وويلينغوث.

وتقام منافسات الدور الخامس في 28 من الشهر المقبل، على أن يستضيف ملعب «ويمبلي» النهائي في 25 مايو (أيار) المقبل.

الاشتباكات في أحد أركان استاد «ذا هاوثورن».

واقترح مشجعون أرضية الملعب؛ مما دفع اللاعبون لمغادرتهم. وبعد توقف استمر 38 دقيقة عاد اللاعبون واستؤنفت المباراة من الدقيقة 77 و10 ثوان، وهو التوقيت الذي سجل فيه ماتئوس كونيا الهدف الثاني لولفرهامبتون، بعد أن كان الفريق تقدم عبر بيدرو نونيز في الشوط الأول. وقال كارلوس كوريران، وست بروميتش، عقب اللقاء: «بالطبع نشعر بخيبة

أسفرت قرعة الدور ثمن النهائي عن مواجهة مانشستر سيتي حامل اللقب أمام مستضيفه لوتون تاون في الدور الخامس، بينما سيحل ميدستون يونايتد، المنافس في دوري الدرجة السادسة وهو الأدنى تصنيفاً في البطولة، ضيفاً على شيفيلد وينزداي أو كوفنتري، وبورنموث ضد ليستر سيتي، والفائز في مباراة الإعادة بين بريستول سيتي ونوتنغهام فورست سيلتقي مانشستر يونايتد، والفائز من بين بلاكينبرن وريكسهام سيلتقي نيوكاسل، كما يلتقي الفائز من تشيلسي واستون فيلا ضد الفائز من ليدز وويلينغوث.

وتقام منافسات الدور الخامس في 28 من الشهر المقبل، على أن يستضيف ملعب «ويمبلي» النهائي في 25 مايو (أيار) المقبل.

الاشتباكات في أحد أركان استاد «ذا هاوثورن».

واقترح مشجعون أرضية الملعب؛ مما دفع اللاعبون لمغ



هناك أوجه تشابه مذهلة بين مغادرة شانكلي في السبعينات وقرار المدرب الألماني الحالي رغم فارق الـ50 عاماً بينهما

## ما الذي سيحدث لليفر بول بعد رحيل كلوب؟

لندن: آدي هاتير\*

وقف المراسل الشاب لقناة غرناطة التلفزيونية، توني ويلسون، عند ناصية شارع لايم وطريق لندن، وقال لمشجعي ليفربول غير المصدقين، إن المدير الفني المحبوب ذا الشخصية الجذابة بيل شانكلي سيرحل، وهو الأمر الذي تسبب في تحطيم قلوب جماهير النادي العاشقة للمدير الفني الإسكتلندي، ولكي تعرف ما حدث مع شانكلي في عام 1974، يتعين علينا أن ننظر إلى ما حدث مع الألماني يورغن كلوب في 2024. ربما أصبحت الأخبار تُنقل بشكل مختلف تماماً بعد مرور نصف قرن من الزمان، لكن الشعور العميق بالصدمة والإحباط نتيجة انتهاء هذه الحقبة المميزة لليفر بول هو الشعور نفسه الذي انتاب الجمهور عندما تم الإعلان عن رحيل شانكلي.

لقد انتشرت اللقطات القديمة الشهيرة لـ«السيد مانشستر» الذي يسعى للحصول على رد فعل على رحيل شانكلي، على جميع وسائل التواصل الاجتماعي في غضون دقائق قليلة من إعلان ليفربول عن الأخبار الصادمة التي تفيد بأن فترة ولاية كلوب، التي استمرت 9 سنوات، ستنتهي بنهاية هذا الموسم.

لقد تم الإعلان عن الأمرين - رحيل دالغليش وكلوب - في يوم جمعة، لكن أوجه التشابه بين قرارى كلوب وشانكلي أعمق بكثير من مجرد التواريخ أو الشعور بالصدمة عند سماع خبر رحيلهما. لقد أشار الرجلان إلى أن سبب الرحيل عن النادي والمدينة التي عشقاها هو الشعور بالإرهاق وبأن طاقتهم قد نفذت نتيجة العمل المتواصل لسنوات: المدير الفني الإسكتلندي بعد 15 عاماً من تحويل ليفربول من فريق يلعب في دوري الدرجة الثانية إلى القوة التي نعرفها اليوم، والمدير الفني الألماني بعد 9 سنوات من إعادة النادي الذي ضل طريقه إلى قمة كرة القدم الإنجليزية والأوروبية والعالمية. في الحقيقة، تبدو السنوات التسع التي قضاهما كلوب على رأس القيادة الفنية لليفر بول كأنها حقبة أبدية، نظراً لخطوات اللعبة بسرعة. لقد ترك شانكلي الفريق وهو



كلوب سيغادر ليفربول تاركاً قاعدة قوية وإرثاً لا يمكن نسيانه (رويترز)

المسار الصحيح»، على حد تعبير كلوب، ليصبح التهديد الأكبر لهيمنة مانشستر سيتي على الساحة الكروية، هي الهدف الأساسي للمدير الفني الألماني البالغ من العمر 56 عاماً قبل تأكيد على أن هذا هو الوقت المناسب للرحيل.

ومع ذلك، هناك فارق جوهري بين المديرين الفنيين اللذين أحدثنا ثورة كروية كبرى في ليفربول، وهو الفارق الذي يجعل المخاوف التي تشعر بها جماهير ليفربول بشأن ما سيحدث بعد رحيل كلوب مشروعة تماماً.

في عام 1974 وهو بوب بيزلي. ربما كان بيزلي متردداً للغاية في تولي المسؤولية، لكن الأجواء الرائعة والإيجابية للغاية داخل غرفة خلع الملابس ساعدته في تولي الأمور

بمساعدة ورفع النادي إلى مستويات أعلى. استمرت خطة الخلافة وواصل النادي حصد الألقاب حتى رحيل دالغليش في عام 1991. لكن بعد رحيل كلوب سيدخل النادي مرحلة مجهولة خلال الصيف المقبل، وهو الأمر الذي يذكرنا تماماً بتداعيات مثل هذا الفراغ الإداري على أندية مثل مانشستر يونايتد وأرسنال، حيث سترك المدير الفني الأسطوري فراغاً هائلاً بغض النظر عن اللاعبين الموهوبين الموجودين في الفريق والذين سيكونون متاحين تحت قيادة المدير الفني القادم.

لن يرحل كلوب وحده عن ليفربول في نهاية الموسم، بل سيرحل طاقمه التدريبي بالكامل، بما في ذلك مساعد المدير الفني بيين ليندنر، الذي كان يتم وصفه في بعض الأوساط بأنه بديل

محمّل لكلوب، وفيتور ماتوس، الذي لعب - بصفته مدرب تطوير النخبة - دوراً أساسياً في تصعيد كثير من خريجي أكاديمية الناشئين إلى الفريق الأول. وعلاوة على ذلك، سيلعب محمد صلاح عامه الـ32 في يونيو (حزيران) المقبل، وعلى الرغم من أنه لا يزال مؤثراً للغاية ويحزن كثيراً من الأهداف الحاسمة، فمن المرجح أن تعمل الأندية السعودية خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة على معرفة ما إذا كان

يشعر بعدم الاستقرار بسبب رحيل كلوب، أم لا. وسيلعب المدافع الهولندي العملاق فيرجيل فان دايك، الذي كان ركيزة أساسية في النجاحات التي حققها كلوب، 33

عاماً في يوليو (تموز). صحيح أن قائد ليفربول عاد إلى مستواه القوي هذا الموسم، لكن يجب البحث عن بديل له في المستقبل القريب.

إن علاقة كلوب بلاعبيه وثيقة وقوية للغاية، كما الحال مع الجمهور والمسؤولين في النادي. لقد وصف كلوب ذات مرة علاقته بلاعبيه قائلاً: «إنني صديقهم، لكنني لست أفضل صديق لهم». لقد نجح المدير الفني الألماني من خلال تدريب هؤلاء اللاعبين والتواصل معهم بشكل رائع، في قيادتهم نحو تحقيق الإنجازات باستمرار في عصر يتشكل بشكل مزاد من قبل منافسين مملوئين لدول ثرية. لكن الآن، سيدخل ليفربول إلى المجهول بعد رحيل كلوب، وسيبحث عن بديل لا يضمن ما إذا كان سيحقق النجاحات نفسها أم لا.

وفي المقابلة التي أعلن فيها

كلوب رحيله، كان يسعى

لطمأنة جمهور ليفربول بشأن مستقبل الفريق، حيث

قال: «العالم الخارجي يريد الاستقرار، ويريد

إزعاجنا. نحن ليفربول، لقد

مررنا بأشياء أصعب

معاً، وقد مررت بأشياء أكثر

صعوبة قبل مجيئي. دعونا

نستغل ذلك لنصبح أكثر قوة، فسلكون هذا شيئاً رائعاً حقاً. دعونا

نستغل كل شيء من هذا الموسم ونحقق شيئاً آخر نبغس له عندما ننظر إلى

الوراء في المستقبل. من الممكن أن ينهي كلوب ولايته مع

ليفربول برفع درع الدوري الإنجليزي الممتاز على ملعب أنفيلد في 19 مايو

(أيار) ضد وولفرهامبتون، أو كأس الدوري الأوروبي في بدلين بعد 3 أيام

فهل يمكن مثل هذا النجاح أن يعيد إشغال الطاقة التي يزعم أنه فقدتها؟

ويدفعه إلى تغيير قرار الرحيل؟ دعونا لا نستبعد ذلك!

\*خدمة «الغارديان»

### هل رحيل كلوب عن ليفربول سيدخل النادي مرحلة مجهولة كالتي يمر بها مانشستر يونايتد وأرسنال عقب مغادرة فيرغسون وفينغر؟



شانكلي أسطورة ليفربول وصانع أمجاد (فيتني)

الفريق يعاني من الخمول... وثقة رئيس النادي في المدير الفني المخضرم باتت موضع شك

## كريستال بالاس بمفترق طرق في ظل الانتقادات لهودجسون والملاك «الضعفاء»

لندن: إد أروتر\*

قال رئيس كريستال بالاس، ستيف باريش، عند نزوله إلى أرض الملعب بعد المباراة الأخيرة للفريق الموسم الماضي، في مايو (أيار): «انتم أيها المشجعون أفضل من رايت بالعالم، وليس هناك أدنى شك في ذلك». كان المدير الفني روي هودجسون يستمتع لهذه الكلمات وهو يتنسم بعد عودته الناجحة إلى النادي الذي يعيشه منذ نعومة أظفاره ليحل مكان باتريك فييرا، ويقود النادي لاحتلال المركز الحادي عشر في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز. بعد أن كان يتربع في المنطقة الخطرة تحت قيادة سلفه، وودع باريش الجماهير، قائلاً: «سنقوم هذا النادي للوصول إلى المستوى التالي».

لم تكن هذه هي المرة الأولى التي يستخدم فيها باريش، الذي ساعد في إنقاذ كريستال بالاس من الإفلاس في عام 2010، هذه العبارة لوصف طموحاته للفريق الذي يشجعه منذ حضور أول مباراة له في مارس (آذار) عام 1973، والتي انتهت بالفوز على تشيلسي بهدفين دون رد في دوري

الدرجة الأولى بنظامه القديم. وقال المدير التنفيذي السابق للإعلانات والتسويق: «لكننا همجنا في ذلك الموسم». وهبط الفريق بقيادة مالوكولم ليسون، للموسم الثاني على التوالي في عام 1974، وهو ما يؤكد أن تشجعي كريستال بالاس كان يتعلق دائماً بعدم توقع كثير من هذا النادي؛ ومع ذلك، وبعد حقبة من النجاح

غير المسبوقة التي حافظ خلالها النادي على وجوده في الدوري الإنجليزي الممتاز لأكثر من عقد من الزمن، فإن ردة فعل المشجعين الذين رفعوا لافتات تنتقد سياسات كريستال بالاس خلال المباراة خسرها الفريق أمام أرسنال بخماسية نظيفة الأسبوع الماضي، ستكون مؤثرة لباريش على وجه التحديد. وقالت إحدى اللافتات التي استهدفت رئيس مجلس الإدارة، الذي ظهر على شاشة التلفزيون وهو



هودجسون أنقذ كريستال بالاس الموسم الماضي لكن نتائج الفريق تراجت هذا الموسم (رويترز)

يجلس بجوار مهاجم كريستال بالاس السابق والمدير الحالي للجنة الإعانات والتسويق: «لكننا همجنا في ذلك الموسم». وهبط الفريق بقيادة مالوكولم ليسون، للموسم الثاني على التوالي في عام 1974، وهو ما يؤكد أن تشجعي كريستال بالاس كان يتعلق دائماً بعدم توقع كثير من هذا النادي؛ ومع ذلك، وبعد حقبة من النجاح

غير المسبوقة التي حافظ خلالها النادي على وجوده في الدوري الإنجليزي الممتاز لأكثر من عقد من الزمن، فإن ردة فعل المشجعين الذين رفعوا لافتات تنتقد سياسات كريستال بالاس خلال المباراة خسرها الفريق أمام أرسنال بخماسية نظيفة الأسبوع الماضي، ستكون مؤثرة لباريش على وجه التحديد. وقالت إحدى اللافتات التي استهدفت رئيس مجلس الإدارة، الذي ظهر على شاشة التلفزيون وهو



كريستال بالاس تعرض لهزيمة مدمرة أمام أرسنال بخماسية نظيفة (رويترز)

إسناد المهمة لهودجسون مرة أخرى. لقد بدا هودجسون مستعداً لقبول مصيره في حال قرر النادي إجراء تغيير في الجهاز الفني، لكنه أكد أنه لم يشعر قط بنقص في الدعم المقدم له من مجلس الإدارة.

وقال: «أعتقد أنهم كانوا جديين، لكن في الوضع الذي تناقشونه بوضوح الآن، وفي هذا السيناريو الذي تتصورونه، يجب أن يوجه هذا السؤال لهم. عندما لا يقدم أي فريق الأداء الجيد كما ينبغي، يجب أن يتحمل شخصاً ما المسؤولية، وداًماً ما يكون هذا الشخص هو المدير الفني».

لكن مع ازدياد الضغوط على

المدير الفني البالغ من العمر 76 عاماً، استهدفت لافتة أخرى في ملعب الإمارات مجلس إدارة كريستال بالاس، حيث كتب عليها: «لا توجد فيليرحل باريش، وليرحل يانكس». لقد مرت 8 سنوات منذ أن باع باريش 18 في المائة من أسهم النادي للمستثمرين الأميركيين ديفيد بيلجرز وجوش هاريس، بعد أن قال لصحيفة «الغارديان» في مقابلة بذلك العام: «لن أترك في موقف لا أستطيع فيه اتخاذ القرارات».

وفي أغسطس (آب) 2021، تم الإعلان عن جون تيكستور «كمستثمر، ومدير،

### المدرّب هودجسون البالغ من العمر 76 عاماً يترك أنه سيدفع ثمن أخطاء مجلس الإدارة

أخرى من أسهم النادي. يظل باريش هو الرئيس التنفيذي للشركة الإدارية المسؤولة عن النادي، في الوقت الذي يمتلك فيه الشركاء الأربعة - بما في ذلك هاريس وبيترز، اللذان يمتلكان أيضاً كثيراً من الامتيازات الرياضية في الولايات المتحدة وشبكة من الأندية في أوروبا - حقوق تصويت متساوية في مجلس الإدارة. لكن باريش هو الذي يحتفظ بالصوت الحاسم بأي تصويت؛

لذا، وعلى الرغم من أنه من المفهوم أن تيكستور كان معارضاً بشدة لإعادة تعيين هودجسون مديراً فنياً للفريق خلال الصيف الماضي، فإن باريش وقف إلى جانب المدير الفني المخضرم الذي أضفى حالة من الاستقرار على النادي على مدار 4 مواسم سابقة على رأس الجهاز الفني للفريق. وأقادت تقارير خلال الشهر الحالي، بأن تيكستور يفكر في بيع حصته بكريستال بالاس، في الوقت الذي يستعد فيه للمضي قدماً في خطته ل طرح شركة «ايغل فوتبول هولدينغز» في سوق الأسهم الأميركية، ويُعتقد أنه يشعر بالقلق بشأن عدم الإنفاق كما ينبغي على تدعيم صفوف الفريق.

ويسعى رئيس مجلس الإدارة لاستكمال المدرج الرئيسي بتكلفة تصل إلى 150 مليون جنيه إسترليني، والذي سيصبح إرثه الأعظم إذا تم الانتهاء منه.

إن الإصابات التي تعرض لها بعض اللاعبين الأساسيين: مثل مايكل أوليس وشيخ دوكوري، الذي سيغيب عن الملاعب حتى نهاية الموسم، قد كشفت الحقيقة الممتلئة في أن النادي لم ينفق كما ينبغي لتدعيم صفوفه بالشكل المطلوب خلال المواسم القليلة الماضية، كما أصيب المشجعون بالإحباط بسبب إيجام هودجسون عن الدفع باللاعب البرازيلي الشاب ماتئوس فرنسا، الذي انضم إلى كريستال بالاس قادماً من فلانغو مقابل 17 مليون جنيه إسترليني، بعد جهد تعاوني كبير بين تيكستور والمدير الرياضي لكريستال بالاس، دوغي فريدمان.

\*خدمة «الغارديان»

وباريش، وعندما واجه تيكستور تأخيرات كبيرة في استكمال عملية الاستحواذ على نادي ليون الفرنسي مقابل 800 مليون جنيه إسترليني، بعد أن رفض باريش في البداية السماح له بتحويل أسهمه في كريستال بالاس إلى شركة «ايغل فوتبول هولدينغز». ويُعتقد أن علاقتهما تحسنت بعض الشيء منذ ذلك الحين، على الرغم من أنه من المفهوم أن تيكستور غير راضٍ عن هيكل الملكية في كريستال بالاس، لأنه يمنح السيطرة والتحكم لباريش فعلياً على الرغم من امتلاكه حصة أقل من 10 في المائة، في الوقت الذي يمتلك فيه مساهمون صغار نحو 10 في المائة

والعلاقات متوترة بين تيكستور



حتى النجمة جينفر لوبيز لم تستطع سرقة البريق من «السحر المغربي»

## «وردة الصحراء» ملهمة تشكيلة إيلي صعب لربيع وصيف 2024

لندن: جميلة حليشي



تدرجت اللوحة الفنية التي رسمها بالوان كل أنواع الورود والأزهار (إيلي صعب)



النجمة جينفر لوبيز بفساتين متبر و«كاب» مطرز بالورود (إيلي صعب)



فساتين باللون الأحمر من بين 6 فساتين لم تخضع لأي تطريزات أو زخرفات (إيلي صعب)



اختار فستان عرس بلون بيج يستحضر كثران الرملي الذهبية (إيلي صعب)

ملهما أسهب وأغدق المصمم إيلي صعب على تصاميمه من تطريزات وأغرقها بالزخرفات والتفاصيل، فإنها لن تصيب الناظر بالتخمة أو الملل. بالعكس تخرج من العرض وأنت تنوق للمزيد. لم تختلف هذه التشكيلة الموجهة للمغرب كان مصدر إلهامه ومكن قوته هذه المرة، حتى جينفر لوبيز، التي حضرت عرضه بفساتين مثير يتميز بديكولته مفتوح و«كاب» لم يترك فيه المصمم أي سنتيمتر من دون أن يغرس فيه وروداً وأزهاراً، لم تنجح أن تسرق من «وردة المغربية» بريقتها وسحرها. يبدأ العرض وتتوالى الإطلالات، 64 بالتمام والكمال، ومعها صور تلهب الخيال. تستحضر أميرة مغربية بدماء أندلسية مفعمة بالشاعرية تارة، أو صحراوية تضج بالعنفوان والقوة تارة أخرى، أو سمراء مراكشية بكل زهوها و«بهجتها» العديدة. أطلق إيلي صعب على هذه التشكيلة عنوان «وردة الصحراء» قائلاً إن غموض المغرب استهواه، فغاص في تاريخه العريق وحضارته المتنوعة ليُبدع تشكيلة سخية بقطع مستوحاة من القفطان المغربي وتفصيله الفريدة، أو من التريز التقليدي الذي أخذ هنا شكل «كاب» طويل.

يقول إن مراكش كانت الوجهة الأساسية، حيث الأسواق الشعبية التي تفوح منها روائح التوابل المرصصة على الوجاهات وكانها سجاد منسوج بالوان دافئة، والأضواء التي تنبعث من الصحراء في أوقات الغروب. الفضول والاختلاف كانا دافعين أساسيين له للسفر إلى هذه المنطقة وفق قوله: «المغرب يختلف عن لبنان... هناك قواسم مشتركة كثيرة بيننا وفي الوقت ذاته هناك اختلافات واضحة وكثيرة».

هذا الاختلاف التقطه بحسه الفني وترجمه بطريقته الخاصة. أخذ المصمم الهندسية التي تشتهر بها فنون العمارة المغربية وجسدها في «كابات» فخمة وفساتين سهرة مطرزة بخيوط من الذهب أو مرصعة بالأحجار.

تقرب من هذه التطريزات، فتشدد بجمالية استحضار حرفية اليد العاملة بالمغرب، سواء كانت هذه الأيدي تنقش الخشب أو تزين الأسقف والأعمدة بالجص.

عبرقبة هؤلاء تجلج في فنيتهم العفوية وفي حرفة متوارثة تطمح لابتكار أشكال جديدة تراعى كل ما من شأنه أن يُضفي عليها العملية والمعاصرة، مثل خلق شقوق تسمح بتسلس الضوء، لكن من دون أن يتجاهلوا قديمهم.

أمر احترامه المصمم وترجمه في فساتين لعب فيها هو أيضاً

كان دائماً العمود الفقري لـ«ميزون إيلي صعب» الذي يحقق له الربح والجاهزية على حد سواء. فمن الصعب أن لا تحلم أي امرأة لها الإمكانيات، بغض النظر عن بيئتها وثقافتها وعمرها، بأن تتألق برزي من تصميمه في حفل مهم أو في ليلة العمر.

في هذه التشكيلة جمع تعويذته بسحر المغرب ليرسم لنا حديقة غنية بالتطريز والفخامة. مثل حكاياتي مخضرم، خاطب فيها كل الأنواع، ما عدا عاشقات اللون الأسود. فلوحة الألوان التي اعتمدها لربيع وصيف 2024 خلت منه تماماً.

ربما لأنها مراكش الحمراء، وربما لأنها ورود الصحراء التي فرضت عليه أن يتجاهله ويستغني عنه تماماً.

صحيح أنها جزء من جيناته، ينسجها في كل تشكيلاته بخيوط تجمع الإشارة بالإبهار، إلا أنها هنا كانت بلغة مغربية، من ناحية الألوان والموتيفات والتطريزات. يعترف أن مدينة مراكش بازقتها وساحاتها وكذلك حاراتها القديمة غمرته بسحرها الممتد عبر التاريخ وفي الوقت ذاته بديناميكية معاصرة مثيرة. كل هذا التقطه بحسه الفني. لكنه لم يتجاهل أو يتنازل عن الأساسيات التي تُميز أسلوبه الخاص، أو بالأحرى تعويذته التي يجذب بها نساء العالم، على الأقل في خط «الهوت كوتور».

لم يكن هذا الخط بالنسبة له في أي وقت من الأوقات مجرد «بريستيج» أو أداة للترويج للأزياء الجاهزة أو لبيع العطور.



«وردة الصحراء» كان العنوان وظهرت في الكثير من الإطلالات الفخمة (إيلي صعب)

خط «الهوت كوتور» بالنسبة لإيلي صعب ليس مجرد «بريستيج» أو أداة للترويج للأزياء الجاهزة أو لبيع العطور بل عمود «ميزون إيلي صعب» الفقري

الكاتب علاء حمزة لـ «الشرق الأوسط»: لعمل رسالة تربوية... ونحاول الترويج للمعلم «المُصلح»

## «ثانوية النسيم»... سرد درامي يجمع بين تمرد المراهقين ومأزق المعلمين

فني عليه أن يتضمن رسالة تفيد المجتمع، لأن الفن أحد العناصر القوية في التنمية».

## التعليم ما بين الأمل واليأس

بسؤاله عن الفترة الزمنية التي تناولها العمل، يقول: «تناولنا الزمن الحالي، إلا أن القصص تختلف من مكان لآخر، ومن مدرسة لأخرى، لكن هناك أموراً معروفة، مثل أن الطلاب الأشقياء دائماً ما يجلسون في المقاعد الأخيرة بالصف الدراسي». وأشار إلى أن القصة تظهر مدى تفاوت أساليب التعليم قائلاً: «في الماضي، كان التعليم يعتمد على الضرب كاسلوب تقويضي، لكنه أصبح ممنوعاً في المدارس، وصار على المعلمين أن يتهجروا أساليب أخرى، ما يجعل المعلم يعتمد على خبرته وأساليب الإقناعية في التعامل مع الطلاب».

## نموذج المعلم المصلح

لا يقتصر المسلسل على تجاين شخصيات الطلاب فقط، بل يتناول قصصاً من واقع المعلمين أنفسهم، ما بين المتساهل وغير المتحيز بالطلاب

لكن لديهم مجموعة من المزايا الأخرى، منها صفات رجولية وعادات متوارثة، مثل إكرام الضيف واحترام الجار ونحو ذلك».

يتابع حمزة: «هؤلاء الشباب هم بحاجة للتوجيه السليم فقط كي تتحسن مستوياتهم الدراسية وظروفهم المعيشية، ومن هنا يأتي دور الأستاذ عبد الله (الممثل خالد صقر) الذي يحمل درجة الماجستير من بريطانيا في تخصص إصلاح التعليم، وحين يدخل إلى المدرسة يحاول أن يُصلح أحوال الطلاب، وسيحكم المجتمع إن كان سينجح في ذلك أم لا»، ولفت حمزة إلى أن الصيغة المحلية لأعمال المدارس الثانوية اعتادت على تناول مدارس البنات، أما ما يحدث داخل مدارس البنين فلم يسبق طرحه مسبقاً، ما يجعل هذا العمل فريداً من نوعه.

سرد محلي بنكهة شعبية

في حديث له مع «الشرق الأوسط»، يكشف كاتب العمل علاء حمزة أن المسلسل «هو من دراما المدارس الثانوية التي تقدم كثيراً في أنحاء العالم، فهناك أكثر من عمل ينزل سنوياً بتصنيف دراما المدارس الثانوية، لكن نحن هنا نقدمها بنكهة محلية وبسيطة، من خلال مجموعة من الشباب الذين نجددهم في حي شعبي كحي النسيم، لا يكتفون بدراساتهم،



«ثانوية النسيم»، أول مسلسل سعودي يكشف حيايا ما يحدث في مدارس الأولاد (الشرق الأوسط)

مجرد مضربة للوقت والمال، فمن الضروري أن تكون هناك رسالة هامة تتضمنها الأعمال الفنية، وفي (ثانوية النسيم) كانت رسالتنا تربوية، مفادها أنه في حال وجود المعلم الجيد والمؤمن إيماناً كاملاً

برسالته، حينها سيكون بمقدوره إصلاح الطالب وتغيير حالة إلى ما هو أفضل».

يستند حمزة في ذلك على رؤيته بأهمية دور المعلم في نهضة المجتمع، مشيراً إلى أن دور الأستاذ

لطالما احتلت دراما المدارس الثانوية مكانة خاصة في قلوب الجمهور، كونها أشبه بنافذة للمشاهد على فترات الصعود والهبوط خلال مرحلة المراهقة، هذا ما يرتكز عليه المسلسل السعودي «ثانوية النسيم» الذي بدأ عرضه اليوم (الأحد) على منصة «شاهد»، والذي يتناول قصص طلاب مشاغبين داخل مدرسة ثانوية في حي شعبي شرق مدينة الرياض، يعين فيها معلم جديد يحاول خلال أحداث المسلسل إصلاح هؤلاء الشباب المتربدين وترويض سلوكهم.

سرد محلي بنكهة شعبية

في حديث له مع «الشرق الأوسط»، يكشف كاتب العمل علاء حمزة أن المسلسل «هو من دراما المدارس الثانوية التي تقدم كثيراً في أنحاء العالم، فهناك أكثر من عمل ينزل سنوياً بتصنيف دراما المدارس الثانوية، لكن نحن هنا نقدمها بنكهة محلية وبسيطة، من خلال مجموعة من الشباب الذين نجددهم في حي شعبي كحي النسيم، لا يكتفون بدراساتهم،

الرسالة التربوية في الدراما

لأن المسلسل يحمل في طياته جوانب تربوية، كان لا بد من السؤال عن دور الدراما في معالجة مشكلات المجتمع، هنا يجيب حمزة: «أي عمل فني لا يحمل رسالة هو









## مرحبتين «داعش»

رسمياً، يُعدّ تنظيم «داعش» مهزوماً منذ 2017 في العراق ثم سوريا، لكن فعلياً فإنّ التنظيم ظلّ نشطاً على شكل جيوب في البادية العراقية وشقيقتها السورية، فضلاً عن العمليات الخارجية. غير أنّ أخطر صورتين لفاعلية التنظيم وديمومته، هما:

أولاً: الدعايات والإفكار التي ما زالت تملك جاذبيتها، خصوصاً في أوساط المراهقين أو الضعفاء، علمياً أو نفسياً. ثانياً: بؤر تنظيمية هنا وهناك لإعادة تفعيل التنظيم، أو «الدولة» على الملأ من جديد، رغم - أو بفضل - الأحداث والتطورات الجديدة.

بالنسبة للمظهر الأخير، فقد أعلنت النيابة الكويتية العامة - قبل أيام ليس قبل أشهر - عن شبكة داعشية داخل الكويت من مواطنين، واثنين من جنسية خليجية لتنفيذ عمليات داعشية، وتسهيل سفر الدواعش إلى بؤر «داعش».

قال بيان النيابة الكويتية إنّ المتهمين: «دخلوا البلاد لهذا الغرض وسعوا في مراقبة دور العبادة الخاصة بالطائفة الشيعية، واستطلاع أوضاعها الأمنية، وحصر أعداد المصلين فيها، وتعلموا صناعة المتفجرات بغرض استخدامها في تلك العمليات».

بالعودة إلى مسرد زمني عقب سقوط خلافة «داعش» الرسمي في الموصل والرققة، نجد، على سبيل المثال التالي:

سبتمبر (أيلول) 2019: شهد مخيم الهول بالحسكة السورية، أعمال شغب واشتباكات بين «قوات أسايش المراءة»، التابعة للقوات الكردية، و«الحسنة النسائية» التابعة لتنظيم «داعش».

أغسطس (آب) 2023: «داعش» سيطر على بلدة في ريف الرقة، ثم انسحب بعد ساعات.

بالعام نفسه «داعش» شنّ 105 عمليات هجومية في البادية السورية.

ديسمبر (كانون الأول) 2023: قوات سوريا الديمقراطية «قسد»، قتلت الملقب «أبو عبدة العراقي»، وهو «أمير» مخيم الهول.

وهذا العام 2024 قبل أيام، تشهد مخيمات «داعش» في مناطق سيطرة القوات الكردية بسوريا شغباً وتمرداً تمهيداً لأمر ما! هذا فيما يخض الصورة الخائبة من فاعلية «داعش»، أي النشاط العسكري والأمني والتنظيمي، كما في سوريا والكويت مثلاً.

الصورة الثانية لنشاط «داعش»، هي بثّ الدعايات والثقافات الداعشية، في منابر السوشيال ميديا، مثلاً «تيك توك» و«تغرام»، وغيرهما، وهناك با صدقي، تجد الفطريات الداعشية الثقافية تتفشى على حوافّ العقول الغضّية، والنفوس الهشة التي لا يعصمها ركنٌ وثيقٌ من الوعي، ولا تملك عمراً خيرة، خصوصاً عن فئات «داعش» وقيادته.

هناك، يجد القاصّ الداعشي بغيته من فراخ تقع في مصيدته بآيسر السبل، وصنّاع الوعي والإعلام لاهون غافلون في أفراسهم الوهمية بعمهون.

حيث يجد صنّاع الإعلام الجديد، أو غالبيتهم، ومن يوافقهم من كسالى العقول من الكبار، أنّ الحديث عن «داعش» و«القاعدة» و«الإخوان» و«السورية» دقة قديمة!

يفرح بذلك من يريد تفعيل «داعش»، عن بعد، من شياطين الشرق والغرب من عجم وروم وعرب.



الممثلة السويدية الأمريكية مالاين أكرمان تحضر حفل توزيع جوائز «جمعية الإعلام البيئي السنوي» في لوس أنجلوس (أ.ف.ب)



## ذكرى الرفيق المؤسس

مرت مئوية فلاديمير البييتش لينين، 21 يناير (كانون الثاني)، وكان العالم قد نسي أن هذا الرجل قلب الكرة في القرن العشرين. بعد نحو القرن من اقتسام العالم وتقسيمه، انتهى إرثه العام 1991 من دون دفاع، وهدمت نصوصه وتماثيله في الدول الشيوعية السابقة، وأعيد فتح المساجد والكنائس بعد حظرها لعقود، عملاً بالمقولة الشهيرة «الدين أفيون الشعوب».

بشر لينين بالعرفك محلّ دائم وأخير. وابتدع في عالم السياسة والحكم أساليب كثيرة، فقد كان الطغاة يقتلون ويبيدون الشعوب الأخرى. هو اخترع فكرة قتل الأهل والرفاق التي طورها من بعده ستالين. وفي ظل هذه الحكمة العاطفية، قُتل وشُرّد الملايين في روسيا السوفياتية، وليس روسيا القيصريّة. وكان لينين أول من أنشأ فكرة الحزب الحاكم، التي أفادت منها دول كثيرة، خصوصاً في حصتنا من المسكونة.

وكان لينين مباشراً وصريحاً ولا يجب إضاعة وقته أو أوقات الآخرين: «أنا لا أريد أن أقتن عدوي، بل أن أدمره». «يجب الحكم بالربح، من دون تلطيف أو تحمّل»، «وهناك جواب واحد على الرجعية: اصفعها على وجهها».

معروف أن في البلدان المحكومة بالأحزاب، يكون الانضمام إلى الحزب هو الضمانة الأهم. مع الرفيق لينين كان الحزب أفضل الأفضاخ للقبض على أهل الشبهة، حتى لو كانت متخيلة، أو حتى لا حاجة إلى ذلك.

العنف المطلق عند لينين كان من تآثره بالعاقبة في الثورة الفرنسيّة: «أطلقوا الرصاص دون شفقة من أجل تطهير روسيا من الحشرات المؤذية، والذباب والبق، والأغنياء، وما شابه. ودعا إلى تعليم الأطفال تجنب الشفقة والرحمة والرفقة على أساس أنها خطيئة. وألغيت كلمة «ضمير» واستبدلت بـ«الوعي».

وكان أول مؤسسة أقامها في الدولة قسم المخابرات «تشبكا». وكان محققو هذا الجهاز ينتحرون بالآلاف لأنهم يعرفون ما سوف يلقق لهم من نهم لاحقاً، وكانت «عائلة كل خائن» تعتبر «عائلة خائنة للوطن الأم».

ومن جملة ما أبدع الرفيق المؤسس اتهام معارضيه بالجنون وزخيم في المصحات. وأول من أدخل إلى مستشفى المجانين كان وزير خارجيته، جيورجي تشيرتن: «سوف نكون مجانين إذا لم ندخله المصح فوراً».

لم تجدد اللينينية الأرواح، بل الوقت سبعون عاماً في الجدل والاتحاد السوفياتي يستورد القمح من أميركا الرأسمالية، التي وعد لينين برميها في مزبلة التاريخ.

## تضم أكثر من 2800 مقصورة وعشرات المطاعم

# أكبر سفينة سياحية في العالم تُبحر من ميامي



السفينة يبلغ طولها 365 متراً (أ.ب)

وتُعد «أيكين أوف ذي سين» (Icon of the Seas)، المسجلة في جزر البهاماس، أول سفينة تابعة لشركة الرحلات البحرية الأميركية العملاقة تعمل بالغاز الطبيعي المسال، وهو وقود أحفوري تقدمه الشركات العاملة في القطاع على أنه بديل أكثر مراعاة للبيئة مقارنة بـ«الفيول الثقيل»، لكنه يتسبب بانبعثات في الميثان، أحد أقوى الغازات المسببة لمفعول الدفيئة.

كما أن هذه السفينة مجهزة بنظام بحولّ النفايات إلى طاقة، وآخر لإعادة تدوير المياه على متنها، بحسب «رويال كاريببيان»، ما يعد بتقليل التأثير البيئي لهذا النوع من السفن، وهو موضوع يتسبب بانتقادات كثيرة لقطاع الرحلات البحرية. وخلال رحلتها الأولى إلى منطقة البحر الكاريبي، ستزور السفينة باستير،

لندن: «الشرق الأوسط»

أبحرت أكبر سفينة سياحية جديدة في العالم «أيكين أوف ذي سين» التابعة لشركة «رويال كاريببيان»، من ميناء ميامي في ولاية فلوريدا الأميركية السبت، في رحلتها الأولى، باتجاه منطقة البحر الكاريبي، رغم اتهامات موجهة لها بإلحاق أضرار بيئية كبيرة.

وتثير هذه السفينة البالغ طولها 365 متراً والمؤلفة من 20 طابقة تضم 2805 مقصورات و40 مطعماً، انتقادات بوصفها رمزاً للإفراط والمبالغة في الصناعة الحديثة، وهي أحدث إضافة إلى قطاع الرحلات البحرية الذي يتعافى بعد سنوات جائحة كوفيد، وفقاً لما ذكرته وكالة الصحافة الفرنسية.

## إخلاء سوق «تشيستر» من العملاء بسبب الفلفل الحار

يكن هناك أي علامة على نشوب حريق أو وجود دخان. وأشارت الوحدة إلى أن طواقم العمل نسقت إخلاء السوق بينما استمر التحقيق في سبب تصاعد الإبرة. وعلى الجانب الآخر، رأى بعض النشطاء على منصة «إكس» جانباً مضحكاً في الأمر، حيث قال أحد المدونين: «أخليت سوق تشيستر للسبب نفسه الذي أخلى من أجله مطبخي الخاص في كثير من الأحيان». وجدر بالذكر أن سوق تشيستر كانت قد انتقلت إلى قاعة مبنية لهذا الغرض في عام 2022 على أمل أن تصبح «سوقاً تقليدية حديثة» على غرار «سوق بورو» التي تقع في لندن وتضمّ مزيجاً من أكشاك الطعام والمتجّات.

ويرجع السبب في ذلك إلى طهي كمية كبيرة من الفلفل الحار، ولا توجد مخاوف تتعلق بالصحة العامة على نطاق أوسع، وقد أخليت السوق، لكننا نعمل على إعادتها إلى وضعها الطبيعي في أسرع وقت ممكن». وقالت وحدة الإطفاء والإنقاذ في بيان: «تم استدعاء رجال الإطفاء إثر ورود تقارير عن أبخرة تؤثر على العملاء في سوق تشيستر». وأضافت الوحدة في البيان أنّ 5 سيارات إطفاء أرسلت إلى الموقع في شارع هانتر بوسط المدينة، وتابعت: «طوّقت السوق احترازياً، وكذلك لمساعدة خدمات الطوارئ على التحرك من دون عوائق حول الموقع». وقام 4 من رجال الإطفاء الذين يرتدون أجهزة التنفس بعملية تفتيش داخل المبنى، ولكن لم

لندن: «الشرق الأوسط»

أخلت وحدة الإطفاء في مدينة تشيستر، شمال غربي إنجلترا، سوقاً، يوم السبت، بسبب تصاعد الإبرة الناتج عن طهي صاحب كشك كمية كبيرة من الفلفل الحار، حسب صحيفة «الغارديان» البريطانية. وكان البخار المنبعث قد دخل من إناء للطهي يحتوي على كمية كبيرة من الفلفل الحار إلى نظام التهوية، حسب وحدة الإطفاء والإنقاذ في تشيستر. وفي تغريدة نُشرت على منصة «إكس»، قالت وحدة إطفاء تشيستر: «انتقلت وحدة الطوارئ إلى سوق تشيستر بعد ورود تقارير عن تآثر العملاء بالأبخرة،



سوق تشيستر في شمال غربي إنجلترا (شاترستوك)